



العنوان

مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط التعليم المتوسط في الجزائر
-دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني -جيجل نموذجاً-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

≠ :

/

- () : حيرش جمال رئيسا
- () : لمزري جميلة مشرفا
- () : مزهود نوال مناقشا

من إعداد الطلبتين /

- () : بوتلر حورية
- () : ديب ندى

شكر و تقدير



"

"



فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	أولاً: إشكالية الدراسة
7	ثانياً: فرضيات الدراسة
8	ثالثاً: تحديد المفاهيم
15	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
15	خامساً: أهمية الدراسة
16	سادساً: أهداف الدراسة
16	سابعاً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي	
26	تمهيد
27	أولاً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي
34	ثانياً: أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي
39	ثالثاً: أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي
41	رابعاً: أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي
42	خامساً: أساليب ومناهج التوجيه والإرشاد المدرسي
49	سادساً: وظائف ومجالات التوجيه والإرشاد المدرسي
51	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية	
54	تمهيد
55	أولاً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
57	ثانياً: أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

59	ثالثا: أدوات ووسائل التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
63	رابعا: مبادئ ونصوص التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
65	خامسا: الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
68	سادسا: مهام وأدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
73	سابعا: أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
77	ثامنا: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر
80	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار النظري للدراسة	
83	تمهيد
84	أولا: نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي
86	ثانيا: نظرية الذات
87	ثالثا: النظرية السلوكية
89	رابعا: نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي
91	خامسا: نظرية التحليل النفسي
93	سادسا: نظرية السمات والعوامل
96	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
99	تمهيد:
100	أولا: حدود الدراسة
101	ثانيا: منهج الدراسة
102	ثالثا: مجتمع الدراسة
102	رابعا: عينة الدراسة
103	خامسا: الأدوات المستخدمة في الدراسة
107	سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة
108	خلاصة الفصل
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
111	تمهيد

112	أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
127	ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
130	ثالثاً: مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة في ضوء النظريات السوسولوجية
134	رابعاً: الاستنتاج العام للدراسة
134	خامساً: التوصيات والاقتراحات
138	خاتمة
140	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل ثبات الإستمارة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ	107
02	توزيع الأفراد حسب الجنس	112
03	توزيع الأفراد حسب السن	112
04	توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي	113
05	توزيع الأفراد حسب سنوات الأقدمية	113
06	يوضح إن كان للمستشار مكتب خاص به أم لا	114
07	يوضح إن كان موقع مكتب المستشار يسهل عملية الاستقبال أم لا	114
08	يوضح إن كان مكتب المستشار يحتوي على كل التجهيزات الضرورية لأداء مهامه	115
09	يوضح إذا كان اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ يعرقل عمل المستشار التوجيهي	115
10	يوضح تنسيق أعماله مع إدارة المؤسسة	116
11	يوضح إذا كان مستشار التوجيه يتخذ قرارات أم لا	116
12	يوضح إذا كانت المؤسسة التي يعمل بها تحتوي على قاعة خاصة بإرشاد التلاميذ أم لا	117
13	يوضح احتواء مكتبة المؤسسة على مراجع التوجيه والإرشاد	117
14	يوضح إذا كانت الصفة الاستشارية التي يشارك بها في المجالس مناسبة أم لا	118
15	يوضح إذا كانت مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد أم لا	118
16	يوضح هل مهام المستشار له نجاعة في المؤسسة	119
17	يوضح إذا كانت هناك نظرة موحدة من طرف مفتشي التوجيه حول الإشراف على أعمال مستشار التوجيه والإرشاد أم لا	119
18	يوضح علاقة المستشار بمدير المؤسسة	120
19	يوضح استشارة المدير للمستشار في بعض النشاطات	120
20	يوضح إعطاء الإدارة المعلومات اللازمة للمستشار لأداء مهامه	121
21	يوضح المساعدة المقدمة من طرف الإدارة إلى المستشار للاتصال بالجمهور الواسع	121

122	يوضح تفهم الفري التربوي دور مستشار التوجيه في المؤسسة	22
122	يوضح إن كان المستشار يتلقى الدعم من طرف الأساتذة أم لا	23
123	يوضح إن كان الأساتذة يقومون بتوجيه التلاميذ نحو مكتب المستشار	24
123	يوضح إن كان المستشار يواجه مشاكل مع الأولياء	25
124	يوضح لامبالاة الأولياء وتأثيرها على الميول الدراسية والمهنية للأبناء	26
124	يوضح تدخل الأولياء مع المستشار في توجيه أبناءهم نحو تخصصات معينة	27
125	يوضح قدرة المستشار على حل مشاكل التلاميذ ذوي الحالات الخاصة (الاكتئاب، تعاطي المخدرات)	28
126	يوضح امتناع التلاميذ من زيارة المستشار خوفا من سخرية زملائهم	29
126	يوضح إن كان المستشار يجد صعوبة في كسب ثقة التلاميذ	30

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان: "مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط"، ويعتبر هذا الموضوع مهم في علم الاجتماع نظرا لأهمية المستشار والدور الفعال الذي يؤديه داخل المؤسسة التربوية، وهذا لمحاولة إيجاد بعض الحلول لتفادي هذه الصعوبات.

كما انطلق البحث من فرضية أساسية هي: ما هي مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي مؤسسات التعليم المتوسط؟ وقد انبثقت عن الفرضية الرئيسية أربعة فرضيات جزئية هي:

- ما هي أهم المشاكل المادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

- ما هي أهم المشاكل التنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

- ما هي أهم المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي (مدير، مراقبين، مستشار التربية، أساتذة).

- ما هي أهم المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اختيرت العينة العشوائية البسيطة وتتكون العينة من 40 مستشار ومستشارة، وقد اعتمدنا في جمع البيانات الميدانية على أداة استبانة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مشكلات مادية تتمثل في: نقص التجهيزات في المكتب، عدم احتواء المؤسسة على قاعة خاصة بالإرشاد...

- تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مشكلات تنظيمية تتمثل في: عدم وجود نظرة موحدة من طرف مفتشي التوجيه حول الإشراف على أعمال مستشار التوجيه، عدم انتظام مواعيد جلسات الإرشاد..

- تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مشكلات بالإطار التربوي.

- تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مشكلات متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ تتمثل في: تدخل الأولياء مع مستشار التوجيه لتوجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة، أحيانا ما يستطيع حل مشاكل التلاميذ ذوي الحالات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي، مؤسسات التعليم المتوسط، مستشار التوجيه والإرشاد.

Study summary:

This study addresses the topic titled "Problems of Guidance and Counseling in Secondary Education Institutions." This topic is important in the field of sociology due to the significance of the counselor and the active role they play within the educational institution. This is done in an attempt to find some solutions to avoid these difficulties.

The research is based on a fundamental hypothesis: What are the problems of guidance and counseling in secondary education institutions? Four sub-hypotheses emerged from the main hypothesis: What are the main problems faced in the process of guidance and counseling in secondary education institutions? What are the main organizational problems faced in the process of guidance and counseling in secondary education institutions? What are the main problems related to the educational framework (principal, supervisors, educational advisors, teachers)? What are the main problems related to parents and students? In this study, a descriptive analytical method was adopted, and a simple random sample was chosen. The sample consisted of 40 male and female counselors. The questionnaire was used to collect all the data.

The study yielded the following results: -The process of guidance and counseling faces significant challenges, such as a lack of equipment in the office and the absence of a dedicated counseling room within the institution. Organizational problems in the process of guidance and counseling include the lack of a unified vision from guidance inspectors regarding the supervision of counseling activities and irregular counseling session schedules. -The process of guidance and counseling faces problems related to the educational framework. -The process of guidance and counseling encounters problems related to parents, such as their interference in directing their children towards specific specialties and sometimes their inability to solve issues related to students with special needs.

Keywords: Problems with mentoring and counselling, middle education institutions, mentoring counsellor.

مقدمة

أصبح الاهتمام بالإرشاد والتوجيه في عصرنا الحالي حتمية تملئها جملة من الإعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبله، وبذلك فإن خدمات الإرشاد المدرسي تأتي متممة ومكملة للعملية التربوية والتعليمية وجزءا هاما لا يتجزأ منها حيث يعنى ويسهم في تنمية شخصية التلميذ بكل أبعادها، ومن هذا المنطلق فإن الإرشاد المدرسي هو فعل تربوي يتمشى ويتكامل مع ما تهدف إليه العملية التربوية والتعليمية.

ومن خلال الإصلاح التربوي الذي تبنته الجزائر في سياستها التربوية، وسعت كغيرها من الدول إلى إدخال برامج التوجيه والإرشاد في وزارتها ومعاهدها التدريبية وبرامجها المختلفة، وفي بعض جامعتها من أجل إعداد الكوادر الفنية التي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهيات لذلك مراكز خاصة تؤطر القائمين بالخدمات الإرشادية عن قرب، حتى تسير وفق البرامج والأهداف المسطرة، كما تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي صعوبات وعراقيل ميدانية تضعف من فعالية القائمين على التوجيه، فتكليف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين، متباعدة فيما بينها وتحتوي عددا هائلا من التلاميذ بإمكانات بسيطة أو منعدمة في بعض الأحيان، من شأنه أن يضعف التفاعل بينه وبين العناصر الفعالة داخل المؤسسة التربوية، نظرا لكون المستشار لا يلتقي بالتلاميذ باستمرار، يضاف إلى ذلك ضعف المكانة التي من المفروض أن يحظى بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي داخل المؤسسة التربوية.

- وبالتالي دراستنا الحالية تتناول موضوعا ذو صلة بالتوجيه والإرشاد المدرسي متمثلا في مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط، وقد اشتملت الدراسة على جانبين هما: الجانب النظري والجانب الميداني.

- الجانب النظري الذي اشتمل على 4 فصول:

الفصل الأول وفيه تم تقديم بموضوع الدراسة وتوظيف الإشكالية أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني تم تناول موضوع التوجيه والإرشاد المدرسي وذلك من خلال تعريف التوجيه والإرشاد في الوسط المدرسي، نشأته وتطوره، أسسه ومبادئه، وكذلك أهدافه وأهميته، أساليب ومناهج التوجيه والإرشاد المدرسي، وكذلك وظائفه ومجالاته.



- أما بخصوص الفصل الثالث فكان مقتصرًا على التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية نشأته وتطوره، أهدافه، أدواته ووسائل التوجيه والإرشاد في الجزائر، مبادئه ونصوصه، وكذلك التطرق إلى الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه في الجزائر، الدور والمهمة التي يشغلها في مؤسسة التعليم الجزائري، والأدوات ووسائل عمله، وأخيرًا تطرقنا إلى الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

- أما بخصوص الفصل الرابع فقد تناولنا فيه أهم النظريات السوسولوجية في التوجيه والإرشاد كـنظرية الذات، ونظرية السلوكية، ونظرية الإرشاد العقلاني، ونظرية السمات والعوامل، ونظرية التحليل النفسي.

- أما الجانب الميداني ويضم فصلين الفصل الخامس والفصل السادس:

حيث تناول الفصل الخامس كل ما يخص الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بتحديد حدود الدراسة ثم اختيار المنهج المتبع وعينة الدراسة، وأدوات ومصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية، وكذلك الأساليب المستخدمة هي الأساليب الإحصائية.

- ولتيم عرض النتائج وتفسيرها في الفصل السادس من الدراسة الميدانية والذي قمنا فيه بعرض أهم النتائج المتوصل إليها إلى جانب الاقتراحات وإرفاق بعض الملاحق مرورًا بقائمة المراجع المعتمدة في الدراسة.



الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: تحديد مفاهيم الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: أهداف الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً: إشكالية الدراسة

إن النهوض بالمجتمع لا يمكن تصوره إلا مصحوباً بالتجديد في ميدان التربية والتعليم باعتبارهما عنصران أساسيان في رقي الأمم وازدهارها، من هذا المنطلق كان إصلاح المنظومة التربوية حتمية لا بد منها في عصر عرف تغيرات وتطورات مست البناء الكلي للمجتمع، ولم تكن المدرسة في منأى عن تلك التغيرات وهذا استجابة لمقتضيات العصر، وكانت هذه العوامل داعية لإجراء إصلاحات وإدخال تعديلات على النظام التربوي، كان من الطبيعي أن تمس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باعتباره جزءاً أساسياً من العملية التربوية التي من وظائفها إتاحة الفرص أمام التلميذ حتى ينمي قدراته ويستغلها لتحقيق التكيف المدرسي والنفسي والاجتماعي.

وتعتبر مهنة التوجيه والإرشاد المدرسي من بين المواضيع التي اهتم بها الباحثون عموماً وفي الإرشاد المدرسي خصوصاً، حيث أن التوجيه والإرشاد المدرسي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من المرشد إلى المسترشد وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى المزيد من النمو والإنتاجية في مساره الدراسي.

- ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الركيزة الأساسية في هذه العملية وذلك نظراً للدور الذي تقوم به في مؤسسات التعليم حيث تتجلى في تقديم المساعدة إلى التلميذ وذلك سعياً لاكتشاف رغباته وميولاته وقدراته وتحقيق ذاته واختيار ما يناسبهم من فروع دراسية تعليمية وصولاً إلى تحقيق تكيفهم التربوي والاجتماعي ولا ننسى مساعده المقدمة لأولياء التلاميذ والعاملين التربويين معه في المؤسسة التعليمية وذلك بتبليغه بأهم المعلومات التي بحوزته لتمكينهم من نسخ شبكة اتصال يمكن للتلاميذ أن يلجؤوا إليها في كل وقت وظرف.

- وبعد استحداث منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي سنة 1991 في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت مؤخراً على المؤسسات التربوية حيث أصدرت مجموعة من المراسيم سنة 2018 تنظم عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في المقاطعات وهكذا تطور التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر واتسعت مهام مراكزه.

وأصبح يقدم الإعلام لفئات المجتمع بما فيها الغير متمدرس وتقييم البرامج والبحوث التقنية والتربوية علاوة على المهمة الأساسية المتمثلة في توجيه التلاميذ نحو مختلف الشعب والمهن وعليه أصبح مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عنصرا فعالا في منظومة التوجيه والإرشاد حيث احتل مكانة هامة من حيث تدخلاته وإسهاماته في مختلف الاجتماعات والعمليات التربوية وتتسم مبادراته بالفعالية والموضوعية من خلال بلورة آراء ومقترحات بناءة ومثمرة وفي إطار هذه التدخلات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في جميع العمليات التربوية بعده يعاني من صعوبات ومشكلات تحول دون الممارسة الفعالة لمهام التوجيه والإرشاد المدرسي، حيث تعددت وتنوعت هذه المشكلات.

- وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة وذلك بغية الكشف والتعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المستشار في مؤسسات التعليم المتوسط وتشخيصها وتحديدتها من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي باعتبارهم رواد هذه العملية.

وقد تم تلخيص الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي أهم المشاكل المادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

- ما هي أهم المشاكل التنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

- ما هي أهم المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي (مدير، مراقبين، مستشار التربية، الأساتذة)؟

- ما هي أهم المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

مما لا شك فيه أن وضع فروض الدراسة من أصعب مراحل البحث ذلك أن "الفرض هو عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة"¹.

وينطلق موضوع بحثنا هذا من فرضية عامة والتي انبثقت عنها أربعة فرضيات جزئية:

الفرضية العامة للدراسة:

تتعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط إلى عدة مشكلات.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية العامة قمنا بوضع فرضيات جزئية هي:

- الفرضية الجزئية الأولى:

تتعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط لعدة مشكلات مادية.

- الفرضية الجزئية الثانية:

تتعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط لعدة مشكلات تنظيمية.

- الفرضية الجزئية الثالثة:

تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط مشكلات متعلقة بالإطار التربوي.

- الفرضية الجزئية الرابعة:

تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط مشكلات متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ.

¹ ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي - أسسه مناهجه وأساليبه - إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.ط، 1990، ص 85.

ثالثاً: تحديد مفاهيم الدراسة

1- تعريف المشكلة: هي كل قصور أو عجز يكون جزئي أو كلي، مؤقت أو دائم يصيب قدرات الفرد وإمكاناته، بحيث تصبح هذه القدرات والإمكانات غير قادرة على مواجهتها بمفردها¹.

- هي كل حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا، قد تكون موقف غامض، وقد تكون نقص في المعلومات أو الخبرة، وقد تكون سؤالاً محيراً، وقد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص².

- عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق التوافق وتحقيق أهدافه ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة³.

التعريف الإجرائي:

هي كل المعوقات والعراقيل التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمرشد أثناء أدائه لعمله التربوي والاجتماعي.

2- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي:

2-1- مفهوم التوجيه والإرشاد:

مفهوم التوجيه:

لغة:

- يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية إلى مصدر الفعل: وجّه، يوجّه، توجيهها، ويقصد به دلّه على الوجهة الصحيحة أو انقاد، واتباع⁴.

¹ صالح الصقور: موسوعة الخدمات الاجتماعية المعاصرة، دار نهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009، ص 214.

² محمد عبد الله الجيغمان - عبد العزيز معاينة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص15.

³ علي عبد الرحيم صالح: معجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية: دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص288.

⁴ يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار البازوري، عمان، ط1، 2011، ص25.

- وجاء في المعجم العربي الأساسي: وجّه، يوجه، توجيهها أي أدار الشيء إلى جهة من الجهات، أو جعله يأخذ جهة من الجهات¹.

- جاء في القرآن الكريم "قول وجهك شطر المسجد الحرام... سورة البقرة، الآية "149".

اصطلاحاً:

- هو عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه، وفهم ما حوله، وما يهمه، ليصبح قادراً على اتخاذ القرار².

- عرفه ميلر: "هو عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول للأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة"³

- هو عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم⁴.

- التعريف الإجرائي للتوجيه:

هو عملية مساعدة الأفراد في المجالات التربوية والنفسية والمهنية من خلال تقديم برامج لهم تساعد في حل مشكلاتهم التربوية والبيداغوجية وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

مفهوم الإرشاد:

لغة:

- جاء في معجم اللغة العربية المعاصر لكلمة "إرشاد" من الفعل أرشد، يرشد، إرشادا وهو مرشد والمفعول مرشداً (للمتعدّي).

¹ أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والإعلام، دب، دط، 1998، ص1294.
² عبد الحميد بن أحمد النعيم: أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية بالإحساء، دب، ط1، 2008، ص15.
³ أحمد أبو أسعد- لمياء الهواري: التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص29.
⁴ علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص119.

- كما جاء على لسان العرب: أرشد فلان إلى الشيء بمعنى دلّه عليه¹.
- حسب معجم اللغة العربية ترجع كلمة "إرشاد" إلى الفعل رشد أي اهتدى وأرشده أي هداه والإرشاد من الفعل أرشد، رشد، يُرشد، إرشادا، والرُّشد هو الصلاح وإصابة الصواب خلفا للغَيّ والظلال².

اصطلاحا:

- هو المساعدة في اتخاذ القرارات عن طريق الحوار الإرشادي بين المرشد والمسترشد³.
- يعرفه "فاولر": "بأنه علاقة طوعية مقبولة بين شخصين إحداها أصابه قلق من مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه، والآخر هو الشخص الذي يفترض به لتقديم المساعدة ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة ووجها لوجه، والطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام⁴.
- هو علاقة مهنية متبادلة وجها لوجه بين المرشد وقد يكون أخصائيا نفسيا أو اجتماعيا أو معلم⁵.

التعريف الإجرائي للإرشاد:

- هو عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، وتساعد الطالب على اجتياز المشاكل التي قد تواجهه في مختلف المجالات وزرع الثقة بالنفس وحل مشكلاته.

2-2- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي:

- مفهوم التوجيه المدرسي:
- هو البحث عن البرامج والمناهج المناسبة لتحقيق طموح المتعلم، وتزويد المدارس بكل ما تحتاجه من تقنيات وأجهزة لمساعدة الطالب على التعرف على المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعده على اختيار ما يتلائم مع قدراته الذاتية⁶.

¹ أمال مقدم- حفيظة بلخير: ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي ومهام القائمين عليها مجلة الحوار الثقافي، مجلد 6، العدد 4، ص2.

² سعيد جاسم الأسدي- مروان عبد المجيد إبراهيم: الإرشاد التربوي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2003، ص24.

³ مجدى عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص59.

⁴ علوة نجاه- بوعامر زين الدين: المشكلات والصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وفقا للنصر التشريعي الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 14، الجزائر، 2017، ص91.

⁵ إيهاب عيسى المصري- طارق عبد الرؤوف محمد: علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص29.

⁶ جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005، ص244.

- هو جعل الفرد واعيا بخصوصيته الفردية وتميبتها من أجل اختياراته المدرسية والمهنية خلال كل فترات حياته مع الحرص المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع وتنمية وتحقيق ازدهار شخصيته¹.
- هو مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يشغل إمكاناته الذاتية من قدرات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة فهمه لنفسه ولبئته².

التعريف الإجرائي:

هو عملية تربوية بيداغوجية هادفة تساعد التلميذ على تنظيم مراحل حياته التعليمية بحيث تتلائم مع قدراته وميولاته بغرض تحقيق النجاح في حياته الدراسية والمهنية.

- مفهوم الإرشاد المدرسي:

- هو عملية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي³.
- هو المساعدة المقدمة لطلبة المدارس بهدف التوجيه المناسب واتخاذ القرار الصائب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون للوصول إليها⁴.

- عرفه مورتبنس: "هو وسيلة لتعديل السلوك تتجلى بصورة كاملة من ناحيتي الوقاية والنمو، فمهما كانت الصورة التي يتخذها الإرشاد، فإن الغرض منه هو مساعدة كل تلميذ على تفسير خبرات حياته

¹ حمزاوي سهى: الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي، دفاثر المخبر ببسكرة، المجلد 14، العدد 1، ص73.

² سالم حمود صالح الحراشنة: التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص24.

³ طه عبد العظيم حسين: الإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان، ط1، 2015، ص112.

⁴ سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص351.

وفهمها وتخطيطها بحيث يستطيع انتقاء الظروف التي قد تؤدي إلى الإخفاق أو الانهيار، كما يستطيع أن يصبح فردا إيجابيا منتجا¹.

التعريف الإجرائي:

هو عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع ميولاته وقدراته وأهدافه وإمكاناته والتبصير بمشكلاته ومواجهتها، وتحقيق توافقه للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية.

2-3- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي:

- يعرف على أنه عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره ومستقبله، بهدف وضعه في مكانه المناسب له في المجتمع الذي يعيش فيه².

- تعرفه "هدى ببيبي": "على أنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم إلى الأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، واندفاع الأفراد بقدراتهم ومواهبهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم³.

- هو عملية مساعدة الفرد على فهم وتحليل استعداده وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمام مشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختبارات المتاحة واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق، بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا⁴.

التعريف الإجرائي:

- في هذه الدراسة نقصد بالتوجيه والإرشاد المدرسي كل الخدمات والنشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط في الجزائر، والمتمثلة في الإعلام، التقويم والمتابعة النفسية للأفراد.

¹ سميرة بوزناد: التوجيه المدرسي من خلال الإصلاحات التربوية في الجزائر، الواقع والصعوبات، الباحث الاجتماعي، المجلد 13، 2017، ص131.

² حمدي عبد الله عبد العظيم: مهارات التوجيه والإرشاد، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط1، 2012، ص39.

³ قوارح محمد- غريب مختار: الكفاءات المهنية المتطلبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ص486.

⁴ أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص214.

3- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- يعرفه في "معجم مصطلحات التربية والتعليم" بأنه: "شخص اختصاصي في مجال التربية يستعان به للوقوف على آرائه التربوية حول قضية أو مشكلة تعترض المسؤولين عن التربية أو المؤسسات التي تعنى في شؤون التعليم والتوجيه التربوي"¹.

- هو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس².

- يعرف أيضا بأنه احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل علميا وتربويا لممارسة عمله الإرشادي والتوجيهي في المدرسة ودراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية والنفسية ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، فضلا عن ذلك اكتشاف ذو القدرات والقابليات العلمية والعمل على تنميتها³.

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الموظف الذي يشغل منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة، والذي يقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد للتلاميذ بهدف مساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي.

4- تعريف مؤسسة التعليم المتوسط:

- هي مرحلة متوسط تقع ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية تبدأ المرحلة من سن (11-15) وإن الانتقال لهذه المرحلة يعتمد على النجاح في الاختبار النهائي في المرحلة الابتدائية والأماكن المتاحة والعمر والقرب الجغرافي للمدارس، ويستمر التعليم المتوسط أربع سنوات⁴.

¹ جرجس ميشال جرجس، مرجع سبق ذكره، ص486.

² سالمى عبد المالك: دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر، مديرية التربية لولاية جيجل، 2020-2021، ص01.

³ جعفر صادق عبد العامري: معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 21، جامل بابل، 2015، العراق، ص538.

⁴ بوفارس عبد الرحمان: البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران 2، الجزائر، 2017-2018، ص65.

- إحدى المسارات التعليمية التي يمر عبرها التلميذ في رحلته التعليمية التي يخضع فيها إلى تكوين متعدد الأبعاد يتجراً على مختلف المراحل التعليمية، فتأخذ كل مرحلة من تلك المراحل دورها الخاص من ذلك التكوين¹.

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة عمومية، ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية تختص بالتربية والتعليم تستغرق فيها الدراسة أربع سنوات، تنتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم الأساسي التي تؤهل صاحبها إلى الانتقال إلى المرحلة الثانوية.

5- تعريف التعليم المتوسط:

- هو تعليم يقوم على إعداد المتعلم إعداداً متيناً من خلال توجيهه بالمعارف والمعلومات الأساسية والتي تشكل بالنسبة إليه الدعامة الأولى لتعلم اللغة والتعبير بها شفويًا وكتابيًا، يمكنه الاستناد إليها حتى ينتقل إلى مرحلة التعليم الثانوي².

- جاء في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم: "هي مرحلة تعليم نظامية تقبل التلاميذ الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، يتراوح أعمار هذه المرحلة ما بين عشرة سنين وأربعة عشر سنة، تهدف هذه المرحلة إلى إعداد التلاميذ في المرحلة التالية (التعليم الثانوي)³.

التعريف الإجرائي:

هي إحدى المراحل التعليمية في النظام التربوي الجزائري وهو ذلك التعليم المعد لاستقبال التلاميذ الذين أنهوا تعليمهم الابتدائي، وتحضيرهم لمواصلة دراستهم ويدوم أربع سنوات في الفترة الحالية (سابقاً 3 سنوات).

¹ أحلام عليّة: التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019-2020، ص55.

² جرجس مشال جرجس: مرجع سبق ذكره، ص194.

³ مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص415.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية:

- محاولة إعداد مذكرة تخرج في المستوى المطلوب شكلاً ومضموناً من أجل الحصول على شهادة الماجستير في علم اجتماع تربوية.
- الرغبة في العمل داخل المؤسسات التربوية خاصة في مجال التوجيه.
- توسيع المعارف الشخصية وخدمة تخصصنا العلمي.
- اهتمامنا بالمواضيع ذات صلة بالمجال التربوي، لأنه ضمن اختصاصنا في علم اجتماع تربوية وتنمية معارفنا بهذا الموضوع.

2- الأسباب الموضوعية:

- إعداد مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تربوية.
- التعرف والكشف على أهم المشكلات التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي.
- إثراء الجانب المعرفي والأكاديمي بأهمية دراسة هذه المشكلة الاجتماعية التربوية.
- محاولة تغطية نقص المادة المعرفية.
- قابلية الموضوع للدراسة.

خامساً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية التوجيه والإرشاد كعملية تشمل مجموع الخدمات التي تقدم في الوسط المدرسي والتي تساعد الطالب في أن يكون طبيعياً ونشطاً وأن يكون ذاته بشكل إيجابي ليواصل تطوره ونموه الاجتماعي، معتمداً على قدراته كما يمكننا التعرف على مختلف المشكلات التي تواجه المستشار أثناء أدائه لعمله، مع محاولة البحث عن السبل والطرق والحلول التي يتخذها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لمواجهة هذه المشكلات ومعالجتها.

سادسا: أهداف الدراسة

- دراسة عملية التوجيه والإرشاد المدرسي بصفة إرشادية والتعرف على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وأهم المشكلات التي يواجهها بصفة خاصة بمؤسسات التعليم المتوسط لولاية جيجل من وجهة نظر مستشار التوجيه.
- محاولة الكشف والتعرف على أهم مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي المرتبطة بالظروف المادية لمؤسسة التعليم المتوسط.
- محاولة الكشف والتعرف على أهم مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي المرتبطة بالظروف التنظيمية لمؤسسة التعليم المتوسط.
- محاولة الكشف والتعرف على أهم مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي المرتبطة بالمتعاملين التربويين كالمدير والأساتذة والإداريين، الفريق التربوي والأساتذة داخل مؤسسة التعليم المتوسط.
- محاولة الكشف والتعرف على أهم مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي المرتبطة بأولياء الأمور والتلاميذ.

سابعا: الدراسات السابقة

إن مرحلة الدراسات السابقة تعد واحد من أهم مراحل البحث العلمي ويتوقف حجم أو طول هذا الجزء على ما سبق عمله من بحوث في نفس الموضوع مباشرة أو في موضوعات ذات علاقة وثيقة به، وهي منطلق لتصميم البحث ومنهجه وتساؤلاته وفرضياته، وذلك للطبيعة التراكمية للمعارف العلمية، تعني أن يباشر الباحث من حيث توقف الآخرون، وبهذا يصبح البحث الجديد تكملة لما وصلت إليه المعرفة العلمية، ومنه فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة والتي سوف نوضحها كالاتي:

1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: تحت عنوان: "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي":
مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية من إعداد براهيمية صونيا 2005-
2006، جامعة منتوري بقسنطينة، وهي دراسة ميدانية على ولايتي قالمة، سوق أهراس.

هدفت إلى دراسة الوضعية المهنية لمستشار التربوي من ظروف عمل وأثر التنظيمية لمهام
مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والعلاقات التي يدخل من خلالها مستشار التوجيه مع مختلف
متعاملين التربويين وعلاقة كل ذلك بأدائه.

وقد استعمل الباحث تقنية المسح الشامل لمستشاري التوجيه بكل من ولايتي قالمة وسوق أهراس،
والبالغ عددهم 42 مستشار وقد توصلت الدراسة إلى أن مستشار التوجيه يتأثر بمجموعة من المتغيرات
من بينها الظروف المادية للمؤسسة، وهي الماديات التي ينبغي للمدرسة توفيرها لمستشار التوجيه مثل:
سكن قريب من المدرسة، قاعات لمباشرة الحصص الإعلامية، أيضا صغر حجم مكتبه وضعف تجهيزه
والمتغير الثاني هو الإطار التنظيمي لوظيفة مستشار التوجيه، ذلك أن هذه الفئة تطالب بتقليص مهامهم
في النصوص التنظيمية والتركيز على المتابعة النفسية والاجتماعية من أجل إظهار فعالية أكبر¹.

هذه الدراسة هدفت إلى تبيان وإيضاح مجموعة من المشكلات التي يعاني منها مستشار التوجيه
والإرشاد المدرسي في المؤسسات، والتي سوف نستغلها ونقوم بالتركيز عليها أثناء بناء الفرضيات
والأسئلة.

التعقيب على الدراسة:

نتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلا تناولها لأحد متغيرات الدراسة هي تأثير الوضعية
المهنية على أداء مستشار التوجيه، حيث ركزت كل منهما وبشكل كبير على المشكلات التي تواجه
مستشار التوجيه أثناء أدائه لعمله، وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على بعض المشكلات والتي كانت
منطلق لبحثنا هذا.

¹ دراسة براهيمية صونيا: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمنهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،
تخصص علم اجتماع، تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.

الدراسة الثانية: دراسة "سميرة 2010": هدفت الدراسة إلى الوقوف على معوقات الممارسة الإرشادية والمؤسسات التابعة لها في مقاطعة جزائرية، وتكونت عينة الدراسة من 53 مستشاراً نفسياً طبقت عليه أداة الدراسة معوقات الممارسة الإرشادية وخلصت النتائج إلى أن أبرز المعوقات التي تواجه المستشارين في عملهم الإرشادي أن حجم العمل الإرشادي كبير جداً، كذلك عدم توفر الأدوات والمستلزمات التي يحتاجها المستشار، إضافة إلى ضعف المعرفة العلمية في الممارسة الإرشادية لدى المستشارين ونقص الخبرة العملية، وعدم قناعة الطلبة والمعلمين والأسر بالإرشاد النفسي والأسري والتي ظهرت عند غالبية إجابات المستشارين¹.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال تناولها لأحد متغيرات الدراسة هو مشكلات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، حيث تطرقت إلى دراسة المشكلات بين الطلبة والمعلمين والأسر حيث ركزنا في الجانب الميداني على عينة مستشار التوجيه وهذا ما ركزت عليه الدراسة السابقة.

الدراسة الثالثة: دراسة "خميسات والنحوي 2014": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مشكلات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية، كما تهدف إلى التعرف على مدى وجود أو عدم وجود مشكلات ترجع إلى (نوعية تكوين مستشار التوجيه، عدم إقبال الطلبة، عدم توفر وسائل العمل، باختلاف سنوات العمل) تحت إشكالية مفادها: "ماهي مشكلات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني".

وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان مكون من (52 فقرة) ذات (8) أبعاد موزعة على عينة المستشارين التي تقدر بـ (30) مستشار بطريقتة قصدية بولاية ورقلة.

وبعد تحليل البيانات باستخدام النسبة المئوية، والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية.

¹ أحمد نايل العريز: المعوقات التي تواجه عمل مستشار النفسي والأسري في السعودية واستراتيجيات التعامل معها، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 23، 2020، ص12.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه باختلاف نوعية تكوين المستشار، ثم إلى عدم إقبال الطلبة، ثم إلى غياب وسائل العمل، حيث لا توجد مشكلات للعملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني باختلاف سنوات العمل¹.

هدفت هذه الدراسة إلى الإلمام والإحاطة بجميع جوانب هذه المشكلات سواء المتعلقة بالمستشار أو المؤسسة وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج تم من خلالها إيضاح وجود المشكلات أم عدم وجودها (لا توجد مشكلات للعملية الإرشادية من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني باختلاف سنوات العمل).

التعقيب على الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي، وقد كان عدد عينة دراستهم قريب من عدد عينة دراستنا، لأن هذه الدراسة قد أحاطت بالموضوع المدروس.

2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: "دراسة رمح 1986": "الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين والمديرين".

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في المرحلة المتوسطة في بغداد وطبقت استبانة الدراسة على (59) مرشدا ومرشدة و(59) مديرا ومديرة في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد، ودلت نتائج الدراسة على وجود صعوبات دالة إحصائيا من أهمها:

- عدم تعاون المتعلمين مع المرشد التربوي.
- ضعف التعاون ما بين الأسرة والمدرسة.
- ضعف وسائل الإعلام بالنسبة لتجربة الإرشاد.
- عدم استخدام أساليب الإرشاد المناسبة التي تحقق الهدف.

¹ حازم سميح أبو فارة: المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة الخليل، فلسطين، 2019، ص37.

- الحاجة إلى وجود مكان مناسب للقيام بالإرشاد الجماعي.

- قلة الدعم المادي من أجل تنفيذ النشاطات الإرشادية.

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد أن هناك صعوبات تواجه الإرشاد التربوي مثبتة بدلالات إحصائية من خلا النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تشابهت وبشكل كبير دراستنا لأنها في نفس المرحلة وهي مرحلة التعليم المتوسط وهدفت إلى معرفة الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشد في مؤسسات التعليم المتوسط، وهذا ما نطمح إلى الوصول إليه والكشف عنه وعن المشكلات المتبقية والتي لم تسلط هذه الدراسة الضوء عليها لتكون بذلك دراستنا أحاطت بجميع المشكلات ولم تهمل أي واحدة منهم.

الدراسة الثانية: "دراسة فرح وغامودي 1955": حول مشكلات التربويين في الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المرشد في المدارس الحكومية في الأردن، واستقصاء علاقة هذه المشكلة بجنس المرشد وخبراته ومؤهله الأكاديمي، وتكون مجتمع الدراسة¹، من مرشدين ومرشدات المدارس الحكومية في جميع مديريات المملكة، وبلغت عينة الدراسة (200) مرشدا ومرشدة تم اختيارهم عشوائيا من جمع المديريات، ولجمع البيانات اللازمة تم تطوير استبانة اشتملت على (51) مشكلة موزعة على ست مجالات.

أظهرت الدراسة أن المجالات التي ظهر فيها عدد من المشكلات وهي مجال المشكلات الفنية ومجالات الاتجاهات نحو العملية الإرشادية ومجال الإعداد والتدريب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد وخبراته في الإرشاد، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات تعزى إلى المؤهل العلمي للمرشد.

أما عن أهم التوصيات فإن الدراسة تقود بالتوصية بما يلي:

¹ احمد إسماعيل البرديني: واقع الإرشاد في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص112.

- العمل على توفير ما يلزم المرشد من اختبارات وحث القائمين على تقنيها على ضرورة التعاون مع الجهات المعنية لتوفيرها بهذه الفئة المتخصصة.
- تقييم المهارات والكفاءات الإرشادية لدى المرشد التربوي، للوقوف على أهم العقبات في هذا المجال والحد منها قدر الإمكان.
- العمل على الاتصال بالمؤسسات المعنية وتعريفها بدور المرشد التربوي، وحثها على التعاون لتحقيق هدف العملية الإرشادية¹.

اعتمدت هذه الدراسة على عينة كبيرة وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج بأن المشكلات التي أظهرتها كانت تتناول كل من جنس المرشد وخبراته في الإرشاد.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المشكلات التي تواجه المستشار في المدرسة، حيث كشفت هذه الدراسة على العديد من المشكلات التي كانت تواجهها في الماضي، حيث لم يعطوا لمستشاري التوجيه الأهمية التي يستحقونها، وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج نادت فيها إلى أهميته ودوره الكبير في المؤسسة ولكن في دراستنا لا نجد نفس المشكلات التي واجهها في الماضي، حيث أعطوه قدر صغير من الأهمية وتعرفوا على جزء من دوره الفعال في المؤسسة.

الدراسة الثالثة: "دراسة فؤاد العاجز 2001": "الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية والمحافظات، غزة، واقع ومشكلات وحلول".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهها في المدارس الأساسية العليا والمدارس الثانوية بمحافظة غزة، ومدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تكون مجتمع الدراسة من (105) مرشد ومرشدة وبلغت عينة الدراسة (88) مرشد ومرشدة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

¹ أحمد إسماعيل البرديني: مرجع سبق ذكره، ص 101.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي:

أن مجال المشكلات المتعلقة بالأعداد والتدريب حاز على المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الثلاث، وجاء المجال المتعلق بمشكلات ظروف العمل في المرتبة الثانية، وجاءت المشكلات المتعلقة بالغدرة والهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة.

وبينت كذلك أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام أكبر مما هو موجود وأن دور المرشد التربوي فاعل وعليه مهام كثيرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من جنس المرشد والمرحلة التعليمية التي يعمل بها والمنطقة التعليمية التابع لها، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدرسة من مدارس الوزارة بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي وتوضيح دوره في المجتمع¹.

التعقيب على الدراسة:

كشفت هذه الدراسة عن نقاط وجوانب سوف نتطرق إليها في دراستنا ألا وهي المشكلات التي تواجه المستشار في المدارس الأساسية، وسوف نعتد على نفس المنهج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الجزائرية والعربية نلاحظ أن كل هذه الدراسات باختلاف عناوينها تناولت موضوع التوجيه والإرشاد في الوسط المدرسي، وكلها تناولت بشكل عام التوجيه والإرشاد وأهميته وعلاقته بالعملية التربوية، وبعض مشكلات مستشاري التوجيه بشكل خاص لجلب اهتمام أكبر بعملية التوجيه والإرشاد المدرسي، وإظهار دوره الفعال في العملية التربوية مع دراسة مشكلات التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي خصوصاً في المرحلة المتوسطة.

¹ فؤاد العاجز: الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة، واقع ومشكلات وحلول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001.

- وكشفت هذه الدراسات عن مشكلات منها: ضعف الإعلام الإرشادي، ضعف الإعداد والتدريب، والتأهيل العلمي، مشكلات مادية... الخ، ويتضح لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة أن مهنة الإرشاد تحمل في طياتها العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد في عمله وتؤثر في فعاليته، ورغم عدم التشابه بين هذه الدراسات من حيث أهدافها وعيانتها ونتائجها إلى أنه يمكن القول أن معظمها يجمع أن اتجاه المرشد نحو عمله يتأثر إلى حد كبير بحجم ما يعانيه من مشكلات وصعوبات.
- كما نجد أن بعض من الدراسات اتفقت من حيث المنهج والعينة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسات، أما العينة فقد أجريت جميعها على مستشاري التوجيه والإرشاد باعتبارهم القائمون على عملية التوجيه والإرشاد ويستفاد من الدراسات السابقة:
- تصميم وتطوير أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.
- استخدام المنهج المناسب للدراسة الحالية.
- اختيار عينة الدراسة.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

الفصل الثاني:
التوجيه والإرشاد
المدرسي

تمهيد

أولاً: مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي

ثانياً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي

ثالثاً: أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي

رابعاً: أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي

خامساً: أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي

سادساً: أساليب ومناهج التوجيه والإرشاد
المدرسي

سابعاً: وظائف ومجالات التوجيه والإرشاد
المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإرشاد والتوجيه من التعليمات التربوية الحديثة التي شهدتها الأنظمة التربوية، ولقد أخذ الكثير من اهتمام المنظرين ولاسيما في مجال التربية، حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبط بجملة من العوامل والعناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة ومتطلبات المسار المدرسي ومشاكله من جهة أخرى، والتي تقتضي الأمر بالتوفيق بينهما وسنعرض في هذا الفصل الإطار التاريخي للتوجيه والإرشاد المدرسي في العالم الغربي ثم العالم العربي ثم في الجزائر الذي سنتطرق إليه في الفصل الموالي، بعدها سنعرض المبادئ والأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد المدرسي ثم أهميته، كما تطرقنا إلى أساليب ومناهج التوجيه والإرشاد وأخيرا وظائف ومجالات التوجيه المدرسي.

أولاً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي

1- في العالم الغربي: وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- مرحلة التركيز على التوجيه المهني: تميزت هذه المرحلة بظهور أول حركة للتوجيه المهني على يد 'فرانك بارسون' الذي أسس في 'بوسطن' بأمريكا مكتبا للتوجيه المهني عام 1908م. وفي '1909' كتب أول كتاب في التوجيه المهني تحت عنوان 'اختيار المهنة'، وفي سنة 1910 نشرت أول مجلة للتوجيه المهني.

وفي سنة '1913' أنشأ الاتحاد القومي للتوجيه المهني، وقد عرفت هذه الحركة نشاطا سنة '1920' على يد 'مايرز'.

عندما أنشأ المعهد الوطني العام لعلم النفس الصناعي ويعتقد 'ولاند باترسون' '1950' أن كتاب اختيار المهنة أنجيلا للتوجيه في شتى مجالاته، ويجب على كل متخصص في الميدان قراءته من وقت لآخر ويرسم فيه الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند اختيار مهنة من المهن، وتتلخص الأسس التي يضعها باترسون في مبدئين:

أولهما: دراسة الفرد ومعرفة قدراته وميوله واستعداداته

ثانيهما: مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن والحرف المختلفة، وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمها، ومما لاشك فيه أن هذين المبدئين من العمدة الأساسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني حتى وقتنا هذا، إلا أن 'باترسون' حين حاول تطبيق آرائهم عمليا عجز عن تحقيق أحد هذين المبدئين ألا وهو قياس قدرات الأفراد واستعداداتهم، لأن حركة القياس لم تكن بالصورة الدقيقة التي هي عليها الآن، ومع ذلك نجد هذا التفاوت بين الجانب النظري والواقع المعاش.

ب- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: يحدثنا 'ويلسون' (1950) بأن المرحلة الثانية في تطور التوجيه إنما تنبعث من محاولة علماء النفس وغيرهم تطبيق الطرق العلاجية التي استخدمها فرويد وإتباعه خارج العيادات النفسية لعلاج أنواع الصراع التي يعاني منها الفرد ويقول أن هذه المرحلة من

مراحل تطور التوجيه سبقت في بدايتها وواكبت زمنيا المراحل الأولى للتوجيه المهني، وكان ههما الأول عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات¹.

فالتوجيه تبعاً لنظرية الشخصية والعوامل يتضمن تحليل العوامل الخاصة بالعمل وتركيبها بحيث تظهر سماته المميزة وتشخيص المشكلة باستعانة الاختبارات والمقاييس النفسية من أجل وضع الطالب في التخصص المناسب لقدراته واتجاهاته ورغباته، كما تساعد نظرية السمات التي وضعها "كاتل" في الإرشاد النفسي والتوجيه في التنبؤ لاستجابة أي فرد في موقف خاص، فالسمات حسب هذه النظرية توزع بالنسبة للشخص حسب أهميتها في الموقف، فالصفات المناسبة تعطى وزن أكثر، بينما تعطى السمات أقل مناسبة وزناً أقل.

ويمكن الإشارة إلى أن المرحلة الثانية من نشأة التوجيه تأثرت بعاملين أساسيين هما:

- الانتباه إلى الأمراض العقلية والتخلف العقلي، مما دفع بعض العلماء إلى إنشاء عيادات نفسية لعلاج هذه المشكلات، ويعتبر "ويتمر" أول من قام بإنشاء أول عيادة نفسية 1896.

- ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها على يد "سيغموند فرويد".

ج- مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء التفاعل مع البيئة الاجتماعية: إن هذه الفكرة مستوحاة من (كورت ليفين) صاحب نظرية المجال في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي، أي فهم الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية، وقد تخصص هذا الأخير في تطبيق نظرية المجال على ديناميكية الجماعة في علم الاجتماع عند وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامه بمشاكله كل جماعات التلاميذ داخل القسم الدراسي، حيث لا يمكن في بعض الحالات فهم سلوك التلميذ الواحد على حدة، إلا بتأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه، ولهذا تكلم عن قوى المجال ويقصد بها كل من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه، وبهذا الشكل فقد تطور التوجيه عن معناه الأول إلى معنى آخر أكثر اصطلاحاً وهو العلاج الذي يهدف إلى إحداث تكامل في الشخصية، ومساعدة الفرد على فهم نفسه ومشاكله في محيط اجتماعي متفاعل مستغلاً قدراته واستعداداته الشخصية والإمكانات

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان، 2011، ط1، صص 30-31.

البيئية إلى أقصى حد حتى يتمكن من الاندماج والتكيف مع المجتمع ويمكن تلخيص هذه العملية في النقاط التالية:

- حل وانفكاك للمشاعر.
- تغيير حالة الممارسة¹.
- تغير في الحالة التي في مدها يبدي في استعداد الفرد وقدرته على الاتصال لنفسه اتصالا تباديا.
- فك الخرائط المعرفية للخبرة السالبة.
- تغير في علاقة الفرد بمشكلاته (التلميذ مع مشكلاته المدرسية مثلا).
- تغير في حالة الفرد وقدرته على إقامة العلاقات (القدرة على الارتباط).

د- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

ابتدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن 19 وأوائل القرن 20، بحيث شدت مشكلة التأخر انتباه علماء النفس مما جعلهم يتوافدون على دراستهم ووجود فروق فردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وقدرتهم على التحصل، إذ نجد منظور علماء النفس حاولوا فهم الذكاء من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي، أما منظور "بياجه" فهو يركز على التغيرات النهائية النوعية في تفكير الأفراد.

لهذا السبب اتجه اهتمامات العلماء إلى معرفة مختلف القدرات والميول والرغبات وإمكانيات الطموح حيث نجد في فرنسا أنشأ "الفريد بينيه" سنة 1905 أول اختبار للذكاء في العالم، وفي سنة 1923 اتجه إلى فئات أخرى من التلاميذ المعوقون وذوي العاهات والشواذ.

إضافة إلى ذلك المؤتمرات والجمعيات والاتحادات منها: الاتحاد الأمريكي للخدمات الصحية والتوجيه سنة 1951، وقد اعتمد التوجيه كعملية أساسية فاعلة في النظام التربوي للعديد من الدول كما يلي:

- في الولايات المتحدة 1910.

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

- في هولندا 1910م.
- في الدانمارك 1915.
- في فرنسا، اسبانيا، إيطاليا 1920.
- في ألمانيا، بلجيكا، لكسمبورغ 1945/1925.
- في قبرص وإيرلندا 1950.

فالتوجيه الفعال هو الذي يبدأ بالحالة ويخفض حالة التوتر ويركز على الأهداف، فالتوجيه السليم لا يتم إلا بطرق سليمة وهو يقود كل تلميذ أو طالب إلى ما يلي: مساعدته على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهلها له إمكانياته في ضوء الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ووضعه في المجال المناسب الذي يتفق مع استعداداته وقدراته وميولاته¹.

2- في العالم العربي:

ارتبط معنى التوجيه والإرشاد عند العرب المسلمون بالنصيحة، وقد تجلى ذلك الارتباط في قوله تعالى "أَبْلُغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَعْلَمُونَ" وفي قول النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "الدين نصيحة"، وتؤدي هنا كلمتي انصح والنصيحة "في اللغة معنى "الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه فساد"، وترجع صلة التوجيه بالنصح في الإسلام إلى الضرورة لتبصير الفرد وتعريفه لحقائق الأشياء، ولتعاليم دينه، وهو ما يتجلى في قوله تعالى: "أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين".

وهكذا عرف العرب المسلمون معنى التوجيه الذي اتسعت لتشمل الجانب التربوي، حيث تؤكد الروايات التاريخية في العالم الإسلامي أن العلماء الأوائل كانوا يهتمون بتوجيه وإرشاد الفرد إلى نوع العلم الذي يتوافق مع استعداداته المعرفية، ومن أمثال ذلك ما روي عن "البخاري" أنه درس الفقه لأن محمد بن

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص 34 ص 35.

الحسين مدرسه ومعلمه هو الذي وجهه إلى دراسة الحديث، وهكذا كان العرب يعرفون معنى التوجيه من خلال استعمالهم لفظ النصح والنصيحة¹.

2-1- المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم بغية مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة، ورغبة في توفير وتحقيق حاجيات الفرد والمجتمع، وبذلك لجأت إلى إنشاء العديد من المؤسسات التربوية في مختلف المراحل، بدءاً من المرحلة التحضيرية ثم المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها أربع سنوات، إذ كان يشترط لقبول التلاميذ في الصف الأول ابتدائي الحصول على شهادة المرحلة التحضيرية، حيث جاء في النشرة التربوية التي تصدرها إدارة الوثائق التربوية بوزارة المعارف في عددها الثاني ربيع الأول عام 1390هـ/ 1970م، بحيث تتحول المدارس التحضيرية إلى المدارس الابتدائية، وذلك بدمج المرحلة التحضيرية والابتدائية في مرحلة واحدة مدتها ست سنوات بدلاً من تسعة، وبالفعل تم دمج المرحلتين في مرحلة واحدة سنة 1941، وتلي هذه المرحلة الابتدائية مرحلة ثانوية والتي بدورها تنقسم إلى مرحلتين²:

- مرحلة متوسطة ومدتها ثلاث سنوات بعد إتمام الدراسة الابتدائية.

- مرحلة ثانوية عامة مدتها ثلاث سنوات بعد إتمام الدراسة المتوسطة.

ويعتبر التوجيه المدرسي من أهم الحقول التي تعنتي بها المملكة، من حيث تطبيقها في المدارس التربوية والاستفادة من خدماته بطرق مدروسة ومنظمة، إذ أصبح يزيد عدد استخدام المؤهلين في ميدان التوجيه سنة من بعد سنة من أجل توجيه أمثل لتلامذتها وفقاً لقدراتهم وكفاءاتهم³.

2-2- الجمهورية العراقية:

بدأ التوجيه المدرسي والإرشاد التربوي في الجمهورية العراقية عام 1970 عندما قام مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لجامعة بغداد بتطبيق تجربة الإرشاد التربوي في كلية بغداد، وقد تركزت جهود

¹ بوشي فوزية: المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتوجيهات الاختبار لدى التلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2014، صص 124-125.

² توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط1، 2008، صص 56.

³ المرجع نفسه، صص 57.

القائمين بهذه التجربة على دراسة معدلات الطلاب في المواد الدراسية، وميولهم وبعض أحوالهم النفسية والاجتماعية، وقد تطور هذا إلى إنشاء مديرية التقييم والتوجيه التربوي إلى إدخال الإرشاد التربوي والتوجيه المهني في المدارس الثانوية، وبالفعل قامت بتطبيق الإرشاد التربوي في 15 مدرسة ثانوية ومتوسطة في محافظة ديالى في السنة الدراسية 1972-1973 إلا أن هذه التجربة لم تستمر بسبب فقدان التخطيط اللازم لها من حيث إعداد المتخصصين في الإرشاد.

ومنه فإن التوجيه المدرسي في العراق لم يبدأ بصفة منظمة إلا بعد تشكيل اللجنة العليا للإرشاد التربوي والتوجيه المهني في السنة الدراسية 1982-1983 التي أخذت على عاتقها مهمة اختيار العناصر القادرة على هذه العملية من خريجي فرع الإرشاد التربوي والتربية وعلم النفس.

ويتولى مهمة توجيه الطلاب مرشد تربوي بمساعدة لجان فرعية للإرشاد التربوي والتوجيه المهني في المديرية العامة للتربية، ودوره الرئيسي هو التعرف على ميول واتجاهات الطلبة واستعداداتهم فيها ينسجم ومتطلبات خطة التنمية¹.

2-3- في دولة الكويت:

بدأت تجربة التوجيه المدرسي أو الإرشاد في دولة الكويت عام 1960 في شكل خدمة نفسية مدرسية وذلك بإنشاء أول معهد لتعليم المتخلفين عقليا، الهدف منه دراسة حالات التأخر الدراسي وتشخيص حالات التخلف العقلي عن طريق تطبيق اختبارات الذكاء، علما أن هذه الخدمات كانت قاصرة على المرحلة الابتدائية فقط، وقد تطور العمل بعد ذلك في الخدمة النفسية المدرسية، فأنشئ قسم للتوجيه التربوي والمهني قام بأول تجربة في السنة الدراسية 1976-1977 في مدرستين ثانويتين إحداهما للبنين والأخرى للبنات بمنطقة (السالمية) ثم تنفيذ التجربة تدريجيا على المدارس الثانوية الأخرى خلال السنوات الدراسية الثلاث من 1977-1980 بواقع مدرستين في كل عام.

¹ محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دال الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2010، ص79.

2-4- المملكة الأردنية الهاشمية:

بدأ التوجيه المدرسي والإرشاد في المملكة الأردنية عندما استحدثت وزارة التربية والتعليم في الأردن قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية عام 1969، وظهر ما يسمى بالمدرسة الشاملة في نفس العام، وقد بدأت تجربة الإرشاد المدرسي بتعيين ستة من المرشدين من بين المعلمين في بعض مدارس عمان عام 1971، والذين لا تقل خدماتهم في التعليم عن سنتين ويحملون إحدى المؤهلات التالية: (ماجستير في الإرشاد التربوي، دبلوم التوجيه والإرشاد، بكالوريوس الإرشاد والصحة النفسية بكالوريوس علم النفس، بكالوريوس خدمة اجتماعية، دبلوم تربية بعد ليسانس اجتماع) وذلك لغرض تحقيق أهداف المدرسة الشاملة، وتوزيع الطلاب على التخصصات التي تتناسب وقدراتهم التحصيلية، ثم نهجت الوزارة بعد ذلك إنشاء المراكز الإرشادية في مديريات التربية والتعليم تدريجياً على مستوى القطر منذ العام الدراسي 1980-1981 حيث وصلت 862 مركزاً عام 1995، ولتضم جميع التلاميذ والطلاب ذكورا وإناثاً في المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائي والأساسي والثانوي¹.

2-5- في جمهورية مصر العربية:

اهتمت مصر بالتعليم في مراحلها، ابتداء من مرحلة التعليم الأساسي والتي جعلتها إلزامية ومدة الدراسة بها تسع سنوات: هذا حسب ما جاء في قانون التعليم رقم 139 سنة 1981، وبعدها القانون 233 سنة 1988 ليعدل فيه وينص في مادته الرابعة على أن تكون مدة الدراسة بهذا التعليم ثمان سنوات ابتداء من العام الدراسي 1988/1989 وتتكون هذه المرحلة من حلقتين، الحلقة الأولى الابتدائية ومدة الدراسة بها 5 سنوات، والحلقة الثانية الإعدادية ومدة الدراسة ثلاث سنوات إذ يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وتحقيق رغباتهم والعمل على تزويدهم بالقدر المهم من المعلومات والمهارات العلمية والمهنية، مع توفير جميع الوسائل التي تنمي ملكات التلاميذ ومواهبهم على اختلاف أنواعها سواء كانت علمية أو فنية أو أدبية، بغية التعرف أكثر على ما يظهر لدى التلاميذ ليتسنى للمعلمين والقائمين بعملية التوجيه لتوجيههم إلى الدراسة الثانوية باختيار فرع من فروعها وفقاً لتلك المواهب والقدرات.

¹ محمد برو: مرجع سبق ذكره، ص ص 80-82.

كما أنه من الواضح جدا أن نظام التعليم بما فيه التوجيه المدرسي والمهني في الدول العربية خاضعة لرقابة شديدة إزاء ما يصدر أو ما يؤلف حولها إذ لا يمكن العثور ولا تتداول في السوق مؤلفات أو أبحاث تنتقد نظم التربية والتعليم القائمة إلا ما تصدره دوريات اليونسكو هذا الذي لا يجعلنا أكثر موضوعية في تحليلنا للنظم التعليمية والتربوية وحتى التكوينية في الدول العربية، لكن القول أن التوجيه المدرسي في الدول العربية لا يزال قائما على الطريقة التقليدية أي الاعتماد على النقطة والأماكن البيداغوجية بعيدا جدا عن التوجيه الحقيقي الذي يبحث في القدرات والكفاءات الخاصة لكل فرد، إضافة إلى الطلب الاجتماعي على خدمة التعليم العام نظرا لارتباطه بالدراسات العليا وبالإدارة وإمكانية الاندماج المهني السريع¹.

ثانيا: أسس ومبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي

1- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي:

1-1- الأسس الفلسفية:

يقوم الإرشاد على مبدأ منطلق من كون الإنسان حرا بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد تقديم المساعدة للمسترشد ليحقق أهدافه².

ويستند التوجيه أساسا إلى فلسفة ديمقراطية، على أساس منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله، ومعنى ذلك أن التوجيه لا يمنح للفرد وإنما ينمو لديه ذاتيا، فهو يبدأ من الفرد ولل فرد وبالفرد، وهو في ذلك لا يؤمن بفلسفة فردية متطرفة لا تضع اعتبارا للمجتمع ولكنه يقدر أهمية الفرد مرتبطا بالمجتمع، أي أن الفرد يجب أن يحقق رغباته ويشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع والثقافة التي يعيش بها وأي خروج عليها في سبيل إرضاء المطالب الفردية من شأنه أن يهدد أمن الفرد وسعادته وتوافقه.

¹ توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص ص 58-61.

² محمد جاسم العبيدي - ألاء العبيدي: الإرشاد والتوجيه النفسي، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2010، ص63.

1-2- الأسس النفسية: وتتمثل في مطالب الفروق الفردية والنمو:

أ- الفروق الفردية: إن الفروق بين الأفراد ذات أهمية ودلالة في سلوكهم في مجال الدراسة والعمل، ومن أبرز الفروق بين الأفراد وأكثرها تقبلا لدى الناس الفروق الجسمية ثم الفروق في القدرة على التعلم، سواء كانت هذه القدرة عامة أو متخصصة.

فالفرد لا يختلف عن غيره من الأفراد فحسب، بل إن خصائصه تختلف الواحدة عن الأخرى قوة وضعفا، سواء كانت هذه الخصائص جسمية أم استعدادات عقلية أم تحصيل دراسي أم أساليب انفعالية أو مزاجية، فالفرد مثلا قد يكون شديد الذكاء ولكنه ضعيف الشخصية، كما أنه قد يكون فوق المتوسط في قدرته العددية أقل منه قدرته المكانية¹.

ب- مطالب النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته، وإشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي إلى تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، بينما يؤدي عدم تحقيق المطالب إلى شقاء الفرد وفشله.

1-3- الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى تأثير ميوله واتجاهاته لأن الفرد يتأثر بالجماعة، والسلوك فردي اجتماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف ذلك الفرد، وبالتالي على المرشد فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه².

1-4- الأسس العلمية السلوكية:

وهي الأسس التي تمثل الجانب الأخلاقي العلمي والسلوكي لمهنة الموجه المدرسي وتتلخص في ما يلي:

- يجب أن يكون الموجه مؤهلا علميا ومهنيا، حيث أن معرفة الوسائل غير كاف وعليه أن يعرف متى يستعملها أو يتخلى عنها أو يعدلها.

¹ خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2014، ص ص16-17.

² عواطف محمود خضرة: التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص ص 19-20.

- اعتبار مشكلة الفرد كلا لا يتجرأ فلا ينظر إليها من زاوية معينة فقط بل عليه بحثها من جميع الزوايا وأن يستخدم كل ما لديه من وسائل وإمكانيات لمساعدته في حلها.
- يجب على القائم بالتوجيه المحافظة على سر مهنته وخصوصيتها وأسرار من يقوم بتوجيههم، وأن يستخدم المعلومات التي حصل عليها في الإطار المهني فقط.
- المرونة في إتباع الأسلوب الذي يتفق مع طبيعة التلميذ ومشكلته، لذا من الواجب أن يكون ملماً بجميع الوسائل والطرق المستخدمة في التوجيه.
- ضرورة الاستعانة بمختصين وآخرين والتعاون مع لضمان نجاح العملية التوجيهية، وأن يحترم اختصاص كل واحد وأن يكون على دراية بالمستجدات المرتبطة بالمجال التوجيه المدرسي.
- أن يكون مخلصاً في عمله، صادقاً وصريحاً مع ذاته ومع الموجهين الذين تربطه علاقة مهنية تحددها معايير وقوانين وليس علاقة شخصية¹.

2- مبادئ التوجيه والإرشاد: هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد لتعديل ذلك السلوك، وعلى مستشار التوجيه والإرشاد أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية التوجيه المدرسي وهي على النحو التالي:

2-1- إثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته:

- السلوك كل ما يصدر على الإنسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية، سواء كان جسماً أو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً.
- السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.
- السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة، وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد (الطالب) ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا الثبات ليس ثابتاً مطلقاً).
- سلوك الإنسان مرناً (أي قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد.

¹ طه عبد العظيم حسين: الإرشاد النفسي: النظرية- التطبيق - التكنولوجيا، دار الفكر، الأردن، ط1، 2004، ص ص38-39.

- مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط، بل تتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجاب والواقعية.

2-2- السلوك الإنساني فردي وجماعي:

- فردي: بمعنى أن السلوك يتأثر بفرديّة الإنسان (الشخصية) أي ما يتسم به من سمات عقلية وانفعالية.
- جماعي: يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها، أي أن سلوك الإنسان ناتج عن تفاعل العوامل الفردية والجماعية.

- من خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية.

- على الأخصائي النفسي أن يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد، إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش الفرد في توافق شخصي أو اجتماعي.

2-3- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد:

الإنسان اجتماعي بطبعه (فطرة) ولذا فإنه إذا أشكل عليه أمر فإنه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والأخصائي النفسي يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد (الطالب) ويقبله وهذا أساس هام في نجاح العملية الإرشادية.

2-4- حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضوا سليما فاعلا فيها (التوجيه والإرشاد حق مكتسب للفرد)¹.

¹ حمدي عبد الله عبد العظيم: مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص 55-56.

2-5- حق الفرد في تقرير مصيره:

للفرد حق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد، والإرشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا، فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد أن يقرر مصيره بنفسه فيقدم الإرشاد بطريقة ما.

2-6- تقبل المسترشد:

أن يتقبل المرشد للمسترشد كما هو وبما عليه لا كما ينبغي أن يكون دون شروط، وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليحس بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل¹.

2-7- استمرار عملية الإرشاد:

عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدين، المعلمون، المرشدون) وعملية الاستمرار تعني أن يتابع المرشدون تطورات المسترشد مستمرة لأن الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستقرة ومنظمة.

2-8- الدين كركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد:

إن تعاليم الدين معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات والتمسك بها مصدر أمن نفسي وطمأنينة والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة وأساسية في عملية الإرشاد، فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الذي يخشى الله ويراقبه في عمله، فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الملم ببعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى وأسباب الاضطراب في رأي الدين مثل الذنوب، وضعف الوازع الديني وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم والخوف والقلق والاكتئاب والوسواس، وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة، وعلى المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي في الإسلام كالإيمان والسلوك الديني والأخلاقي وكذلك خطوات الإرشاد الديني مثل: الاعتراف بالذنوب والتوبة والاستبصار بالذات والتعلم والدعاء والاستغفار وذكر الله تعالى

¹ عدنان أحمد الفسفوس: الإرشاد التربوي (مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية)، دب، ط1، 2007، ص7.

والصبر والتوكل على الله، والاستشهاد بالأدلة من القرآن والسنة النبوية الشريفة والتي تساهم في تغيير الاتجاهات وضبط السلوك¹.

ثالثاً: أهداف التوجيه والإرشاد

إن للتوجيه المدرسي أهدافاً عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات، وهذه الأهداف قد تكون أهداف عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون أهداف خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إلى تحقيقها².

1- تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثلاً: حاجات الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يحب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وسعادة وثقة³.

2- تحقيق الصحة النفسية:

يسعى الإرشاد النفسي إلى تخليص الفرد من التوتر والقلق والإحباط والخوف من الاكتئاب والحزن والعصاب والذهان... الخ، وبمعنى آخر يسعى الإرشاد إلى مساعدة الفرد لأن يحيا حياة هادئة آمنة مطمئنة بعيدة عن المرض ومتصلة بالواقع حياة بناءة ومنتجة حياة واعدة، عن طريق تبصير الفرد بالمشكلات ومساعدته على حلها والتكيف مع المرض ورسم طرق الوقاية وإزالة الأسباب التي قد تؤدي بالفرد إلى الوقوع فريسة للمرض النفسي والجسمي، وذلك عن طريق تعليمه العادات الاجتماعية السليمة

¹ عدنان أحمد الفسفوس: مرجع سبق ذكره، ص ص8-9.

² سعيد عبد العزيز، جودة عزت عطوي: التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص12.

³ سعد عبد العزيز، جودت عزة عطوي: مرجع سبق ذكره، ص12.

وتشجيعه على التعلم والابتعاد عن التعصب الديني والعرفي والطبقي، لأن هناك أسباب اجتماعية تؤدي إلى المرض النفسي يجب الابتعاد عنها لتحقيق مفهوم الصحة النفسية للفرد¹.

3- تحقيق التوافق:

من أهم أهداف التوجيه المدرسي هو تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حيث يحدث توازنا بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ويتطلب تحقق هذا الهدف تنمية طاقات الفرد المراد توجيهه، واكتسابه مهارات التعامل مع المواقف وخاصة المواقف الضاغطة والنهوض بعملية اتخاذ القرارات لديه، ويتضمن تحقيق التوافق أربع مجالات:

- تحقيق التوافق الشخصي: ربط جيد بين رغباته وأهدافه وقدراته الذاتية.

- التوافق التربوي: ربطه الجيد بين المواد الدراسية وميوله وقدراته وبدل الجهد المناسب الذي يكفل النجاح.

- التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة بما يتلائم مع كفاءته وقدرته.

- التوافق الاجتماعي: القدرة على مسايرة المعايير الاجتماعية والأخلاقية وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسؤولية الاجتماعية².

4- تحسين العملية التعليمية:

لقد نما التعليم نموا كبيرا وأصبح عدد التلاميذ يواظبون على الدراسة في مختلف المراحل الدراسية ويشمل معظم من هم في سن التعليم، أي أن هناك طلبا اجتماعيا على التعليم، هو أن معظم الحكومات تسعى لاستقبال كل من هم في سن التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات.

وكل من نتيجة وجود أعداد كبيرة من الطلاب، ضرورة الاهتمام بمكاتب التوجيه والإرشاد في مختلف المؤسسات التعليمية، لأن حقائق العلوم النفسية والتربوية أصبحت تقتضي مناخ نفسي صحي

¹ سعيد حسني العزة: دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص41.

² حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص36.

يحقق للطالب الحرية والاحترام وإنماء شخصيته وإثارة الدافعية لديه وتشجيعه على التحصيل واستخدام التعزيز والثواب كوسيلة لتحسين التعلم والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب، والتعرف على المتفوقين والمتخلفين لمساعدتهم على تحقيق النمو بالسرعة التي تلائمهم، كما يهتم في إعطاء الطالب نسبا متوازنة من المعارف والخبرات والاتجاهات لذلك أصبحت البرامج تشتمل على الجوانب الأكاديمية والمهنية والاجتماعية كل ذلك ليحقق الطالب نموا متوازنا سويا متكيفا.

إن دور المرشد ومكاتب الإرشاد هو تحسين أداء العملية التربوية برمتها لتحقيق الفرد مطالب نمو وإشباع حاجاته الأساسية، والشعور بالسعادة والرضا والحفاظ على صحته النفسية¹.

رابعا: أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي

تتجلى أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي فيما يلي:

- له أهمية تكمن في مساعدة الفرد على تخطي مشاكله واختيار ما يتناسب مع ميوله وإمكاناته وقدراته.
- يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد ويقيس مواهبه وميوله ويقارنها بنتائج الدراسية، وبذلك يستطيع أن يوجهه توجيها صحيحا.
- له أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف ويوفر الوقت والجهد واتباع نوع معين من التعلم.
- التوجيه ليس إعداد الفرد للحياة الدراسية فقط، بل العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ما وفهمها ليكون ناجحا في المستقبل².
- يساعد في تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.
- ييسر سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية.
- آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.

¹ صالح حسن الدايري: مبادئ الإرشاد النفسي التربوي، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص50.

² زعيوب سامية: التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010-2011، ص146.

- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأأسسه.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها.
- يمكن من تكيف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني¹.

خامسا: أساليب ومناهج التوجيه والإرشاد المدرسي

1- أساليب التوجيه والإرشاد المدرسي:

1-1- الإرشاد والتوجيه الفردي:

هو إرشاد فردا واحدا وجها لوجه، وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين، والإرشاد الفردي هو أوج عملية الإرشاد ويعتبر أهم مسؤولية مباشرة في برنامج التوجيه والإرشاد، ويعتبر نقطة الارتكاز لأنشطة أخرى.

ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:

- تبادل المعلومات، وإثارة الدافعية لدى العميل، تفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة للعمل.
- ويحتاج الإرشاد الفردي إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسية يقابلون الحالات الفردية للإرشاد ويستخدم الإرشاد الفردي مع الحالات التالية:

- 1- الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا، كما في حالة وجود مشكلات ذات طبيعة خاصة، مثل المشكلات والانحرافات الجنسية... الخ.
- 2- الحالات التي لا يمكن تناولها بفعالية عن طريق الإرشاد الجماعي².

¹ إبراهيم طيبي: الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفائية التحصيلية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص44.

² جودت عبد الهادي، سعد حسني العر: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص108.

1-1-1- الإرشاد والتوجيه المباشر:

هو الإرشاد الممركز حول المرشد، فيه يقوم المرشد بالدور الإيجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملة ويعتبر نوع من الإرشاد القصري أو المفروض، ويستخدم في حالة نقص معلومات المرشد وعجزه عن حل مشكلاته وهدفه محصور في حل مشكلات المرشد، ويستخدم أيضا مع المرشدين الذين تنقصهم المعلومات وتكون مشكلاتهم واضحة ومحددة. وكذلك يستخدم في مجال الإرشاد العلاجي.

ويعتبر الإرشاد المباشر ببساطة أسلوبا لحل المشكلات وليس لمساعدة المرشد في حل مشكلاته وإنما إعطاء حلول جاهزة.

1-1-2- الإرشاد والتوجيه الغير المباشر:

هو الإرشاد الممركز حول المرشد وحول الذات، وهو أقرب طرق الإرشاد النفسي إلى العلاج النفسي، وصاحب هذه الطريقة في الإرشاد هو "كارل روجرز" 1942 وقد حدد روجرز الهدف الرئيسي من هذه الطريقة بمساعدة المرشد على النمو النفسي السوي والتطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي.

ويمكن استخدام الإرشاد الغير المباشر مع المرشدين الذين يكون ذكاؤهم متوسط أو أكثر طلاقة لفظية، ويمكن أن يفيد في مجال الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي، وكذلك مع الحالات المشكلات الشخصية للشباب¹.

1-2-1- الإرشاد والتوجيه الجماعي:

يقوم الإرشاد الجماعي على فلسفة الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده أو بمعزل عن الآخرين، ولديه حاجات نفسية واجتماعية ولديه مشكلات، وهناك تعريفات عديدة للإرشاد النفسي الجماعي، ويعرفه "جازاد" ورفقائه على أنه "عملية تفاعل ديناميكية متبادلة تقوم على المشاركة اللفظية للمشاعر والأحاسيس والأفكار، وذات أهداف مشتركة توجه نحو تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم، وتحقيق مفهوم إيجابي لهم.

¹ صالح حسن الداھري: مرجع سبق ذكره، ص148.

ويقوم الإرشاد الجماعي على الأمور التالية:

- كثير من الناس متشابهون في العديد من الخصائص الشخصية وفي عدد من المشكلات والحاجات.
- الإنسان اجتماعي بطبعه وهو غير قادر على العيش بمفرده، بل هو في حاجة إلى جماعة يعيش معها يؤثر ويتأثر بها.
- للشخص حاجاته النفسية والاجتماعية والتي لا يمكن إشباعها إلا من خلال الجماعة، كالحاجة غلى الحب والأمن والانتماء والتقدير الاجتماعي¹.

ومن أساليب الإرشاد والتوجيه الجماعي:

1-2-1- أسلوب إلقاء المحاضرات والمناقشات الجماعية:

ويغلب فيها الجو شبه العلمي ويلعب عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا رئيسيا، حيث يعتمد أساسا على إلقاء محاضرات سهلة على المسترشد يتخللها ويلبها مناقشات وتهدف المحاضرات والمناقشات الجماعية أساسا إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين، وفي المحاضرات تستخدم الوسائل المعنوية الممكنة مثل: الأفلام ووسائل العرض المختلفة... إلخ.

ويلاحظ أن أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية يستخدم بنجاح وعلى نطاق واسع في الإرشاد الوقائي وخاصة في المدارس والمؤسسات².

1-2-2- أسلوب مجموعات المواجهة:

ويتمثل هذا الأسلوب في الإرشاد والتوجيه على المسترشد، باعتبار أن الفرد لديه الدافع نحو التكيف والنمو نتيجة لما يواجهه من صراعات واضطرابات يقوم المرشد بالتعاون مع المسترشد على التخلص من الاضطرابات وأثارها، وقد أجريت العديد من الدراسات حول تأكيد أهمية استخدام مجموعات المواجهة في برنامج الإرشاد النفسي، وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة في هذا الجانب إذ أكدت جميعها

¹ سامي محمد ملحم: مرجع سبق ذكره، ص ص 275-276.

² جودت عبد الهادي، سعد حسني العر: مرجع سبق ذكره، ص 113.

على فعالية أسلوب مجموعات المواجهة في التغلب على المشكلات التي يعاني منها أفراد المجموعة الإرشادية، والذي ساعدهم بالتالي على توافقهم الجيد في حياتهم اليومية.

1-2-3- أسلوب حل المشكلات:

هو أسلوب عملي فعال لإرشاد وتوجيه حالات القلق والمشكلات النفسية، ويرتكز على مجموعة من النظريات العلمية، والمعرفية والسلوكية¹.

1-3- الإرشاد السلوكي:

يستخدم الإرشاد السلوكي أساساً في الإرشاد العلاجي، حيث يعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم، ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ، وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي، وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب.

ومن أساليب التوجيه والإرشاد السلوكي:

1-3-1- التنفير: ويعني تعديل سلوك العميل من الإقدام إلى الإحجام والتجنب، وقد استخدم هذا الأسلوب في علاج حالات مثل الإدمان.

1-3-2- التعزيز الموجب (الثواب): ويعني إثابة المسترد على السلوك السوي المطلوب، مما يعززه ويثبتته ويؤدي إلى تكرار نفس السلوك المطلوب إذ تكرر الموقف، وتضم أشكال الثواب أي شيء مادي أو معنوي، مثل: (الحلوى، الابتسامة، التريث على الكنف).

1-3-3- التعزيز السلبي: ويعني إقصاء مثير يفيض من حياة الإنسان كأن يعطي المسترشد حبة أسبرين لإزالة الصداع الذي في رأسه، وعقاب الأطفال تعزيز سلبي لنا لأنه أراحنا منه صراخهم.

¹ سامي محسن الختاتة: التوجيه والإرشاد النفسي، دار العمارة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص248.

1-4-4- الإرشاد باللعب: وهي طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية¹، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها وأنه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

ومن أساليب الإرشاد باللعب:

1-4-1- اللعب الحر:

وهو غير محدد وتترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء، وبالطريقة التي يراها دون تهديد أو لوم أو استنكار أو رقابة أو عقاب، وقد يشارك في اللعب وقد لا يشارك وذلك حسب رغبة الطفل.

1-4-2- اللعب المحدد:

وهو لعب موجه مخطط، وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته، وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطا واقعيًا وأقرب إلى الواقع، ويعد اللعب بما يناسب مشكلة الطفل، وغالبا ما يشارك المرشد في اللعب وهو حين يفعل ذلك يعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يدرك نفسه ويعرف إمكاناته ويحقق ذاته ويفكر لنفسه ويتخذ قراراته بنفسه.

1-4-3- اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي:

وهناك بعض الحالات التي يستخدم فيها اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي فمثلا في حالات الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجيا بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون ألفة تذهب بالحساسية والخوف مبدئيا، ويمكن أن يلي ذلك زيارات لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات في استرخاء دون خوف².

¹ جودت عبد الهادي: سعد حسني الغزة: مرجع سبق ذكره، ص ص124-126.

² جودت عبد الهادي- سعيد حسين الغزة: مرجع سبق ذكره، ص ص128-130.

2- مناهج التوجيه والإرشاد المدرسي:

2-1- المنهج الإنمائي:

هو الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي، ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني، ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكياتهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانيات التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

وإن الهدف من هذا المنهج هو مساعدة الطلبة على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولاً، وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانيات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسين وحسب نوعية هذه القدرات والموهبة.
- عن طريق القدوة والحب يمكن للطالب أن يتعلم القيم الحقيقية للمعايير الأخلاقية¹.
- إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه والبعد عن القسوة والكبت.
- دعم كفاءة المسترشد وتعزيزها والمحافظة عليها وعلى التوافق والصحة النفسية.
- مراعاة السلوك السليم ودعمه لدى الأسوياء.
- بناء تقبل الذات وفق الاستعدادات والقدرات والإمكانيات.
- مراعاة جوانب نمو الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً².

¹ أحمد عبد اللطيف أبو سعد: الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص ص263-264.

² أحمد عبد اللطيف أبو سعد: مرجع سبق ذكره، ص264.

2-2- المنهج الوقائي:

يسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاب قبل اهتمامه بالمرضى، وذلك ليقى هؤلاء الأفراد والجماعات من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها، وذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها ولهذا المنهج ثلاث مستويات:

أ- مستوى الوقاية الأولية: ويتضمن منع حدوث المشكلات ويكون ذلك بإزالتها حتى لا يقع المحذور.

ب- مستوى الوقاية الثانوية: ويتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في المراحل الأولية بقدر الإمكان والسيطرة عليها ومنع تطورها.

ج- مستوى الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطرابات على الفرد¹.

2-3- المنهج العلاجي: يهتم هذا المنهج بالعمل مع الأفراد والجماعات لعلاج المشكلات التي تواجههم ويمكن أن يشمل التدخل العلاجي، على الإرشاد أو العلاج النفسي الفردي أو الجماعي، كما يشمل على التدخل في الأزمات ويقدم المنهج العلاجي عند وقوع مشكلة ما، وعندما يتطلب الأمر العلاج لتلك المشكلة وتكون المشكلات التي يعاني منها الأفراد محددة أو عامة، سطحية أو عميقة في الشخصية حالية أو ذات تاريخ طويل، ويلاحظ أن بعض المتخصصين في الإرشاد النفسي يقبلون على ممارسة الدور العلاجي أكثر من الدور النمائي أو الوقائي، وربما يكون ذلك نتيجة الموقع الذي يمارس فيه الإرشاد النفسي وطبيعة مشكلات المسترشدين الذين يقبلون عليه².

¹ جودت عبد الهادي، سعد حسني العزة: مرجع سبق ذكره، ص ص22-23.

² محمد أحمد خدام مشاقبة: مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص45.

سادسا: وظائف ومجالات التوجيه والإرشاد المدرسي

1- الوظائف:

تتمثل وظائف التوجيه في:

- العمل على إيصال البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة.

- العمل على جمع المعلومات الخاصة بالتلاميذ.

ولذلك نجد "صيد عبد الحميد مرسي" يؤكد أن للتوجيه ثلاث وظائف رئيسية هي:

- المساعدة في اختيار نوع الدراسة.

- الاستمرار في الدراسة أو التحويل إلى العمل.

- التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ، والاعتماد على النجاح من خلال تقييم استعداد وميول

التلميذ ومعرفة الإمكانيات التعليمية المتاحة له، واختيار المدارس التي تتلاءم مع اختياره المدرسي¹.

2- المجالات: أما المجالات فتمثلت في:

- المجالات التوجيهية التوافقية:

وهي تكون في المدارس التي تتبع النظام الفعلي أو النظام السنوي أو نظام الساعات المعتمدة،

ويحتاج بعض الطلاب إلى المساعدة وحل المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية، حتى لو

أفلحوا في اختيار البرنامج المناسب لهم، ويساعدهم في تخطي تلك الصعوبات والمشكلات الموجه التربوي

الذي يكون لديه المهارات الكافية لتطوير الحلول المناسبة.

- **المجالات التوجيهية التوزيعية:** إن من وظائف التوجيه الرئيسية مساعدة الطالب لتوزيع نشاطاته على

التنوعات التربوية التي تطبقها المدرسة وتغطيها خلال العام الدراسي.

¹ يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الصرخ، السعودية، دط، 2002، ص49.

- المجالات التوجيهية التكيفية: تعني عرض الموجه التربوي المشكلات الشخصية والتطلعات الفردية لمعرفة قدرات واستعدادات الفرد بالإضافة إلى تعريف الطلاب على فرص الوظيفة الموجودة في المجتمع وتعريفهم بالضغوط التي سيتعرض لها.

ونستخلص أن مجالات التوجيه والإرشاد المدرسي تحدد الوظائف التي عليها التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال:

- معرفة ميول واستعداد الطالب.
- معرفة المشاكل المحيطة ومحاولة تكيفه مع الأوضاع الجديدة.
- تعريف الطالب بالتخصصات الموجودة في المجتمع وشروط التوجه إليها.
- محاولة دعم الطالب في مجاله الدراسي¹.

¹ دونالدج مورتنس، ألام شمولر: التوجيه التربوي في المدارس الحديثة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، دط، 2005، ص 18-19.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال هذا الفصل أن التوجيه والإرشاد المدرسي من الخدمات الضرورية التي يجب أن تتوفر على مستوى كل مدرسة، باعتباره عملية بناءة هدفها مساعدة التلميذ للوصول إلى أقصى درجة من درجات النمو التي تسمح له بها قدراته وإمكانياته الذاتية والبيئية في المجال الدراسي وذلك من خلال توعيته وحل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها، وجعله أكثر فهما لذاته ومحيطه ولا تقوم هذه العملية إلا بقائم عليها وهو المستشار الذي يسعى إلى تحقيق أهداف وغايات من أجل إبراز أهميته ومما يصادفه من مشكلات ومعوقات تعرقل هذه العملية وهذا ما سوف نوضحه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

التوجيه والإرشاد المدرسي

في المؤسسة التربوية

الجزائرية

تمهيد

أولاً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

ثانياً: أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

ثالثاً: أدوات ووسائل التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

رابعاً: مبادئ ونصوص التوجيه والرشاد المدرسي في الجزائر

خامساً: الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

سادساً: مهام وأدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

سابعاً: أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

ثامناً: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، فإننا نقصد به العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، ذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، عن طريق الكشف عن استعداد التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم، وبناء على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي أدركت حديثا أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية، حيث عملت على استحداث مناصب متخصصة في التوجيه والإرشاد المدرسي بمؤسسات التعليم المتوسط، تحت اسم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعلى ضوء ذلك تناولنا مجموعة من العناصر في هذا الفصل، فبدأنا بمراحل نشأة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر وأهم أهدافه، كما سنعرض أدوات ووسائل التوجيه المعتمدة في مؤسسات التعليم الجزائرية، ونصوص ومبادئ التوجيه المدرسي، وأيضا سنتطرق إلى التعرف على مهام وأدوار مستشار التوجيه في مؤسسات التعليم المتوسط ووسائل عمله، والصعوبات التي يعاني منها في تأدية مهامه.

أولاً: نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

1- قبل الاستقلال:

بدأت خدمات التوجيه قبل الاستقلال وبالضبط في الأربعينات من القرن الماضي عندما أنشأ المستعمر الفرنسي معها علم النفس التقني والبيومتري عام 1945 بجامعة الجزائر العاصمة، إلا أن الخدمات التوجيهية كانت متجهة وقاصرة على أبناء المستعمرين الفرنسيين والأجانب الموجودين في الجزائر آنذاك، ولم يستفد منها من أبناء الجزائريين إلا قلة قليلة جدا لتطبيق الروائد والاختبارات المستوردة من المجتمعات العربية والتي لا تتوافق والواقع الحضاري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري من جهة، وقلة الوظائف أو الأعمال التي كنت مخصصة للجزائريين وكان يعيش تحت ظلم الاستعمار¹.

وفي الفترة الممتدة من 1959 إلى 1960م أعلنت فرنسا عن مشروع قسنطينة وشرعت في تطبيقه حيث حدثت تغيرات في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، منها اتساع نسبي للتعليم لكن دون أن يرقى إلى الطابع الديمقراطي وبدأ وجه التعليم التقني نوعا ما ومعه أهداف التوجيه الذي أصبح مهنيا ومدرسيا. وبالموازاة مع ذلك وصل عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني عام 1962 إلى 06 مراكز توظف 40 مستشارا في كل من (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم)².

2- بعد الاستقلال:

غداة الاستقلال أي سنة (1962) عند مغادرة التقنيين الأوروبيين، لم يبق منها سوى ثلاثة (03) مراكز في الجزائر وهران وعنابة، أيضا بالنسبة للمستشارين لم يبق منهم سوى خمسة (05) مستشارين منهم ثلاث جزائريين.

¹ إسماعيل الأعور: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2004/2005، ص ص16-17.

² براك صليحة: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي وتوجيه تربوي مهني، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة عنابة، الجزائر، 2007/2008، ص52.

ولأن مبادئ التوجيه ومنطلقاته لم تكن آنذاك تتناسب مع متطلبات المرحلة وظروفها، فإنه كان على القائمين بمهام التوجيه القلائل أن يكونوا إيديولوجية جديدة للتوجيه أكثر تلاؤماً مع أوضاع البلاد.

ولعل الانطلاقة المنظمة كانت سنة 1967 عندما تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه من معهد علم النفس التطبيقي وفي نفس السنة صدر المرسوم 67-85 المؤرخ في 14/09/1967 المتعلق¹ بتنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية والذي أنشأ بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي، والتي كلفت وقتئذ بـ:

- تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه.
- جمع وتوزيع الوثائق المتعلقة بالمهن والمسالك المؤدية إليها.
- توجيه التلاميذ طبقاً للاحتياجات وألويات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.
- تركيب وإنجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة حسب ضرورات مخطط التكوين ومطابق للاختيارات السياسية للحكومة فيما يتعلق بالتربية.
- عمل متواصل مباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية وفردية يصل في نهاية الأمر إلى مجلس التوجيه.
- إعلام متواصل للتلاميذ والأولياء والمربين، ونشر وتوثيق له الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية.
- الاتصال بالمصالح المركزية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني.

وبهذا يكون التوجيه المدرسي والمهني قد تبنى إستراتيجية عامة طبقاً لاحتياجات وألويات النشاط التنموي على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، واتسع مجاله، إذ تزايد عدد مراكز التوجيه التي وصل عددها أربعة وثلاثون (34) مركزاً حسب التقسيم الإداري (1974) وازداد عدد المختصين في هذا المجال مثل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني من خريجي معهد علم النفس التطبيقي، وخريجي معهد العلوم

¹ وردة بلحسني: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، مرجع سبق ذكره، ص 24.

الاجتماعية الملحقين بالبحث التربوي والأساتذة المنتدبين وأخيرا مفتشي التوجيه المدرسي والمهني الذين اكتسبوا خمس سنوات خبرة في مجال التوجيه¹.

أما خلال الفترة الممتدة من 1990-2005 أعيد النظر في معايير التوجيه عدة مرات ففي سنة 1990 أسندت مهام التوجيه إلى مديرية التوجيه والتقييم بموجب المرسوم رقم 91-89 المؤرخ في 20 أفريل 1991 وحددت مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين بدقة في مجال التوجيه المدرسي المهني وكذلك نشاطهم في المؤسسات التعليمية بإصدار القرار رقم 157 المؤرخ في 26 فيفري 1991.

وفي عام 1992 أسندت مهام التوجيه إلى مديرية التوجيه والاتصال كما تم تنصيب استبيان الميول المهنية والاهتمامات في 1993 للتعرف على ميول التلاميذ في الجذوع المشتركة إلى جانب بطاقة الرغبات لتوجيههم نحو مختلف الشعب والذي عدل في 1999 ونصبت بطاقة المتابعة والتوجيه في 14 أكتوبر 1994 وكذلك وضع الإجراءات الخاصة بتوجيه التلاميذ، كما أعيد النظر في معايير التوجيه في السنة الأولى ثانوي مرة أخرى سنة 2003².

ثانيا: أهداف التوجيه والإرشاد في الجزائر

إن تقويم الممارسات اليومية والحالية للتوجيه المدرسي والمهني أبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه المدرسي وأساليبه وأهدافه للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ من خلال العمل المستمر على:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- تطوير قنوات الاتصال داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

¹ وردة بلحسيني: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² مشري سلاف: علاقة اختيارات التلاميذ بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002، ص 51.

- المسامة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم، ولتحقيق ذلك كما جاء في المناشير الوزارية وفي التوجيهات المتعلقة بالإجراءات التنظيمية لبرنامج النشاطات التوجيه المدرسي تم تسطير الأهداف التالية:

1- الأهداف النفسية:

- **تحقيق الذات:** وهو استنباط من الأسس النظرية للتوجيه والإرشاد النفسي في تحقيق الذات كما سبق وأن تطرقنا إلى هذا في نظرية "كارل روجز" حيث أن هدف التوجيه المدرسي في الجزائري خلق جو من الاستقرار يساعد التلميذ على فهم ما يريد وفق إمكانياته العقلية ووفق متطلباته التربوية.

- **تحقيق التوافق:** وهو إحداث حالة من التوازن بين الفرد والبيئة وذلك بإشباع حاجات الفرد في حدود ما تسمح به المعايير الاجتماعية والتربوية انطلاقا من المادة رقم (13) من الأحكام الخاصة بمهام مستشاري التوجيه المدرسي.

القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، زيادة إلى الفحوص النفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والمدرسي¹.

2- الأهداف التربوية:

وتتجلى من خلال الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي، حيث أننا نلاحظ أن التوجيه المدرسي ما هو إلا خدمة للنظام التربوي لتسهيل عملية توزيع التلاميذ على الفروع التعليمية بما يناسب وما يتوافق مع القدرات والإمكانيات والمتطلبات التربوية، واستنادا إلى المادة رقم (8) من الأحكام العامة المتعلقة بتحديد مهام التوجيه المدرسي، حيث تنص هذه المادة على تكليف مستشار التوجيه المدرسي، بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه، وكذا تحليل المضامين والوسائل التعليمية، وقد يكون الهدف التربوي المنشود هو تحسين العملية التربوية من خلال تشجيع التلاميذ وحثهم على العمل والعلم وتوجيههم على حسن الاختبار².

¹ يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص 155.

² يامنة عبد القادر إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 156.

ثالثا: أدوات ووسائل التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

تتولى المراكز المتخصصة المذكورة في المادة 67 عملية التحضير لتوجيه التلاميذ نحو مختلف مسارات الدراسة والتكوين بعد التعليم الأساسي بناء على:

- استعدادات التلاميذ وقدراتهم ورغباتهم.

- متطلبات التخطيط المدرسي.

- معطيات النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

كما تتولى هذه المراكز المتخصصة ما يأتي:

- تنظيم حصص إعلامية ومقابلات فردية.

- القيام بدراسات نفسية.

- متابعة تطور نتائج التلاميذ طوال مسارهم الدراسي.

- الإسهام في إدماج خريجي المنظومة التربوية في الوسط المهني.

ولتنفيذ محتوى النص القانوني وجب توفر أداتين مهمتين في التوجيه والإرشاد المدرسي:

- الأولى: استكشافية وهي تحليل النتائج ومتابعتها.

- الثانية: تنفيذية فصلية وهي مجالس القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي وإلى السنة الثانية ثانوي.

1- متابعة النتائج:

يقوم الموظف المكلف بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بنتائج التلميذ أولا بأول خلال السنة الثالثة متوسط والتركيز أكثر خلال السنة الرابعة متوسط وقراءة عملية دقيقة بحسن الملمح وبالتالي تشخيص مواطن القوة والضعف لنتيمين الأولى ومعالجة الثانية، ولا يمكن أن نصل إلى تشخيص صائب¹

¹ سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص494.

بتحليل النتائج تحليلا منطقيا معمقا الذي يفيد في تقرير مصير هذا المتعلم بعد النظر لرغبته وميوله والأماكن البيداغوجية المتوفرة بالمؤسسة.

2- المجالس:

هي أدوات تشاورية اقضي اتخاذ قرارات تنفيذية في حق المتعلمين الموجهين من الرابعة متوسط إلى الجذع المشترك للأولى ثانوي ومن الأولى ثانوي على مختلف شعب ثانية ثانوي، وأهم هذه المجال هي¹:

2-1- على مستوى الإكمالية (مجلس الأساتذة): يتكون هذا المجلس من:

- مدير الإكمالية رئيسا.
- أساتذة السنة التاسعة للإكمالية.
- مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ.
- ووظيفة هذا المجلس هي:
- إعداد القائمة النهائية للتلاميذ المؤهلين للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي بعد دراسة النتائج الفصلية المحصل عليها في التقويم المستمر ونتائج شهادة التعليم الأساسي.
- تحديد الجذع المشترك لكل تلميذ مرشح للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي.
- قائمة التلاميذ المسموح لهم بإعادة السنة.
- قائمة التلاميذ الذين أنهوا الدراسة.

وفور الإعلان النهائي للقبول في السنة الأولى ثانوي يشرع مجلس الأساتذة في دراسة بطاقة التلاميذ المقبولين ويقدم اقتراحين في توجيه تلميذ، حيث يؤخذ بعين الاعتبار في هذا الشأن:

¹ سعد لعمش: مرجع سبق ذكره، ص ص 494-495.

- 1- قدرات التلاميذ الحقيقية.
- 2- أحسن ترتيب له في المجموعات الثلاث.
- 3- يعطي الأولوية لرغبات التلاميذ النجباء.
- 4- الخريطة المدرسية والمؤسسات المستقبلية.

ويقوم مستشار التوجيه بعد انتهاء أشغال مجالس الأساتذة بتلخيص كل ما ورد في المجلس.

2-2- على مستوى الثانوية المستقبلية (مجلس القبول والتوجيه): يتكون المجلس من:

- مدير التربية أو ممثل عنه.
 - مدير ثانوية الاستقبال.
 - مديري الإكماليات الملحقة بالمقاطعة.
 - مستشار التوجيه المدرسي.
 - ممثل عن جمعية التلاميذ بمختلف الإكماليات.
- وظيفة هذا المجلس هي:

1- القبول النهائي للتلاميذ على مستوى المقاطعة.

2- التوجه النهائي لجميع التلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي.

بعد نهاية كل هذه الإجراءات يتحدد مصير التلميذ إما بالقبول أو إعادة السنة أو نهاية الدراسة والتوجيه للحياة العملية¹.

وتتلخص الأعمال النهائية لمصالح التوجيه والإرشاد المدرسي التي تهدف إلى اتخاذ القرار النهائي فيما يلي:

¹ خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2014، ص ص 113-

3- اعتماد بطاقة الرغبات والتوجيه:

يتابع مستشار التوجيه تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بطاقة موحدة كما نص عليها المنشور الوزاري رقم 08-49 الذي يزاولون في المتوسطات التابعة لمقاطعته، كما يتابع تلاميذ السنة أولى ثانوي (جذع مشترك) بطاقتين إحداهما تخص جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، والأخرى تخص جذع مشترك آداب.

- أساس هذه البطاقة يعكس نتائج التلاميذ المحددة لملمحهم ورغباتهم المدونة والموقعة على بطاقة الرغبات من طرف الأولياء فبطاقة المتابعة والتوجيه تعتبر أساس الترتيب في المجموعة كما جاء في المنشور رقم 08/48¹.

4- تقدير الملمح التربوي للتلميذ (مجموعات التوجيه):

ويتم ذلك من خلال نتائج المدرسية في الفصل الأول والثاني بالاعتماد على معدل كل مادة من مواد المجموعة خلال الفصلين، ويمكن تعديله بعلامات الفصل الثالث، ثم ترتيب التلاميذ في كل مجموعة وكل هذه الإجراءات المتخذة من طرف الإدارة والمستشار تقدم استغلالها من طرف مجلس القسم ومجلس القبول والتوجيه².

5- الطعن:

يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه.

إن الشفافية التي تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الاطلاع على الترتيب في مجموعتي التوجيه المشار إليه في أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقبالهم على تقديم الطعون غير المؤسسة وعليه فإن تقديم الطعن يكون في الحالتين التاليتين.

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.

¹ سعد لعمش: مرجع سبق ذكره، ص 496.

² خديجة بن فليس: مرجع سبق ذكره، ص 115.

- وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة توجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه¹.
- توجه التلميذ إلى جذع مشترك لم يحصل في إحدى مجموعته للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الفرع.
- يودع طلب الطعن في المتوسطة الأصلية خلال العطلة الصيفية، حيث ضمان المداومة، يتولى مدير المتوسطة في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب في مراجعة الأخطاء إذا كانت مثبتة ويوجهه إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني، مرفقا بتقرير.
- تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شر سبتمبر².

رابعا: مبادئ ونصوص التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

إن المتمعن في النصوص التشريعية الجزائرية التي تناولت التوجيه المدرسي يجد أنها عالجت بوضوح وأكسبته مكانة هامة معتبرة إياه ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام أو التقني، بل يتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم الفعلية بالإسناد إلى نتائجهم من خلال الملح الدراسي المستخلص منها، وفي اقتراحات الأساتذة والإمكانات التي يوفرها التنظيم التربوي³.

لا تختلف الجزائر في تسطيرها لجملة من الأهداف والمبادئ فيما يتعلق كثيرا عن باقي المجتمعات، على الأقل على هذا المستوى حيث وردت في هذا السياق عدة نصوص لتكرس وتجسد هذه الأهداف والمبادئ.

ففي الباب الثامن من الأمرية المشهورة بأمرية 16 أفريل والخاص بالتوجيه المدرسي والمهني وفي مادته الواحدة والسنتين أسند الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمنظم التربية والتكوين في

¹ المنشور الوزاري رقم 08/0.0.6-49 المؤرخ 08/02/17: المتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص04.

² المنشور الوزاري رقم 49 (08/0.0.6): المرجع نفسه، ص04.

³ بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس والتوجيه الاجتماعي، قسم علم نفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002، ص28.

الجزائر المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني: "إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكيف للنشاط التربوي وفقا":

- القدرات الفردية للتلاميذ.

- متطلبات التخطيط المدرسي.

- حاجات النشاط الوطني.

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين، جاءت هذه المادة شاملة وجامعة للمهام الكبرى المنوطة بالتوجيه المدرسي والمهني بالجزائر منذ السنة الدراسية 1970-1971، غير أن جوهرها تحمل مفارقة بين منطقتين:

منطق يخص متطلبات التخطيط والوطني حسبما ورد سابقا ومنطق يخص حاجات التلميذ وقدراته الفردية وأوكلت هذه المهمة ذات الأبعاد المتعارضة لمستشاري التوجيه ومفتشيه، إذ أنه على هؤلاء أن يأخذ بعين الاعتبار في عملية التوجيه كل المستلزمات والمكتسبات القبلية للشعب والمسار الدراسي المرغوب فيه¹.

وتأتي المواد التي تليها المادتين 62-64 لتوضيح المادة السابقة (61) أكثر إذ تقر المادة 62 أن التوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى ضبط الإجراءات التي يتم فحص مؤهلات التلاميذ بمعرفتهم والتي من شأنها تسهيل مهمة الموجه ومساعدته على توجيه التلاميذ إلى الشعب التي تناسب أكثر مع ملامحهم في حين تدقق المادة 64 أهداف التوجيه المدرسي والمهني وتفصل وتحصر وسائل وطرق تدخله حيث نقدمها على النحو التالي:

- تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية والمهنية وكذا الفحوص السيكولوجية والمقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلميذ.

¹ توفيق زروقي: النظام التربوي في محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط1، 2008، ص68.

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم¹.
- اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ واستدراكهم.
- المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

إن أيا من هذه النقاط لا نجد لها أثر ميدانيا واضحا باستثناء نقطتين أساسيتين فقط مما سبق، النقطة الأولى الخاصة بتنظيم لقاءات إعلامية وهو ما يقوم به مستشارو التوجيه من خلال الأسبوع الوطني للإعلام والتوجيه من الناحية العلمية، أما درجة فعاليته فلا يمكن قياسها مع المشاهدات الميدانية الدالة على عدم فعاليته، وأما ما يتعلق منه بالفحوص السيكولوجية فلا نجد لذلك ميدانيا أثر، بل هذا البند في شقه هذا مبطل تماما وغير معمول به، ناهيك عن المقابلات وخاصة الفردية منها فهي غالبا ما تتم خارج إطار التوجيه واستكشاف الميول بغية توجيه التلميذ إلى هذه الشعبة أو تلك وإنما يتم في إطار المساعدة النفسية وفي حالات غالبا ما يرتبط بتكرار الغيابات أو بحالات بالأقسام، وبالتالي فهي غير خاضعة لنظام معين من طرف مستشار التوجيه ومفتشيه.

وفي هذه النقطة بالذات نخلص إلى أن التوجيه بالمدرسة الجزائرية وبالنظام التربوي ككل مقتصر على التوجيه الجماعي من خلال الأسبوع الإعلامي أي مرة واحدة في السنة على الأكثر أما التوجيه الفردي فليس له نصيب في العملية التوجيهية إلى في بعض الحالات الاستثنائية، والتي غالبا ما تصرف إلى أشياء لا تتعلق باختيار الشعبة وإنما بأشياء إدارية أكثر منها شيء آخر².

خامسا: الإجراءات التنظيمية لمهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر

تستند عملية تنظيم مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي إلى مجموعة من النصوص والقرارات التنظيمية التي تحدد وتوضح هذه العلاقة وفق الإجراءات التالية:

¹ توفيق زروقي: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتبسة، العدد التاسع، الصفحات [209-230]، ص213.

² توفيق زروقي: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص214.

1- إجراءات إدارية خاصة بعلاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة المتوسطات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء المتوسطات للقيام بنشاطاته، كما يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء والفريق التربوي والإداري للمتوسطة¹.
- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات.
- يمارس مستشار التوجيه المهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم تكون ثانوية ملحقة بها متوسطات وابتدائيات.
- يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة، ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها².
- التنسيق الإداري لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقوم به مدير المتوسطة ويقترح العلامة على مدير التربية.
- يوفر مدير المتوسطة كل الدعم المادي الذي يحتاجه المستشار في عمله من مكتب لائق وجميع الوسائل الضرورية لتنفيذه³.
- يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجال الأقسام بصفة استشارية وكعضو أساسي في مجلس القبول والتوجيه⁴.

¹ مديرية التربية لولاية تبسة، ثانوي شرفي الطيب، دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر، 2020-2021، دص.

<https://modewanna.blogspot.com/2021/09/guid-consillers-orientation algerie html? M=1>

على الساعة 20:30 مساء يوم 11 مارس 2023.

² المنشور الوزاري رقم 91-827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991: يحدد مهام المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني

ونشاطاتهم في مؤسسات التعليمية الثانوية، ص01.

³ زعبوب سامية: مرجع سبق ذكره، ص159.

⁴ وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال: مجموعة النصوص بتنظيم الحياة المدرسية، مارس، 1993، ص101.

2- إجراءات إدارية خاصة بعلاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمؤسسات قطاع التدخل:

- يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالتنسيق مع مدير الإكمالية التابعة لقطاع تدخله.
- ينسق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نشاطاته داخل الإكمالية مع مستشار التربية¹.
- يوفر مدير المؤسسة جميع الوسائل التي تساعد في إنجاز مهامه.
- ينسق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مداومته بإكماليات المقاطعة مرة كل أسبوع.
- يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجالس أقسام السنة الرابعة متوسطة بإكماليات المقاطعة متى أتيحت الفرصة والمتضمن الإجراءات التنظيمية لسير مراكز التوجيه.

3- إجراءات تقنية خاصة بعلاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمركز التوجيه والإرشاد المهني:

- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي برنامج عمل سنوي إلى مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يوقعه بحث يجب أن يكون منسجما مع برنامج مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- يعتبر مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني مسؤولا على كامل نشاطات مستشار التوجيه، ويقدم كل الدعم لإنجاز برنامج عمله.
- يحضر مستشار التوجيه المدرسي والمهني وجوبا اجتماعات التنسيق الخاصة بالفريق التقني بمركز التوجيه المدرسي والمهني وبعد مخطط أسبوعي لعمله من ثلاث نسخ يقدم نسخة لمدير المركز ونسخة إلى مدير المتوسطة للإعلام².
- يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني نهاية كل فصل مدرسي تقريرا مفصلا إلى مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني يتضمن حصيلة النشاطات والأهداف التي تم إنجازها.
- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة غيابه³.

¹ وزارة التربية الوطنية: مرجع سبق ذكره، ص102.

² زعبوب سامية: مرجع سبق ذكره، ص120.

³ زعبوب سامية: مرجع سبق ذكره، ص120.

سادسا: مهام وأدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

1- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط:

تبرز مهام مستشار التوجيه من خلال أنشطة متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض يقدمها ضمن أربعة محاور كبرى هي: الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية.

1-1- الإعلام:

يعتبر الإعلام محورا هاما في عملية التوجيه المدرسي والمهني، حيث يهدف إلى تزويد التلميذ بمختلف المعلومات حتى يتمكن من اختيار مناسب مبني على معطيات صحيحة، ويشمل الإعلام جانبيين هما الوسط المدرسي وما يتضمن من مسالك الدراسة وشروط الالتحاق بها وكيفية التوجيه إليها وآفاقها الدراسية والمهنية، كما يشمل المحيط الخارجي وما يشمله عالم الشغل والمهن ومنافذ التكوينات ومتطلبات الالتحاق بها¹.

- يتم الاستعانة بالسندات والوثائق الإعلامية التي أصدرتها المديرية في تقديم الحصص الإعلامية سواء تلك التي يقوم بها المستشار ذاته أو تلك التي تستند إلى المديرين والمفتشين أو الأساتذة مع الحرص على رصد كل النقائص الواردة فيها قصد تصحيحها.

- فضلا عن الحصص الجماعية، ينبغي أن يحرص المستشار سواء في الثانوية أو في الإكمالية أو المركز على تخصيص وقت كاف لاستقبال التلاميذ وكل من يريد الاستعلام (أولياء، أساتذة...)².

1-2- التوجيه:

يتكفل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في هذا المجال بما يلي:

- القيام بمختلف العمليات التقنية التي تندرج ضمن التحضير لمجالس القبول والتوجيه، تطبيق استبيان الميول والاهتمامات، تحليله إجراء المقابلات والمحاورات الفردية والجماعية مع التلاميذ.

¹ فنطازي كريمة: معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، عدد خاص، الملتقى حول المعاناة في العمل، الصفحات، [84-108]، ص99.

² وزارة التربية الوطنية: مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، تعليمات خاصة بتنفيذ برنامج التقديري للنشاطات، نوفمبر 2000، ص1.

- استغلال بطاقات المتابعة والتوجيه من خلال دراسة رغبات التلاميذ، حوصلة نتائج المقابلات والمحاورات التي أجراها مع التلاميذ، استخلاص نتائج استبيان الميول والاهتمامات وتدوين اقتراحات التوجيه¹.

- تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي للمؤسسة².

- الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم³.

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسياً، والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها⁴.

1-3- التقييم:

تساعد عملية التقييم في إعادة النظر في بعض الجوانب بحسب ما يستجد من معلومات وبيانات وحقائق وظروف، ويرى (Hassen:Stevic, And Warner 1986) أن عملية التقييم ينبغي أن تجيب على مجموعة من التساؤلات أهمها: الإنتاجية والملائمة، والرضا عن العمل، وهل بالفعل كان الخيار موفقاً؟ وما مدى مرونة هذا الخيار؟ كما تفيد في تلاقي جوانب القصور في الأعمال المستقبلية وزيادة نمو المهني⁵.

- يقوم نوعية الأفكار والمعلومات ويحكم على أهميتها.

¹ وهاببية عبد الكريم، التمكين النفسي عند مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، نيبازة، المجلد 11، العدد 03، السنة 2022، ص183.

² وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التنكير بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية، أبريل 2011، ص1.

³ وزارة التربية الوطنية: مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مرجع سبق ذكره، ص2.

⁴ ليندا العابد: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص93.

⁵ روفية زارزي: مجالات الإرشاد والتوجيه، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، بالوادي، العدد 30، 2019، ص105.

- يتخذ القرارات بموضوعية بعيدا عن الذاتية والتحيز ويتابع تنفيذها¹.
- تحليل نتائج الامتحانات المدرسية (نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وشهادة التعليم المتوسط)، ومقارنتها بنتائج التقويم الشخصي لاستغلالها في مجالس بداية السنة الدراسية.
- المساهمة في إنجاز الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تحسين الفعل الإرشادي والمردود المدرسي².

1-4- ترتيب الإعادة (المجلس الاستثنائي):

- يداول مجلس القسم الاستثنائي إمكانية إعادة السنة بكل موضوعية وشفافية مع تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، وبهذا الشأن يتخذ المجلس قراراته طبقا للترتيبات التالية:
- عدم استفادة التلميذ من الإعادة في المرحلة التعليمية.
- مدى استعداده للدراسة وإرادته في تحقيق النجاح.
- كان حضوره منتظما ودائما بالمؤسسة لمتابعة الدروس خلال السنة الدراسية السابقة.
- الانضباط والتحلي بالسلوك السوي مع الأساتذة وكل أعضاء الطاقم التربوي والإداري.
- يعقد مجلس القسم الاستثنائي جلسة لدراسة الطلبات والالتماسات ويشكل من الأعضاء الآتي ذكرهم:
- مدير المؤسسة.
- الناظر.
- مستشار التربية³.
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
- ممثلو الأساتذة المكلفون بالتنسيق في الأقسام لكل المستويات التعليمية للسنة الدراسية السابقة.

¹ طلعت محمد آدم: الإدارة المدرسية الميدانية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص73.

² المنشور الوزاري رقم 1051/ و ت و / أ ع / المؤرخ في 23 جوان 2018: المتعلق بإجراءات تنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعنيين بالمتوسطات، ص03.

³ المنشور الوزاري رقم 1276/ و ت و / أ ع / المؤرخ في 4 سبتمبر 2018: المتعلق بروتوكول تنفيذ ترتيبات إعادة السنة، ص2.

- تسجل مداوات المجلس وقراراته في محضر يحرر في نسختين يوقع عليه أعضاء المجلس، ويقوم مدير المؤسسة بالتأثير عليه، وترسل نسخة من مديرية التربية وتحفظ المؤسسة بالنسخة الأخرى¹.

1-5- المتابعة النفسية:

إن الرؤية الجديدة للتوجيه والإرشاد تسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم المستقبلي من خلال اختيار مناسب لنوع الدراسة الملائمة لهم بناء على معطيات صحيحة يجمعها التلميذ من خلال معرفتهم بذواتهم (قدراتهم، ميولهم) ومعرفتهم لمتطلبات المحيط الخارجي².

- تهدف إلى إكسابه شخصية سوية، تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية وتربية الاختبارات لديه³.

يتلخص دور المرشد في عملية المتابعة من بداية تنفيذ القرار في التالي:

- تزويد المسترشد بجميع المعلومات التي يحتاج إليها، خاصة المعلومات ذات الصلة بكل ما تقدم.

- توفير الدعم والمساندة والتشجيع ضمانا لاستمرار الدفاع.

- التحقق من سير المسترشد نحو تحقيق الأهداف.

- مساعدة المسترشد في حل ما يتعرض له من صعوبات أو مشكلات⁴.

- مساعدة التلاميذ على معرفة ذاتهم وميولاتهم واهتماماتهم وتقييم دواتهم موضوعيا⁵.

2- أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط:

يمكن لمستشار التوجيه في هذه المرحلة أن يجعل من التوجيه توجيهها تربويا يمكن التلميذ من الحصول على التعليم الذي يسمح له بتطوير معارفه وقدراته وإيجاد الظروف المثلى التي تحقق هذا

¹ المنشور الوزاري، رقم 1276: مرجع سبق ذكره، ص 02.

² فنطازي كريمة، معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، مرجع سبق ذكره، ص 101.

³ وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2013/2014، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، عدد خاص: سبتمبر/ أكتوبر 2013، ص 54.

⁴ روفية: زارزي: مجالات الإرشاد والتوجيه، مرجع سبق ذكره، ص 104.

⁵ محمد بن حمودة: الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2008، ص 62.

التطور، إذ أن هذه المرحلة مهمة لتحضير توجيه المراهقين، ولهذا فإن مستشار التوجيه مكلف بجمع كل المعلومات الدقيقة حول شروط التكيف مع مواد التدريس التي يتلقونها هؤلاء التلاميذ.

هذه التدخلات تعقبها تدخلات أخرى منتظمة يكون هدفها هو تحديد الملمح الدراسي الذي يسمح للتلاميذ بالاستفادة مما يقدم لهم من تعليم بعد نهاية هذه المرحلة وتحسيسهم وتوعيتهم ببناء مشروعهم المستقبلي واستقبال رغبات الأولياء الخاصة باختيار الشعبة المناسبة لقدراتهم.

ومن بين الأدوار التي يقوم بها أخصائي التوجيه في المؤسسات الإكمالية نذكر على سبيل المثال: الحصص الإعلامية المقدمة للتلاميذ: وتكون على مستويين:

2-1- في السنة الأولى متوسط:

يقدم مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية معلومات مفصلة ودقيقة عن النظام الإكمالي، ومختلف المواد الدراسية، وتعدد الأساتذة، النظام الداخلي، نظام التقويم، كيفية حساب المعدل، التأطير الإداري والبيداغوجي، مجالس الأقسام ... إلخ، ويحث التلميذ على الاستعلام الذاتي، لأنه سيهتم طيلة السنة بأشياء أخرى غير تلك التي تلقاها في المدرسة، كما يرشد المستشار التلميذ إلى أساليب تنظيم عمله، وضع خطة، كيفية المراجعة، كيفية التحضير، كيفية البحث...، كما يبين له مستشار التوجيه أهمية هذه المرحلة (الإكمالية) وأهمية هذه السنة في تحقيق توجيه سليم يتلائم قدراته ورغباته.

2-2- في السنة الرابعة متوسط:

هي آخر سنة في هذه المرحلة وتعتبر سنة حاسمة بالنسبة للتلميذ، حيث يشرع التلميذ في تصور مشاريع مستقبلية، ويتخيل المجالات المهنية التي يمكنه ممارستها، والمسارات التكوينية، لهذا فإن مستشار التوجيه يقدم الإعلام لتلاميذ هذه السنة في (03) مستويات:

- الفترة الأولى وتكون في بداية السنة الدراسية، حيث يبين لهم مستشار التوجيه أهمية هذه السنة التي هم فيها، وأهمية الامتحان المقبلين عليه وكيفية تنظيمه، وكيفية التحضير له، وعملية التصحيح ودور مراكز التصحيح...، كما يعرفهم بأهمية الجذوع المشتركة، وتعريفهم من حيث المواد والمعاملات والتوقيت، والشعب المتفرعة عنها.

- أما الفترة الثانية فيشرح لهم كيفية حساب معدل مجموعات التوجيه، معدل الانتقال، أي إجراءات القبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي وأساليب معايير التوجيه، كما يوضح مستشار التوجيه دور مجالس الطعون، وكيفية تقديم الطعن والحالات التي يمكن للتلميذ أن يطعن فيها في قرارات مجلس القبول والتوجيه... إلخ.

- أما في الفترة الثالثة والتي تكون تقريبا في نهاية السنة الدراسية، فيقوم مستشار التوجيه بشرح المنافذ والتكوينات المهنية التي يمكن للتلميذ في هذا المستوى الالتحاق بها¹.

سابعاً: أدوات وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

هي مختلف الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه في أداء مهامه، وهي بمثابة أدوات مساعدة وهي ضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة ويهدف من خلالها إلى التكفل الأمثل بالتلميذ ومن أبرز هذه الوسائل:

1- البرنامج السنوي:

يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع المتوسط في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه ويكون تصميمه بمركز التوجيه التي يخدمها مدير المركز بكل نشاط². وهذا البرنامج يجب أن:

- يصادق ويوقع من طرف مدير المركز.

- يسلم نسخة إلى المركز.

- تسلم نسخة إلى مفتش التربية والتكوين.

- تسلم نسخة إلى مدير المتوسطة.

¹ خديجة بن فليس: مرجع سابق، ص ص 130-133.

² عبد المالك مكفس: مطبوعة جامعية في مساق التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر، جامعة محمد بوضياف لمسيلا: الجزائر، 2017، ص 41.

- يحتفظ مستشار التوجيه بنسخة¹.

2- البرنامج الأسبوعي:

تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداء فعالة للتعلم في تسيير الأعمال وأدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سنتطرق إليها لاحقاً.

- إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسيده ميدانياً.

- ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ: يحتفظ مستشار التوجيه بوحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن.

يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ، كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن، وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع².

3- سجل النشاطات اليومية:

هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة، لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى.

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يومية وأحسن فترة في نهاية العمل من كل يوم حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها، ويجب أن يضم مخطط الكراس اليومي³:

التاريخ	التوقيت	المحور	النشاطات المنجزة	التقويم

¹ المفتشية العامة للبيداغوجيا، تخصص التوجيه والإرشاد المدرسي، ص 04.

² عبد المالك مكفس: مرجع سبق ذكره، ص ص 40-41.

³ سامية زنانه: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي وظيفتها وإنجازها، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام 19-20-21 ماي 2023، سكيكدة، ص 2.

4- سجل الاستقبالات:

ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

- التلاميذ.

- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الدراسية.

- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.

- الجمهور الواسع غير ممتدرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالب الإعلام بمكتب مستشار التوجيه، يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة، لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي، إذا كان تلميذا، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام، والنموذج الموالي يوضح ذلك¹:

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطالبي الإعلام

5- كراس التكوين:

هو عبارة عن كراس يسجل فيه كل ما يتعلق بالتكوين الفردي للمستشار، يحتوي على بحث ومطالعة² متعلقة بالاختصاص، وهو سجل بمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية بالمركز³.

6- البطاقة الفنية لكل نشاط:

إن البطاقة الفنية لكل نشاط تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقييم.

¹ عبد المالك مكفس: مرجع سبق ذكره، ص42.

² المفتشية العامة للبيداغوجية، مرجع سبق ذكره، ص05.

³ المفتشية العامة للبيداغوجيا، مرجع سبق ذكره، ص05.

- تتجزأ البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.
- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.
- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.
- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز¹.

7- المذكرة الإعلامية:

- قبل الدخول في أي حصة لابد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية، بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:
- ذكر المؤسسة.
- الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على.
- طريقة العرض: وهي بمثابة شرح محتوى الحصة وخطوات سير الحصة.
- التقويم عن طريق أسئلة استرجاعية أو تطبيق تقويمي ... إلخ.
- ذكر لقب واسم المستشار.
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8- التقرير الفصلي: يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول، الثاني، الثالث)².

9- تقارير النشاطات اليومية: عند نهاية كل نشاط (إعلام توجيه) يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

¹ سامية زنانه: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي وظيفتها وكيفية استعمالها، مرجع سبق ذكره، ص30.

² عبد المالك مكفس: مرجع سبق ذكره، ص42.

10- سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية لنتائج (4 متوسط، أولى، ثانية، ثالثة ثانوي)، ويستعمل هذا السجل لرصد كل النقائص والعمل على معالجتها من خلال مجالس أقسام¹.

ثامنا: الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

ليس هناك مهنة ولها صعوبات وتحديات، ولمهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني عراقيل وصعوبات تقف عائقا أمام أدائه لمهامه، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

1- صعوبات ميدانية:

1-1- غياب الموضوعية في التقييم: حيث يفترض في التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، فغياب تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه.

1-2- إتباع سياسة الكم في التوجيه: حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي، مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية التربوية.

1-3- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي: بحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه نجد مستشار التوجيه المدرسي الذي تتمثل نشاطاته خاصة في ميدان الإعلام في تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية، وتنمية الاتصال داخل مؤسسة التعليم، ولضمان هذه العملية لا بد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان².

2- صعوبات مواجهة من قبل الإدارة:

تتسم القوانين الإدارية بالمركزية الشديدة وكثرة الإجراءات والتركيز من البيروقراطية الإدارية التي تتسم بالروتين والتأخير ووضع القرارات النهائية بيد الإدارة العليا، وقد تكون هذه الأخيرة كإدارة المدرسة

¹ سامية زنانه: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي وظيفتها وكيفية استعمالها، مرجع سبق ذكره، ص04.

² يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص175.

تسلطية مما يجعلها تفرض رأيها الخاص، وتقف حائلا ضد مقترحات مستشار التوجيه لاتخاذ قرارات على ضوءها وتكليفهم بمهام هي في الأساس من عمل المدير والناظر¹.

3- صعوبات مواجهة له من قبل الأساتذة:

يحتاج مستشار التوجيه إلى دعم ومساندة زملائه المعلمين في تقديم آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الطلبة الذين يقومون بتدريسهم والتكفل بإرشادهم وهذا نادرا ما يحدث، وذلك راجع لعدة أسباب هي:

- عدم الرغبة في التعاون، المنافسة والغيرة، عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه، عدم تحويل الطلبة الذين يحتاجون إلى الإرشاد للمرشد التربوي، التقليل من أهمية دوره أمام التلاميذ، وقد تكون سوء العلاقة بين الأساتذة والمستشار سببا في انخفاض أدائه المهني.

4- الصعوبات المواجهة له من قبل التلاميذ:

يظن بعض التلاميذ أنه من يراجع مكتب المرشد هو مريض نفسيا، والذي يعاني من إعاقات مختلفة، ذلك لعدم وعيهم بأهمية العملية الإرشادية والتوجيهية وبعضهم لا يهتمون بقيمة مستشار التوجيه برفض تعليماته والهروب من مواعيده، والاعتداء عليه بالكلام غير اللائق والسلوكيات المرفوضة².

5- الصعوبات المواجهة له من قبل أولياء الأمور:

هناك الكثير من الأولياء مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبنائهم ولا يهتمون بالسؤال والمتابعة، ولا يعيرون اهتمام لوجود مستشار التوجيه في المدرسة، وعدم وعيهم بمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني وخدماته.

كل هذه الصعوبات تكون عائقا أو حائلا لعدم أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه على أحسن وجه وفي بعض الأحيان فشل مخططاته³.

¹ خالد عبد السلام: التوجيه والإرشاد في الجزائر - واقعه، تحدياته -، مديرية التربية، مركز التوجيه المدرسي، جامعة سطيف، 5-8-2012، ص4.

² رفيدة الحريري- سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2011، ص31-32.

³ رفيدة الحريري- سمير الإمامي: مرجع سبق ذكره، ص32.

6- صعوبات مادية:

أ- ما يتعلق بوسائل العمل:

نظرا لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام مثلا فهو كثيرا ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ...).

- اعتماد التوجيه على الكم بدلا من الكيف، وعلى الشكل بدل النوعية.

- عدم توفر مكتب المرشد يزاول عملية الإرشاد الفردي والجماعي.

- نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكاليات، وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

- طغيان الجوانب التقنية في عمله، مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام.

ب- إشباع مقاطعة التدخل:

نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكاليات، وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ حيث يتكفل بسنوات [7، 9، 1، ثانوي، 2 ثانوية، 3 ثانوي]، صف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات أدى ذلك إلى نشأت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته¹.

¹ براهيمية صونيا: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة- الجزائر، 2005/2006، ص64.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نخلص إلى أن مستشار التوجيه هو شخص متخصص هدفه تحقيق التوافق والنمو السوي، من خلال مختلف الخدمات الإرشادية التي يقوم بتقديمها للتلاميذ، وبالتالي فهو يسعى من خلال هذه الخدمات إلى رفع مستوى العملية التعليمية والوصول بالتلاميذ إلى تحقيق التكيف الدراسي، ويتبين لنا مما سبق أن الجزائر أولت أهمية كبيرة للعمل التوجيهي الإرشادي، وذلك من خلال الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية، وملتزم ذلك في المنظومة التشريعية الخاصة بالتوجيه المدرسي من الناحية النظرية (من حيث النصوص الرسمية) التي توضح مهام مستشار التوجيه، ولفهم أكثر لموضوع التوجيه والإرشاد وإعطاء بعد نظري للدراسة لا بد من الإطلاع على فحى النظريات التي تحدث عنها الإرشاد والتوجيه وذلك ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً: نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي

ثانياً: نظرية الذات

ثالثاً: النظرية السلوكية

رابعاً: نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي

خامساً: نظرية التحليل النفسي

سادساً: نظرية السمات والعوامل

خلاصة الفصل

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل أهم نظريات التوجيه لأن هذه النظريات متعددة ورغم تعددها فإنها تصدر عن مصدرين هما المدرسة الديناميكية والمدرسة السلوكية حيث تؤكد هذه الأخيرة على إعادة التعلم وتعلم أساليب جديدة لحل المشكلات والاستجابة بمطالب الحياة واستخدام أساليب الثواب والعقاب، بينما أصحاب الديناميكية يعتمدون على مبادئ نظريات التحليل النفسي ويعطون أهمية للجوانب الانفعالية في هذا العرض الوجيز في هذه النظريات يتضح لنا أن مضمون هذه النظريات التي يتمكن من خلالها القائمين بعملية التوجيه من اختيار أنسب الأساليب التي يتبعونها في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ قبل وبعد عملية التوجيه.

أولاً: نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي

تعد نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني بحيث كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان، وقد صاغوا هذه النظريات في شكل إطار عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد، خاصة تلك المتعلقة بمسارهم الدراسي والمهني، وفي الوقت نفسه تضع الحلول الممكنة لتعديل السلوك والطرق التي ينبغي أن يتبعها المرشد أو الموجه في معالجة الظواهر المختلفة، كما تفيدنا دراسة نظريات التوجيه والإرشاد في فهم العملية الإرشادية نفسها، فالمهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها، كما تشمل على تأكيدات نقودنا إلى توقعات أو تقديرات يمكن اختبارها والتحقق منها، وهكذا تعددت نظريات التوجيه بتعدد المشكلات التي يتناولها التوجيه والإرشاد في شخصية العملاء والمرشدين أنفسهم.

1- تعريف النظرية:

- يعرفها "ماكا بي": "أن النظرية هي وسيلة مساعدة تعيننا على رؤية العلاقات الموجودة بين حادثة حقيقية وحادثة أخرى، وقد شاع مؤخراً أنها تعتبر نموذجاً، ولذلك فهي نموذج تصور تفترض شرح وتفسير عملية يستدل عليها من خلال السلوك المشاهد (الواقع)".

- ويرى "هول ولندري": "بأن النظرية هي مجموعة من الافتراضات يعدها صاحب النظرية، وأن هذه الافتراضات يجب أن تكون مناسبة وترتبط مع بعضها البعض في شكل نسقي"¹.

2- أهمية النظرية بالنسبة للتوجيه والإرشاد المدرسي:

إننا نحتاج إلى النظرية في مجال التوجيه والإرشاد لأنها تقدم لنا تصور واضح للدور الذي يقوم به القائمون بعملية التوجيه والإرشاد وعلى رأسهم أخصائي التوجيه، ولا شك أن النظرية التي يمارس الأخصائي عمله في إطارها هي التي تحدد بدرجة كبيرة سلوكه في العملية التوجيهية والإرشادية، فهي التي تحدد في عملية التوجيه إلى أي حد يمكن أن يتدخل بالمقابلة الفردية² أو الجماعية، وإلى أي مدى يمكن أن يثق بنتيجة الاختبارات التي قام بها، وإلى أي مدى يمكن أن يستخدم الأساليب التوجيهية في

¹ محمد محروسه الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، 1994، ص 29.

² لطفي مصطفى فطيم: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، السعودية، 2002، ص 109.

مساعدة أو خدمة من التلميذ، وهكذا فإن أهم ما يمكن عن المجال النظري أن يحدد وإلى أي مدى يمكن أن يحدد الأخصائي موقفه من الأساليب المختلفة المستعملة في التوجيه.

والنظرية الجيدة هي التي تخلق أفكار نظرية جديدة مبنية على الملاحظات الواقعية المستمدة من التطبيق، وكما يقول الفلاسفة "من التطبيق إلى النظرية والعكس صحيح وهذه سمة النظرية العلمية"¹.

3- سمات النظرية:

- أن تكون النظرية شاملة وذات نفع، ويكون نفعها بقدر شمولها، وأن تكون مقبولة وسهلة التفسير لمختلف الظواهر.
- أن تكون النظرية ذات السمات الجيدة، واضحة بمعنى أن تكون سهلة الفهم، ولا توجد هنا تناقضات في فرضياتها.
- قوة الصلة بين الغايات والوسائل، فتقديم النتائج دون رسم الأساليب المؤدية إليها لا تسمى نظرية وإنما مجرد شرح للأهداف.
- أن تكون ذات طبيعة مشوقة للاستمرار في البحث والمعرفة، فعلى هذا الأساس تكون الصياغة مثيرة وتشير معها أسئلة وقضايا مشوقة لكي يتم الاستمرار بالبحث والتقصي يجب أن يكون الفرضيات مصممة وقابلة للخضوع للفحص العلمي القاسي.
- يجب أن تكون النظرية فائدة عملية، وأفضل نظرية بالنسبة للعملاء هي تلك النظرية التي بالإمكان إخضاعها للتجربة، وكذلك بالنسبة للمرشد النفسي والتربوي أن تكون له دليلاً للعمل كاستخدام وسيلة أو أسلوب معين مع شخص عميل².

ولقد تعددت النظريات في التوجيه بحيث كانت كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها، ومن بين هذه النظريات:

¹ لطفى مصطفى فطيم: مرجع سبق ذكره، ص 109.

² صبحي عبد اللطيف معروف: مرجع سبق ذكره، ص 12.

ثانياً: نظرية الذات

صاحب هذه النظرية هو "كارل روجز" وهو يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، ولقد عرف الذات بأنها التنظيم المعرف لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، وهي الصورة المطردة لدى الفرد نفسه.

وكانت بداية هذه النظرية في عام 1942 ولكن "روجز" شرح أبعاد هذا المذهب في كتابه العلاج النفسي المتمركز حول العميل في عام 1951.

ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد المباشرة والقيم الآباء وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة وهي ارتقائية تبدأ منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك 3 مصادر لتكون صورة الفرد عن نفسه.

- قيم الآباء وأهدافهم و التصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط به.
- خبرات الفرد المباشر.
- التصورات التي تكون الصورة المثالية التي ترغب أن تكون عليها.

ويقوم مفهوم الذات بوظائف مختلفة لدى الفرد منها:

- وظيفة دافعية هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق أهدافه.
- وظيفة تكاملية بحيث تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه.

1- تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد:

- ينبغي على المرشد النفسي أن يعتبر المسترشد هو محور العملية الإرشادية، ولأن النظرية برمتها تقوم على الإيمان بأن العميل لديه من الإمكانيات التي تمكنه من تحقيق ذاته وتقرير مصيره، وعليه أن يتحمل مسؤولياته، وأن الإطار الداخلي للمسترشد هو الحقيقة الموضوعية التي يجب أن يعتمد عليها المرشد.

-على المرشد أن يخلق جواً من التسامح والتقبل خلال العملية الإرشادية، فيها يساعد على التخفيف من خطر التهديد وهذا الجود يساعد العميل على أن يتقبل الجوانب الذاتية التي يمكن يتقبلها من قبل.

- إن أهم عنصر في العلاقة لإرشادية هو الجانب الانفعالي، لأن المعلومات وتفسيرها تشخيص الأسماء ليست لها أهمية بقدر الأهمية التي يحظر بها الجو الذي يستطيع المرشد أن يصبغه على العلاقة¹.

2- أهمية نظرية الذات في التوجيه الإرشاد:

تحتل نظرية الذات في التوجيه والإرشاد أهمية بالغة، ذلك لأنهم التي يواجهها ومحاولة حلها فكلما كان مفهوم الذات واقعيًا كلما كان السير في خطوات التوجيه أكثر نجاحًا، فعملية التوجيه تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات ومتطلباتها، وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك والذات المثالي، والذي يؤدي إلى إيجاد تقبل للتوجيه الواقعي وفق متطلبات نفسية وتربوية، وبالتالي تحقيق حالة من التوازن والصحة النفسية.

3- نقد النظرية:

- إن النظرية لم تضع تصورًا كاملاً لطبيعة الإنسان، وذلك لتركيز على عامل الذات ومفهوم الذات.
- يؤكد "روجرز" أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي الخاص، ويكون سلوكه تبعاً لإدراكه الذاتي ونسى أن يشير إلى الموضوعية، كما أنه ركز على الجوانب الشعورية، ونسى الجوانب اللاشعورية لدى الفرد.
- لم يهتم "روجرز" بالاختبارات والمقاييس إلا عندما يرغب العميل متناسياً جميع المعلومات أمر مهم للمرشد².

ثالثاً: النظرية السلوكية في الإرشاد والتوجيه

تعتقد هذه النظرية بأن لكل سلوك معين أو استجابة هناك مثير، ويعتبر "جون واطون" (1913-1919) من الأوائل الذين اعتمدوا على التعلم الشرطي كموقد سميت مؤخرًا بالسلوكية.
ثم جاءت أعمال "بلاك مول" (1943-1951-1953) كمجال لتطوير النظرية السلوكية، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوي الأمر على ما يرام، وبالعكس إذا كان السلوك غير سوي والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة.

¹سمية طه جميل، الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص ص 45-47.

²سمية طه جميل، مرجع سبق ذكره، ص 48.

وفي عام (1938-1953) اعتمد "سكنر" نظرية السلوكية التي تؤكد على كيفية عمل النماذج والبرامج من التعزيز التي تؤثر على السلوك.

- إن التعلم هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك ولا يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك الغير السوي.
- وتهتم هذه النظرية اهتماما كبيرا بالشخصية على اعتبار أنها من العوامل المؤثرة على السلوك البشري في إفراحه والأمة في قوته وضعفه، وكذلك الدافع الذي يعتبر القوى الداخلية المحركة للسلوك والدوافع إما أولية أو موروثة وفيسيولوجية مثل الخوف¹.

1- تطبيق النظرية في الإرشاد:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- يتم مساعدة الفرد (صاحب المشكلة) في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب مثال: بالإمكان تخليص العميل من أفكار وسواسية أو سلوك قهري كان يقوم به، لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.
- الحيوية بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.
- تغيير السلوك غير السوي وذلك لتحديد السلوك المراد تغييره وتخطيط مواقف يتم تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود.
- المثل الطيب والقذورة الحسنة سلوكيا من الأمور المهمة ذكرها أمام العميل حتى يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد النفسي خلال الجلسات الإرشادية المتكررة.

2- أهميتها بالنسبة للتوجيه والإرشاد:

النظرية السلوكية تقوم على افتراض أساسي هو أن معظم سلوك الإنسان متعلم، فهي تفسر المشكلات النفسية عند الفرد على أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة لارتباطها بمثيرات منفردة

¹ صبحي عبد اللطيف المعروف: نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص ص 31-48.

وتعمل على تغيير السلوكات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية، وذلك بعد مراقبة السلوك والظروف التي تحيط بالمسترشد.

3- النقد الموجه للنظرية:

- إن أصحاب هذه النظرية السلوكية يسرون على أن السلوك الملاحظ الظاهري والموضوعي هو الذي يأخذ بنظر الاعتبار من الناحية العملية.

- إن الكثير من علماء النفس متحمسين للنظرية السلوكية ويعتبرون أن الإرشاد والعلاج السلوكي في نظرية التعلم هو الإرشاد والعلاج العلمي، الذي يفضل كل ما عداه عن الطرق ويطلقون عليه علاج التعميم وكأن الطرق الأخرى للعلاج لا تعلم فيها.

- لا تنتظر النظرية السلوكية إلى الفرد كوحدة متكاملة وتهمل العناصر الذاتية في السلوك¹.

رابعا: نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي

نظام متميز بين النظريات في الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي، أسسه في الأصل العالم الأمريكي "ألبرت أليس" وهو عالم أكلينيكي اهتم بالتوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي والإرشاد الزواجي والأسري.

وترى هذه النظرية أن الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيين وغير واقعيين وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي معرضون للمشاعر السلبية مثل: القلق والعدوان والشعور بالندم بسبب تفكيرهم اللاواعي وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه.

1- تطبيقات نظرية في الإرشاد والتوجه:

يمكن للمرشد من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية:

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة أي الأسباب غير منطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطربا.

¹ صبحي عبد اللطيف المعروف: مرجع سبق ذكره، ص 48.

- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة، ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد¹.
- إقناع المسترشد إلى جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم (غير المنطقية) منها لديه.
- توضيح المرشد للمسترشد بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه وانفعاله.
- تدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتماد على نفسه.
- إتباع المرشد الأسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.
- العمل على مهاجمة الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد برفض الكذب والحيل الدفاعية التي يتوصل معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع الطالب وإبدالها بأفكار أخرى².
- استخدام أساليب الارتباط الأرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي لأداء الواجبات المنزلية وهي من أهم جوانب العملية الإرشادية³.

2- أهميتها بالنسبة لتوجيه والإرشاد:

لهذه النظرية أهمية بالغة في التوجيه والإرشاد فهي تمكن المرشد من التعرف على المشكلات التي تواجه المسترشد وتجعله دائماً يعاني من اضطرابات، ذلك لأن أصحاب هذه النظرية ينقسمون إلى قسمين وأفكارهم تؤثر على سلوكياتهم.

3- النقد الموجه للنظرية:

- تركز النظرية على التفكير المباشر وممارسة السلطة دون مراعاة لمعتقدات الفرد المعالج ومفاهيمه.

¹ أحمد عبد اللطيف أجو أسعد، أحمد عبد الحليم عريبات: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2015، ص 219.

² أحمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 219.

³ حمدي عبد الله العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 90.

- الإرشاد والتوجيه العقلاني خال من العواطف، عقلاني لحد بعيد ويعتمد بشكل كبير على الألفاظ.
- لا يوجد معيار موضوعي الذي تحكم به مدى صدق وعقلانية الأفكار ومنطقيتها، بالإضافة إلى رفض بعض المسترشدين هجوم المرشد على أفكارهم والذي بدوره قد يؤدي إلى المقاومة¹.

خامسا: نظرية التحليل النفسي

كان الشعور هو موضوع علم النفس قبل ظهور التحليل النفسي الذي عارض هذا التيار، وأقام ما يسمى بعلم نفس الأعماق أو علم النفس اللاشعور، ولا يجب أن نتصور أن التحليل النفسي موضوعه دراسة اللاشعور وأن الشعور موضوع علم نفس آخر، فالواقع أن التحليل النفسي وإن قام على معارضة التيارات السيكلوجية السائدة في القرن 19 إلا أنه يدخل الشعور في دراسته، بل ويدرسه في علاقته باللاشعور، وبهذا يصبح موضوع التحليل النفسي ليس هو الشعور واللاشعور، وببل هو الإنسان في شمول إنسانيته من حيث هو وحدة بيولوجية اجتماعية ذات تاريخ.

ويفترض التحليل النفسي وجود جهاز نفسيا قسمه إلى ثلاثة أقسام: الشعور، ما قبل الشعور، اللاشعور.

كان "فرويد" أول صاحب نظرية سيكلوجية يؤكد على الجوانب التطورية في الشخصية ويؤكد بخاصة الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية، غير أن "فرويد" لم يلبث أن عدل هذا التصور الأول للجهاز النفسي، فجعل منه منظمات نفسية ثلاثة وهي: الهو، الأنا، الأدنى الأعلى، وتبع نشأة كل منها وخص كل منظمة منها لوظائف نفسية معينة ووصف بذلك أسس ما يسمى بالتحليل النفسي المعاصر باسم "سيكلوجيا الأنا".

1- تطبيقات عملية التحليل النفسي في الإرشاد المدرسي:

إن العلاقة بين العميل و المرشد النفسي يتضمن نفس خطوات التحليل النفسي:

¹ كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 76.

- التداعي الحر تسمى بالقاعدة الأساسية وهي عبارة عن نطاق يتعهد به المريض منذ بداية العلاج التحليلي عن كل ما يحول بخلده أو اختيار إراديين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للناس.

- التحويل (الطرح): الطرح ظاهرة أساسية في عملية العلاج النفسي في أن المريض يحي في الموقف في مشكلته الجوهرية بكل دقائقها الانفعالية، ومن ثم يتمكن من حلها موقفاً عن طريق مراجعة تاريخه المنسي كما يكتشف من خلال موقف التحليل.

- التفسير: يهتم كل من التحليل النفسي والإرشاد النفسي بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة حدة حياة العميل وأسلوب حياته وتنمية مفهوم موجب عن الذات والتقليل من حدة التوتر والقلق وتكون الإرادة الإيجابية وتغيير البيئة والوسط الاجتماعي¹.

- إمكانية وقوف المرشد على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن الصراعات الأساسية المكبوتة².

- الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية³.

2- أهمية هذه النظرية بالنسبة للتوجيه والإرشاد:

يهدف هذه النظرية إلى مساعدة المسترشد للوصول إلى فهم ثابت وواضح لقدراته المعرفية والنفسية والتربوية والتي من خلالها يستطيع التكيف مع المواقف الدراسية وما يترتب عليها من مهن قد لا تتناسب مع مشروعه الشخصي.

¹ سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ط1، ص ص 82-84.

² رمضان محمود القذاقي: التوجيه والإرشاد النفسي، دار المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط3، 2001، ص185.

³ أحمد عبد اللطيف أبو سعد: أحمد عبد الحكيم عربيات: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2015، ص 40.

3- نقد نظرية التحليل النفسي:

لا شك أن لنظرية التحليل النفسي مزايا عديدة حيث اهتمت بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات السلوكية، كما أنها تناولت الجوانب اللاشعورية من محاولة تحرير الفرد من الخبرات المكبوتة في أعماق النفس وإعلانها كما أنها اهتمت بالسنوات الأولى من حياة الطفل.

ولكن إلى جانب ذلك نلاحظ أن نظرية التحليل النفسي:

- اهتمت بالمرض دون الأسوياء والعاديين وأن النظرية برمتها موجهة لفهم وتفسير المرض النفسي ويعود هذا إلى نشأتها الأولى حيث بنا لبناتها الأولى "فرويد" في عيادته من خلال الحالات المرضية التي استقبلها.

- أن أصحاب النظرية مختلفون فيما بينهم في كثير من التفسيرات حول أسباب المرض النفسي¹.

- أن عملية التحليل النفسي شاقة وذات تكاليف كبيرة وطويلة وبحاجة إلى خبرة واسعة وتدريب وربما يكون ذلك عدد قليل من الأخصائيين.

- هناك من العلماء والأساتذة في مجال العلاج النفسي والإرشاد لهم العديد من السلبيات وليس على الإرشاد والعلاج النفسي فحسب وإنما منهج غير علمي².

سادسا: نظرية السمات والعوامل

لهذه النظرية تاريخ طويل في محاولتها تقسيم الأفراد إلى أنماط وصفها بواسطة اختبارات تقيس أبعاد مختلفة، وتختص هذه النظرية بمجموعة السمات والعوامل المتداخلة باعتبارها مكونات كالميول، القيم، الاتجاهات والمزاج، بالإضافة إلى السمات الاجتماعية وأنماط التكيف.

وتحاول نظرية السمات والعوامل استخدام الطرق العلمية في مجال التوجيه والإرشاد من خلال استخدام القياس والتنبؤ بالنتائج، والقياس يتمثل في استخدام وسائل لقياس خصائص التلميذ كالاستعداد والقدرات والميولات التي تستخدم في عملية التنبؤ بالنتائج المتمثلة في النجاح والمسار المهني بين

¹ صالح حسن الدايري، مرجع سبق ذكره، ص ص 151، 152.

² صبحي عبد اللطيف معروف، مرجع سبق ذكره، ص 60.

إمكانيات الفرد وبين فرص التعليم والتحصيل، لقد استخدمت هذه النظرية واعتمد عليها الموجهون الذين لم يكن اهتمامهم موجهاً للعلاج ولكن للمشكلات التربوية المهنية¹.

1- تطبيقات النظرية في الإرشاد والتوجيه:

وضع "وليا مسون" و "دالي" ست خطوات تتمثل كآآتي:

- التحليل: أي فهم الطالب في ضوء المتطلبات الخاصة بتكيفه في الحاضر والمستقبل ويشمل على جميع المعلومات والمادة العلمية عن الطالب لتسهيل عمليات التشخيص.

- التركيب: تلخيص وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها من عملية التحليل بأسلوب مرتب يبرز إيجابيا للطالب ونقاط ضعفه.

- التشخيص: ويقصد به تفسير المادة المجمعة في صورة مشكلات وفي صورة إيجابيات وسلبيات لدى الطالب ويتم التوصل للتشخيص كالتعرف على المشكلة واكتشاف الأسباب والتنبؤ.

-الإرشاد: عملية تعليم موجه نحو فهم الذات ويرى "وليا مسون" بأن الإرشاد يعتبر المظهر العلاجي للعملية الإرشادية².

2- أهميتها بالنسبة للتوجيه الإرشاد:

اهتمت هذه النظرية بالمرشد وركزت على الحالة الفردية في دراسة سلوك الإنسان، من خلال الكشف عن الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك السليم، حيث نادى أهم مبدأ يمكن أن تقوم عليه العملية الإرشادية هو احترام الفرد كشخصية ذات كرامة، وأن له الحق في اختيار ما يناسب شخصيته.

¹ سعد جلال، المرجع النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1993، ص26.

² ريادة الحريري، سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 95.

3- النقد الموجه لنظرية السمات والعوامل:

- لا يوجد اتفاق عام حول معاني السمات والعوامل.
- التحليل العامل أسلوب إحصائي كثيرا ما أحسن استخدامهم وكذلك أسوء استخدامهم في بعض الأحيان.
- لم تتمكن النظرية لحد الآن من تقديم وصف كامل للشخصية على كل أبعادها.
- بالنسبة لوحدة وتكامل الشخصية الإنسانية وضرورة فهمها فهما متكاملان، فإن البعض يشكون في قيمة نظرية السمات والعوامل كنظرية أساسية في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي¹.

¹ محي عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 91.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نخلص إلا أن العمل الإرشادي هو عمل مهني يقوم على مبادئ علمية ونظريات مست كل الجوانب التي تخدم الفرد، كما أن العمل الإرشادي يتبع إجراءات للسير وفق خطوات محددة وبالتالي تضمن نجاحه وكذلك تضمن تحقيق الأهداف المرجو منها كتعديل السلوك وتحقيق النمو وتغيير الشخصية ونجاح العملية التعليمية، وللولوج أكثر لواقع وحيثيات فئة المستشارين في الإرشاد والتوجيه قمنا بمجموعة من الإجراءات الميدانية لتعرف أكثر على هذه الفئة ومشكلاتها، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

أولاً: حدود الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: مجتمع الدراسة

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: الأدوات المستخدمة في الدراسة

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية

المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وأهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث يعتبر تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والتي من خلالها تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث من أجل الضبط السليم لمنهجية هذا البحث لضمان الدقة والتسلسل المنطقي لتتبع مراحلها.

وإن هذا الفصل يتضمن مجموعة من الخطوات المنهجية التي ينبغي إتباعها للوصول إلى حقائق علمية، يمكن الوثوق بها لأن البحث العلمي يتمثل جوهره مجموعة من الخطوات المنظمة، والجهود التي يقوم بها الباحث مستعملاً في ذلك الأسلوب العلمي وقواعده، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل: نوع المنهج في هذه الدراسة، ومجتمع الدراسة والعينة وطريقة اختيارها، ثم مباشرة إلى عرض الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

أولاً: حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة على الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية:

فقد أجريت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات التي يتعرض لها التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه في حدود التعاريف الإجرائية.

2- الحدود المكانية:

فقد أجريت الدراسة على مركز التوجيه والإرشاد المدرسي الذي يقع بحي أيوف بولاية جيجل حيث تم العمل فيه سنة 1995 وقاموا بترميمه سنة 2022 ويحتوي على 10 مكاتب بالإضافة إلى قاعة اجتماعات (تم أخذ هذه المعلومات من مديرية التربية).

3- الحدود البشرية:

يشتمل هذا البحث على كل أفراد المجتمع الأصلي والمتمثلين في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي بولاية جيجل حيث تم اختيار العينة الممثلة لهم بإحدى الطرق المعروفة في اختيار عينة البحث.

4- الحدود الزمانية:

ويقصد به الوقت أو المدة الزمنية التي استغرقت في الدراسة وعلى الباحث في أي دراسة أن يحدد الفترة الزمنية لدراسة، وقد مرت دراستنا بعدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة الاستطلاعية أو الاستكشافية قمنا بزيارة المركز يوم 3/2/1 2023 تم من خلالها التعرف على مدير المركز وشرح له موضوع الدراسة وأهدافه والحصول على الموافقة من أجل الدراسة الميدانية بهذا المركز.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة التي كانت يوم 5-2-2023 وكانت ثاني زيارة لنا لمركز التوجيه المدرسي والمهني، قصد جمع بعض المعلومات عن المشكلات وذلك من طرف المستشارين الموجودين في المركز باعتبار المستشارين الركيزة الأساسية في العملية التوجيهية والإرشادية.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة النهائية في دراستنا الميدانية حيث تم توزيع الاستمارة النهائية على المبحوثين، وقمنا بأخذها من إدارة المركز بعد أسبوع.

ثانيا: منهج الدراسة

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، وتعتبر طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المتبع، حيث ينص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما، ويعرف المنهج بأنه: « هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة واختيار المنهج، وسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة »¹.

« هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديد إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدنيا، أو أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون »².

وبالنسبة لطبيعة موضوعنا فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية ويعرف بأنه « وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد بصورة نوعية أو كمية رقمية، من خلال فترات زمنية محددة ». «

- « هو وصف لحالة تتعلق بالظاهرة الطبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المتشابهة »³.

وتظهر أهمية استخدام المنهج الوصفي في دراستنا هذه في محاولة وصف المشكلات والصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد.

¹ محمد شفيق: البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، ط1، 1985، ص79.

² الدكتور نصر سلمان والدكتورة سعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية، دار السلام للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2005، ص12.

³ غازي عنابة: المبحث العلمي- منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص59-60.

ثالثاً: مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 117 مستشار ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي بمتوسطات ولاية جيجل، حيث عدد الإناث 107 مستشارة في حين عدد الذكور 10 مستشارين (معلومات تم أخذها من إدارة المركز خلال الدراسة الميدانية).

رابعاً: عينة الدراسة

- تعرف العينة بأنها: « هي نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة »¹.

- تعرف أيضاً بأنها: « عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي »².

- وتعرف على أنها: « اختيار لأفراد العينة بطريقة عشوائية بحيث يعطى لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة للظهور في العينة مع عدم الضرورة بأن تكون فرصة الظهور متساوية لكل عنصر، إلا أن فرصة الظهور تكون لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً »³.

- وتعرف أيضاً: « إعطاء فرصة لكل وحدات وأفراد المجتمع الأصلي أن يكونوا ضمن النموذج المختار أو ضمن العينة المنتقاة »⁴.

ويبلغ العدد الإجمالي لمستشاري التوجيه لمتوسطات جيجل 117 مستشار ومستشارة يتم الاجتماع بهم دورياً حسب رزنامة تعد في بداية السنة الدراسية بمركز التوجيه يتم من خلال هذه الاجتماعات تكليفهم بأعماله الأسبوع، غالباً اجتماعاتهم مبرمجة الخميس من كل أسبوع، لكن العدد الفعلي لمستشارين في هذه الاجتماعات في الغالب لا يتجاوز 40 مستشار ومستشارة وقمنا بالتوزيع العشوائي للاستشارة على العدد المتوفر والمتاح [وهو 40 مستشار ومستشارة] إذن فاختيارنا للعينة كان باستخدام عينة قصدية

¹ الدكتور عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، د.ط، د.سنة، ص133.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، المراحل - القواعد - التطبيقات، دار وائل للطباعة والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص84.

³ محمد عبيدات وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص87.

⁴ عامر إبراهيم قنديلجي: مرجع سبق ذكره، ص138.

والتي تعرف بأنها: « يكون اختيار هذه العينة على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة »¹.

خامسا: الأدوات المستخدمة في الدراسة

لأدوات جمع البيانات أهمية بالغة في البحث العلمي، باعتبارها من أهم الوسائل التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة المدروسة وتتوقف عليها صدق النتائج على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها ومن بين الأدوات التي استخدمناها في دراستنا: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة والتي سوف نتطرق إليها كالاتي:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أول خطوة يعتمد عليها الباحث في أي دراسة ميدانية، فهي توجه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة لذلك تعتبر:

« هي إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية والمكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير »².

وقد استعنا بهذه الأداة في جمع المعلومات والبيانات، وقد تم استخدامها في شكلها البسيط من خلال زيارة أولية لمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والتعرف على بعض المستشارين والإطلاع مبدئيا على المستشارين بإحدى المتوسطات وملاحظة بعض المشكلات التي تواجه المستشار والتي يرجع إلى نقص التجهيزات في مكتبة.

2- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات التي استعملناها في بحثنا هذا قصد الوقوف ميدانيا على مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والتي تعرف بأنها: « هي الطريقة الأكثر استعمالا في البحث

¹ عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص82.

² رشيد زروائي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2008، ص218.

وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث، كما تعد محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه، التشخيص والعلاج»¹.

وساعدتنا هذه الأداة في كشف بعض جوانب الموضوع وذلك من خلال المقابلات غير مقننة التي أجريناها مع المستشارين أثناء دراستنا الاستطلاعية وكان من نتائج هذه المقابلة التعرف على بعض حيثيات عن الموضوع والتي تم استغلالها وتوظيفها كأسئلة في الاستمارة.

3- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من وسائل البحث الأكثر استخداما وشيوعا لجميع البيانات في البحوث الاجتماعية والأداء الرئيسية في دراستنا ويجمع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية، وقد استخدمنا هذه الأداة لأنها الأكثر تلاؤما لبحثنا لفئة المبحوثين الذين سنقوم بإجراء دراستنا معهم باعتبارهم فئة متعلمة ومثقفة.

- وتعرف على أنها: « مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها »².

- وتعرف أيضا: « أحد لوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين ويتكون الاستبيان من جدول ومن أسئلة توزع على فئة من مجتمع العينة بواسطة البريد أو باليد »³.

وبناء عليه قمنا ببناء استمارة تشتمل على خمسة محاور كما يلي:

المحور الأول: ويضم البيانات الشخصية لعينة الدراسة والمتمثلة في الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الأقدمية.

¹ بوحوش عمار: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والعربية، الجزائر، ط1، 2019، ص70.

² بوحوش عمار: مرجع سبق ذكره، ص71.

³ كامل محمود المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، ط4، 2011، ص135.

المحور الثاني: ويهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول مشكلات مادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي.

المحور الثالث: ويهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول مشكلات تنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي.

المحور الرابع: ويهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول مشكلات متعلقة بالإطار التربوي.

المحور الخامس: ويهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول مشكلات متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ.

- وتضمنت 29 سؤالاً، وقد استعملنا بعض الأسئلة كانت فيها خيارات بدائماً وأحياناً وأبداً، أما بعض الأسئلة فقد كانت أسئلة مفتوحة.

3-1- صياغة أسئلة الفرضيات:

وبعد جمعنا للمعلومات والمقابلات الاستطلاعية قمنا بضبط فرضياتنا وصياغة أسئلة الاستمارة التي تم تقسيمها إلى مرحلتين:

- صياغة الأسئلة الأولية:

20 أبريل 2023 حيث قمنا بتصميم استبيان أولي تم عرضه على الأستاذة المشرفة والتي قامت بدورها ببعض التعديلات كما قدمت لنا بعض التوجيهات بخصوص فقرات الاستبيان.

3-2- صدق الاستبيان:

- صدق المحكمين:

بعد المراجعة النهائية تم عرض الاستبيان على مجموعة مستشاري التوجيه وبعض الأساتذة الجامعيين وبعد تحكيمهم على الاستمارات المقدمة لهم، تمت تعديلات في صياغة بعض البنود كما يقلص عدد البنود من (30) بنداً إلى تسعة وعشرون بنداً بالإضافة إلى أنه تم الإبقاء على بدائل الأجوبة كما هي (نعم، لا، أحياناً، دائماً، أبداً).

ومن بين الملاحظات التي تم تقديمها وأفادت من حيث إسهامها في زيادة قيمة الاستبيان وتعزيز أهميته ما يلي:

- إعادة صياغة السؤال رقم (07) من المحور الثاني حيث كانت صياغته " هل حجم مكتبك ملائم لتقديم أداء جيد وبه كل التجهيزات الضرورية " إلى الصيغة برأيك، " هل توجد في مكتبك التجهيزات الضرورية لأداء مهامك ".

- إعادة صياغة السؤال (11) من المحور الثالث حيث كانت صياغته " هل تكلفك إدارة المؤسسة بأعمال إدارية كثيرة " إلى الصيغة " هل تنسق أعمالك مع إدارة المؤسسة".

- إعادة صياغة السؤال (18) من المحور الرابع حيث كانت الصيغة "كيف تصف علاقتك بمدير المؤسسة" إلى صيغة "علاقتك بمدير المؤسسة عادة ما تكون ...".

- حذف السؤال (12) من المحور الثالث وتعويضه بسؤال آخر تمثل في:

- هل يستشيرك المدير في بعض النشاطات.

ليكتمل الشكل النهائي للاستبيان وخرجت أداة الدراسة في صورتها النهائية ليتم توزيعها في أواخر شهر أفريل التي دامت عشر أيام (10) على عينة الدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاستبيان قمنا بحساب معامل صدق الاتساق الداخلي ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستمارة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمحور التابعة له والجدول الموالي يوضح ذلك:

3-3- ثبات الاستمارة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم 01: يمثل ثبات الإستمارة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

اسم الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المشاكل المادية	0.750
المشاكل التنظيمية	0.784
المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي	0.812
المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ	0.725
كل المحاور	0.905

ملاحظة: النتائج المدونة في الجدول أعلاه تم تدوينها بناء على مخرجات (spss)

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين أن معامل الثبات لجميع الفقرات يساوي 0.905 وهذا يدل على تمتع الأداة بمعامل جيد، وهو ما يشير على قدرة الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

تم القيام بتوزيع وتحليل المعطيات المستخرجة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (spss) ثم استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لإظهار النتائج وتحديد نسبة شيوع الاستجابات وتبين خصائص مجتمع الدراسة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة وكذلك إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها والأهداف المتوخاة منها، ثم تطرقنا إلى ميدان الدراسة ثم العينة (حجمها اختيارها) ثم تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات مع تقديم تعاريف لها، وبيننا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، كما تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج وفي الفصل الموالي قمنا بتقديم وعرض وتحليل هذه النتائج.

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج البحث

الميداني

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج فرضيات في ضوء الدراسة
السابقة

ثالثاً: مناقشة وتفسير نتائج فرضيات في ضوء النظريات
السوسيولوجية

رابعاً: الاستنتاج العام للدراسة

خامساً: التوصيات والاقتراحات

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تحديدنا للإجراءات المنهجية للدراسة من حدود ومنهج وأداة جمع البيانات، نأتي في هذا الفصل إلى دراسة البيانات التي جمعناها من ميدان البحث لتفريغها في جداول، ونقوم بقراءتها وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية وعلمية للبحث، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يركز عليها البحث العلمي كونها ترصد لنا مدى صحة وصدق أو خطأ ما جيء به في الفصول السابقة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

- عرض وتحليل البيانات الشخصية

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
22.5	09	ذكر
77.5	31	الأنثى
100	40	المجموع

الجدول رقم (02): توزيع الأفراد حسب الجنس

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا أن فئة الإناث تمثل أكبر فئة من المبحوثين، والتي قدرها عددها (31 فرداً) وعبرت نسبة 77.5% عن ذلك، أما فئة الذكور فقد كان عددها 9 أفراد، وهذا ما عبرت عليه نسبة 22.5% إذ نلاحظ من خلال هذه النتائج أن من بين السمات المسيطرة لأفراد العينة المدروسة أن أغليبتهم إناث أي تفوق الجنس الذكوري، وذلك لطبيعة التخصص ألا وهو العلوم الاجتماعية الذي يميل إليه الإناث أكثر من الذكور، وكذلك طبيعة المسابقات المهنية التي تهتم بها النساء ويشاركن فيها ولا يهتم بها الرجال، وقلة فرص التوظيف فيها.

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
5	2	أقل من 30 سنة
87.5	35	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة
7.5	3	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة
0	0	من 50 سنة إلى 60 سنة
100	40	المجموع

الجدول رقم (03): توزيع الأفراد حسب السن.

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن الفئة العمرية من (30 سنة إلى أقل من 40 سنة) هي الفئة العمرية الأعلى، والتي كان عددها 35 فرداً، وعبرت نسبة 87.5% عن ذلك، ونجد الفئة الثانية والتي يتراوح سنهم من (40 سنة إلى أقل من 50 سنة) كان عددها 3 أفراد، وعبرت نسبة 7.5% عن ذلك، ونجد الفئة الثالثة والتي كان سنهم من (50 إلى 60 سنة) كانت نسبتهم منعدمة، في حين نجد الفئة

الأولى وهي الأصغر والتي كان سنهم (أقل من 30 سنة) بلغ عددهم فردين وهذا ما عبرت عنه بنسبة 5% وهذا التباين في القيم النسبية يمكن أن نفسره بالشح في فتح المناصب ودمج المستشارين مؤخرًا، وهذا له أثره على سنن الموظفين إذ نجد أغلبهم في سن تفوق 30 سنة.

النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى التعليمي
85.4	34	ليسانس
12.5	5	ماستر
2.5	1	طالبة دكتوراه
0	0	دكتوراه
100	40	المجموع

الجدول رقم (04): توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي

من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الجزء الأكبر من المبحوثين لهم مستوى ليسانس وقدر عددهم بـ 34 فردًا وكانت نسبتهم 85.4%، بينما نجد الذين بلغوا مستوى الماستر 5 مبحوثين وقدرت نسبتهم بـ 12.5%، بينما نجد طالب دكتوراه فرد واحد وعبرت نسبة 2.5% عن ذلك، بينما نجد مستوى الدكتوراه منعدم وهذا التفاوت يمكن أن نفسره بالتوظيف الذي يتطلب معيار محدد وهو شهادة ليسانس لا أكثر مما جعل هذه الفئة تغطي.

النسبة المئوية %	التكرارات	سنوات الأقدمية
12.5	5	من شهر إلى أقل من سنة
82.5	33	من سنة إلى أقل من 5 سنوات
5	2	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
0	0	من 10 سنوات فما فوق
100	40	المجموع

الجدول رقم (05): توزيع الأفراد حسب سنوات الأقدمية.

من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يملكون خبرة تقل عن 5 سنوات حيث قدر عددهم بـ 33 فردًا أي ما يعادل نسبة 82.5%، في حين يبلغ عدد المبحوثين التي تقل خبرتهم عن سنة خمسة أفراد وهذا ما عبرت عليه نسبة 12.5% في حين بلغ عدد الذين كانت

خبرتهم من (5سنوات إلى أقل من 10 سنوات) فردين وقدرت نسبتهم 5%، والمبحوثين الذين يملكون خبرة من 10 سنوات فما فوق كانت نسبتهم منعدمة، وهذا التباين في القيم يمكن أن نفسره بالسياسة التي انتهجتها مؤخرا وزارة التربية الوطنية والمتمثلة في فتح مناصب عمل جديدة خلال ثلاث سنوات الأخيرة وذلك نظرا لحاجة القطاع إلى أدوار مستشار التوجيه لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

✓ المشاكل المادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط:

هل لديك مكتب خاص؟	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	35	87.5
لا	5	12.5
المجموع	40	100

الجدول رقم (06): يوضح إن كان للمستشار مكتب خاص به أم لا.

من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم ب "نعم" أي لديهم مكتب خاص، والذي قدر عددهم ب 35 فرد ومثلت 87.5% نسبتهم، في حين قدر عدد المبحوثين الذين ليس لديهم مكتب خاص 5 أفراد، ومثلت 12.5% نسبتهم، لأن المستشار ذو أهمية بالغة في المؤسسة التعليمية.

برأيك: هل موقع مكتبك يسهل عليك عملية الاستقبال	التكرار	النسبة المئوية%
أبدا	3	7,5
أحيانا	10	25
دائما	27	67,5
المجموع	40	100

الجدول رقم(07): يوضح إن كان موقع مكتب المستشار يسهل عليه عملية الاستقبال أم لا

يبين الجدول أعلاه أن مكان تواجد مكتب عمل المستشار داخل المؤسسة يسهل عليه عملية الاستقبال، فكانت إجابات المبحوثين ب دائما 27 فردا، وعبرت نسبة 67,5% عن ذلك، على عكس 3 أفراد من المبحوثين والتي عبرت 7,5% عن ذلك، الذين رأوا بأن موقع مكتب لا يسهل عليهم عملية

الاستقبال، في حين كان عدد 10 أفراد من المبحوثين إجابتهم بصيغة أحياناً، وهذا ما عبرت عليه نسبة 25% وهذا للموقع الجيد الذي يحتله مكتبهم لكي يتسنى لهم التواصل مع الفريق التربوي من جهة والتلاميذ وأوليائهم من جهة ثانية، والقيام بعملهم على أكمل وجه وبراحة تامة دون الإحساس بوجود ضغوط أو عراقيل.

هل توجد في مكتبك في كل التجهيزات الضرورية لأداء مهامك	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	45
لا	22	55
المجموع	40	100

الجدول رقم (08): يوضح إن كان مكتب المستشار يحتوي على كل تجهيزات الضرورية لأداء مهامه.

تدل النتائج في هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يتوفر مكتبهم على التجهيزات الضرورية لممارسة مهام التوجيه والإرشاد على أحسن وجه، وقد بلغ عددهم 22 فرداً ومثلت 55% نسبتهم، في حين قدر عدد إجابات المبحوثين بـ"لا" بـ18 فرداً ومثلت 45% نسبتهم، وذلك لعدم توفر بعض المكاتب لأبسط الشروط الضرورية لعمل المستشار مثل: نقص في أجهزة الإعلام الآلي، شبكات الانترنت مما يتسبب في عرقلة السير الحسن لأداء المهام، الرقمنة، كراسي يجلس عليها التلاميذ أثناء إجراء مقابلات، خزائن المكتب، الطابعة وهي ضرورية.

هل اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ يعرقل عملك التوجيهي؟	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	45
لا	22	55
المجموع	40	100

الجدول رقم (09) يوضح إذا كان اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ يعرقل عمل المستشار التوجيهي

توضح نتائج الجدول أعلاه أن اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ لا يعرقل عملية التوجيه وكان عدد إجابات المبحوثين بـ"لا" 22 فرداً وعبرت سنة 55% عن ذلك، وهذا لقدرة المستشار وخبرته في التنسيق والتحكم، في العمل التوجيهي، بينما قدر عدم الإجابات المبحوثين بـ"نعم" 18 فرداً أي ما يعادل نسبة 45%، ذلك لأن المستشار أثناء أداء مهمة التوجيه يعتمد على التوجيه الجماعي داخل القسم أو المدرج ويجمع أكثر من قسم لربح الوقت والجهد وتدخل أساليب التوجيه الفردية والجماعية.

هل توجد في مؤسسة التي تعمل فيها قاعة خاصة بإرشاد التلاميذ	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	6	15
لا	34	85
المجموع	40	100

الجدول (10): يوضح إذا كانت مؤسسة التي يعمل بها تحتوي على قاعة خاصة بإرشاد التلاميذ أم لا

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجهة نحو البديل "لا"، حيث قدرت عددها 34 فردا وعبرت بنسبة 85% عن ذلك، حيث قدر عدد الأفراد الذين كانت إجاباتهم خاصة بالبديل "نعم" 6 أفراد بنسبة 15%، وهذا التفاوت يوضح أن المؤسسات لا تجهز للمستشار مكاتب مخصصة للإرشاد، وذلك لعدم اهتمام المؤسسات بالخدمات الإرشادية التي يسعى مستشار التوجيه لتقديمها داخل المؤسسات التعليمية.

هل تحتوي مكتبة المؤسسة على مراجع التوجيه والإرشاد المدرسي	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	11	26.1
لا	30	73.9
المجموع	40	100

الجدول (11): يوضح إذا كانت مكتبة المؤسسة تحتوي على مراجع خاصة بالتوجيه والإرشاد

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجهة نحو البديل "لا"، حيث تمثلت بـ 30 فردا أي ما يعادل نسبة 73.9% في حين قدر عدد الأفراد الذين كانت إجاباتهم خاصة بالبديل "نعم" 30 فردا قدرت نسبتها بـ 26.1%، وهذا التباين يوضح عدم تزويد مكتبات المؤسسات بكتب ومجالات خاصة نوعا ما بمستشاري التوجيه، لأن الحصول على المعلومة أصبح أسهل مع التقدم التكنولوجي، في حين لا يؤثر على ارتقاء مستوى المستشار، لأن هناك بدائل أخرى يطورها جانبه المعرفي، وكذلك تقديم الإعلام الكافي للتلاميذ داخل القسم وتدعيم عمله الإعلامي بخلية الإعلام والتوثيق.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

✓ المشاكل التنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

هل تنسق أعمالك مع إدارة المؤسسة	التكرارات	النسب المئوية%
أبدا	1	2.5
أحيانا	7	17.5
دائما	32	80
المجموع	40	100

الجدول (12): يوضح تنسيق أعماله مع إدارة المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين ينسقون أعمالهم مع إدارة المؤسسة، وقد قدر عددهم بـ32 فردا وكانت نسبتهم بـ80%، بينما نجد إجابة المبحوثين بـ"أبدا" قدر عددهم بفرد واحد وكانت نسبتهم بـ2.5% في حين إجابة المبحوثين بـ"أحيانا" قد عددهم بـ7 أفراد أي ما يعادل 17.5%، وتبين من خلال إجابات المبحوثين أن المستشار دائما ينسق ويشارك أعماله مع إدارة المؤسسة ويرجع ذلك إلى ضرورة وجود تفاعل بين الفريق الإداري والمستشار التوجيه من أجل الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها ومساعدة التلاميذ، وهذا ما يقدم للمستشار تسهيلات تجعله يقوم بدوره على أكمل وجه.

هي يتخذ مستشار التوجيه قرارات؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	30	75
لا	10	25
المجموع	40	100

الجدول (13): يوضح إذا كان مستشار التوجيه يتخذ قرارات أم لا

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين يقومون باتخاذ قرارات، وهذا ما قدر بـ30 فردا أي ما يعادل نسبة 80%، بينما إجابة المبحوثين بـ"لا" قدر عددهم بـ10 أفراد أي ما يعادل نسبة 25%، وهذا ما يبين أن المستشار غالبا ما يشارك الطاقم الإداري والتربوي في اتخاذ القرارات المتعلقة بتكوين وتوجيه التلاميذ أو قرارات المجالس التأديبية، الأمر الذي يزيد من وتيرة عمله ويرفع من فعالية أدائه.

هل صفتك الاستشارية التي تشارك بها في بعض المجالس مناسبة	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	39	97.5
لا	1	2.5
المجموع	40	100

الجدول (14): يوضح إذا كانت الصفة الاستشارية التي يشارك بها في المجالس مناسبة أم لا

يبين الجدول أعلاه أن كل المبحوثين صفتهم الاستشارية مناسبة، وقدر عددهم بـ 39 فرداً أي ما يعادل نسبة 97.5%، بينما إجابة المبحوثين بـ "لا" قدر عددهم بفرد واحد أي ما يعادل نسبة 2.5%، وهذا لاعتباره عضو فعال في هذه المجالس، إذ لا بد من حضوره فيها وذلك التباين يوضح للاستشارية من حيث اتخاذ القرار المناسب، والمساهمة في رفع نتائج الفصول من خلال التوجيه وإبداء الرغبات لأنه ركيزة أساسية، وأنه على ثقة كبيرة بالدور الأساسي الذي يقوم به، وهذا ما جاء في قرارات رسمية 2018 مستشار التوجيه المدرسي رسمي وعضو دائم في جميع المجالس.

هل مواعيدكم منتظمة لجلسات الإرشاد في المؤسسة	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

جدول (15): يوضح إذا كانت مواعيدهم منتظمة لجلسات الإرشاد أم لا

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة الأكبر من المبحوثين هي التي كانت إجاباتهم بـ "لا" وقدر عددهم بـ 25 فرداً أي ما يعادل 62.5%، في حين قدر عدد الأفراد الذين إجاباتهم بـ "نعم" 15 فرداً أي ما يعادل نسبة 37.5%، هذا التباين يوضح أن الإرشاد المقدم من طرفه حسب طلب التلميذ والمشكلة التي يواجهها، فمستشار التوجيه مواعيده تكون متعلقة بتواجد التلميذ في المؤسسة أو وقت الفراغ في برنامجه الأسبوعي، وطلب الإذن من الأستاذ لإخراجه من القسم كونه ممنوع خروجه من الحصص الدراسية.

هل أداء لمهام المستشار له نجاعة في المؤسسة	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	39	97.5
لا	1	2.5
المجموع	40	100

الجدول (16): يوضح هل مهام المستشار لها نجاعة في المؤسسة أم لا

من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة الأكبر من المبحوثين هي التي كانت إجاباتهم بـ "نعم" وقدر عددهم بـ 39 فردا أي ما يعادل 97.5%، في حين قدر عدد الأفراد بإجابة المبحوثين بـ "لا" بفرد واحد أي ما يعامل نسبة 2.5%، هذا التفاوت يوضح إلى خبرته في المجال وقدرته على التغلب على المشكلات التي يواجهها أثناء عمله.

النسب المئوية%	التكرارات	برأيك هل توجد نظرة موحدة من مفتشي التوجيه حول الإشراف على أعمال مستشار التوجيه والإرشاد
40	16	نعم
60	24	لا
100	40	المجموع

الجدول (17): يوضح إذا كانت هناك نظرة موحدة من طرف مفتشي حول الإشراف على أعمال مستشار التوجيه والإرشاد أم لا

من خلال الأرقام الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "لا" وقدر عددهم بـ 24 فردا أي ما يعادل نسبة 60%، في حين قدر عدد الأفراد الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" 16 فردا أي ما يعادل 40%، هذا التفاوت يوضح اختلاف نظرة وتكليف الأعمال من مفتش إلى آخر حول تنسيق أعمال مستشار التوجيه (مثل مفتش يعطي 3 سجلات بينما مفتش آخر يعطي 5 سجلات) وهذا ما أدى إلى برمجة دورة تكوينية من أجل توحيد عمل المستشار، وينبغي أن يكون المفتش ملما إماما تاما بمختلف الوسائل الفعالة، وإطلاعه على مشكلات المؤسسات التي يزعم القيام بزيارات تفتيشية لها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

✓ المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي (مدير، إداريين، الفريق التربوي، أساتذة):

النسب المئوية%	التكرارات	علاقتك بمدير المؤسسة عادة ما تكون
25.5	11	مقبولة
72.5	29	حسنة
0	0	سيئة
100	40	المجموع

الجدول رقم (18): يوضح علاقة المستشار بمدير المؤسسة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم بـ"حسنة" والتي قدر عدد الأفراد بـ 29 فردا أي ما يعادل نسبة 72.5%، في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 11 فردا الذين كانت إجاباتهم بـ "مقبولة" ما يعادل نسبة 27.5%، في حين كانت إجابة المبحوثين بـ "سيئة" منعدمة وهذا التباين يوضح العلاقة الجيدة بمدير المؤسسة وإلى طبيعة شخصية المدير وتقديم يد العون والمساعدة، ومحاولة توفير الجو المناسب من أجل النجاح في أداء المستشار لمهمته كما ينبغي، وهذا يعود بالإيجاب عليه، ذلك أن المدير الناجح إداريا وتربويا هو القادر على إشاعة جو الألفة داخل المؤسسة، وتوفير جو يستند إلى علاقات سوية.

النسب المئوية%	التكرارات	هل يستشيرك المدير في بعض النشاطات؟
95	38	نعم
5	2	لا
100		المجموع

الجدول رقم (19): يوضح استشارة المدير للمستشار في بعض النشاطات.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجّهة نحو البديل "نعم" حيث بلغ عدد الأفراد 38 فردا أي ما يعادل نسبة 95%، في حين تليها عدد الأفراد المقدر بفردين، والتي كانت خاصة بالبديل "لا" ما يعادل نسبة 5%، هذا التفاوت يوضح أن المستشار هو المسؤول الأول عن كل النشاطات التي يبرمجها المدير (كالنشاطات الخاصة بالتلاميذ، مثل تنشيط المسابقات الفكرية، تنشيط الرحلات الخاصة بالأسبوع الوطني للإعلام، تنشيط اللجنة البيداغوجية (تحليل

النتائج) وذلك بغية إنجاح الهدف النهائي والمتمثل في الملائمة بين حاجيات الفرد وتطلعاته في المعرفة وبين متطلبات الحياة الاجتماعية، ومن هنا فالمستشار مطالب بمساعدة التلميذ على تحقيق ذاته لجعله قادرا على امتلاك المهارات التي تمكنه من التواصل بين بيئته ومحيطه الاجتماعي، فهو يساهم وبدرجة كبيرة في إنجاح هذه النشاطات والذي يكون على دراية بنتائجها الفعالة، وأيضا تكوين الطلبة الجامعيين (مثل ماستر و ليسانس) والتكفل بهم.

هل تمكنك الإدارة من المعلومات اللازمة لأداء مهامك؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	34	85
لا	6	15
المجموع	40	100

الجدول رقم (20): جدول يوضح إعطاء الإدارة المعلومات اللازمة للمستشار لأداء مهامه

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجبة نحو البديل "نعم" حيث بلغ عددهم 34 فردا أي ما يعادل نسبة 85%، في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 6 أفراد التي كانت خاصة بالبديل "لا" أي ما يعادل نسبة 15%، وهذا التباين يوضح العلاقة الطيبة بين المستشار وأعضاء الإدارة، وأنه يتوقف بالدرجة الأولى على ما يتوفر عليه الموظفون من مهارات إنسانية، وأن العلاقات المختلفة التي يدخل بين المستشار وأعضاء الإدارة، وذلك أنه من المسلم به أن العوامل الشخصية ذات قيمة فعالة في نجاح العلاقات المدرسية، غير أن تنظيم هذه العلاقات على أسس سليمة هي أهم العوامل وهذه الأخيرة تتعلق بالطريقة التي يستطيع بها المستشار التعامل بنجاح مع الآخرين، وكيف يستطيع أن يجذب الآخرين إليه.

هل تساعدك الإدارة بالاتصال بالجمهور الواسع؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	28	70
لا	12	30
المجموع	40	100

الجدول رقم (21): يوضح مساعدة المقدمة من طرف الإدارة إلى المستشار للاتصال بالجمهور الواسع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين موجبة نحو البديل "نعم" حيث بلغ عدد الأفراد بـ 28 فردا أي ما يعادل نسبة 70%، في حين يليها عدد الأفراد المقدر

بـ12 فردا والتي كانت خاصة بالبديل "لا" أي ما يعادل نسبة 30%، وهذا التباين يوضح برمجة الإدارة مواعيد منظمة لاتصال المستشار بالجمهور الواسع (أولياء، أساتذة، تلاميذ متسويين ومفصولين) وهذا لإدراكهم بأهمية هذا الاجتماع الذي يعود عليهم بالمنفعة ككل والوصول إلى نتائج جيدة في صالح كلا الطرفين.

هل يتفهم الفريق التربوي دورك التوجيهي والتربوي في المؤسسة	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	40	100

الجدول رقم (22): يوضح إن كان الفريق التربوي يتفهم دورك التوجيهي في المؤسسة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين موجهة نحو البدل "نعم"، حيث بلغ عدد الأفراد 31 فردا أي ما يعادل نسبة 77.5%، في حين يليها الأفراد المقدر عددهم بـ9 أفراد والتي كانت خاصة بالبدل "لا" أي ما يعادل نسبة 22.5% وهذا التباين يوضح معرفة كل فرد دوره في المؤسسة والقيام بالأعمال والمهام الموكلة إليه، وراجع أيضا إلى أهمية التفاعل والانسجام بين المستشار والفريق التربوي وذلك بتزويد المستشار بالمعلومات المتعلقة بسلوك التلاميذ أثناء الحصص والنتائج الدراسية وكيفية التعامل مع بعض الوضعيات داخل القسم وخارجه في تأدية الوظائف لتحقيق التكامل الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية تخدم كلا الطرفين.

هل تتلقى الدعم من طرف الأساتذة؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	40	100

الجدول رقم (23): يوضح إذا كان المستشار يتلقى الدعم من طرف الأساتذة أم لا

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجهة نحو البدل "نعم" حيث بلغ عددهم 31 فردا أي ما يعادل نسبة 77.5%، في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ9 أفراد والتي كانت خاصة بالبدل "لا" أي ما يعادل نسبة 22.5% وهذا التفاوت يوضح العلاقة الوطيدة التي تجمع المستشار بالأساتذة وذلك لوعيهم بقدرة المستشار على حل مشكلات التلاميذ

وتشخيصها وإيجاد حلول لها ومساعدتهم على تجاوزها، ذلك أن الأستاذ أدرى بمستوى التلميذ وسلوكه داخل القسم، والاستعانة به في تحليل النتائج وعملية التقويم، وتقديم ملاحظات دورية بانتظام حول حالات المتكفل بها.

هل يقوم الأساتذة بتوجيه التلاميذ إلى مكتبك؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	34	85
لا	6	15
المجموع	40	100

الجدول رقم (24): يوضح إذا كان الأساتذة يقومون بتوجيه التلاميذ نحو مكتب المستشار

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين موجهة نحو البديل "نعم" حيث بلغ عدد الأفراد 34 فردا أي ما يعادل نسبة 85% في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 6 أفراد والتي كانت خاصة بالبديل "لا"، أي ما يعادل نسبة 15% وهذا يدل على أن مستشاري التوجيه لا يواجهون صعوبات متعلقة ببناء علاقات بين التلاميذ والأساتذة وعلى وعيهم وإدراكهم بقيمة الخدمة الإرشادية كونهم يدركون أهمية الخدمات التي يقدمها لهم وإقناعهم بها وضرورة استشارتهم في أغلب المشاكل التي يصادفونها سواء كانت بيداغوجية أو نفسية ويعتبر مستشاري التوجيه أول خطوة نحو حل المشكلات التي يعانون منها.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

✓ المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ

هل سبق لك أن واجهت مشاكل مع الأولياء	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	39	97.5
لا	1	2.5
المجموع	40	100

الجدول رقم (25): جدول يوضح إن كان المستشار يواجه مشاكل مع الأولياء

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين موجهة نحو البديل "نعم" حيث بلغ عددهم 39 فردا أي ما يعادل نسبة 97.5%، في حين قدر عدد إجابات المبحوثين

بفرد واحد فقط والتي كانت خاصة بالبديل "لا" أي ما يعادل نسبة 2.5% وهذا التباين يوضح إقبال الأولياء حيث يبدون اهتمامهم بالحضور أثناء الاجتماع الخاص بأولياء التلاميذ، فهناك منهم من يجعل من نفسه مستشار التوجيه المدرسي، وفي حالة وجود مشاكل أو اضطراب في سلوك التلميذ فالاتصال يكون على مستوى الإدارة أو المستشار الرئيسي للتربية (مراقب عام) بدلا من مستشار، ومنه نؤكد أن الأولياء لا يقدمون يد العون للمستشار لكي يتمكنوا معا من اختيار الأفضل للتلميذ والتقليل من وجود المشاكل بين الطرفين ومنه نؤكد على أن تقرب الأولياء من مستشار التوجيه ومن الوسط المدرسي يعود بالإيجاب عليه ويسهل عليه أداء مهامه التي تصب بطبيعة الحال في صالح التلميذ في حين الضغط والإجبار يعود بنتائج سلبية على كلا الطرفين.

هل اللامبالاة الأولياء تؤثر على الميول الدراسية والمهنية للأبناء؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	40	100
لا	0	0
المجموع	40	100

الجدول رقم (26): يوضح اللامبالاة الأولياء وتأثيرها على الميول الدراسية والمهنية للأبناء

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن كل إجابات المبحوثين كانت موجبة نحو البدل "نعم" حيث بلغ عدد الأفراد 40 فردا أي ما يعادل نسبة 100%، في حين كانت إجابة المبحوثين بـ "لا" منعدمة وهذا التفاوت يوضح عدم إقبال الأولياء حيث لا يبدون اهتمامهم بالحضور أثناء الاجتماع الخاص بأولياء التلاميذ ونقص الوعي الكافي لديهم، وعدم تأدية الفريق الإداري دوره بإعلام الأولياء، كما يمكن تفسيره بطبيعة المنطقة (نائية).

هل يتدخل الأولياء مع المستشار بتوجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة؟	التكرارات	النسب المئوية%
دائما	8	20
أحيانا	20	50
أبدا	12	30
المجموع	40	100

الجدول رقم (27): يوضح تدخل الأولياء مع المستشار في توجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين موجهة نحو البديل "أحيانا" حيث بلغ عدد الأفراد 20 فردا أي ما يعادل نسبة 50% في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 8 أفراد والتي كانت خاصة بالبديل "دائما" أي بما يعادل نسبة 20%، في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 12 فردا والتي كانت خاصة بالبديل "أبدا" أي ما يعادل نسبة 30% هذا التفاوت يوضح ضغط الأولياء على مستشاري التوجيه لتوجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة (مثلا تلميذ يميل إلى شعبة آداب وفلسفة، في حين والده يقوم بتغيير ميوله إلى شعبة العلوم بغية توجيه نحو تخصص الطب) وهذا راجع إلى وعي وثقافة الولي الذي يريد أن يجسد ويفرض ثقافته ويحقق طموحه الذي لم يصل إليه وهذا يختلف من الريف إلى المدينة بسبب اختلاف ثقافتهم وإمكانياتهم المادية والمعرفية.

هل لديك إمكانية حل مشكلات التلاميذ ذوي الحالات الخاصة (اكتئاب، تعاطي المخدرات)	التكرارات	النسب المئوية%
أبدا	6	15
أحيانا	32	80
دائما	2	5
المجموع	40	100

الجدول رقم (28): يوضح قدرة المستشار على حل مشاكل التلاميذ ذو الحالات الخاصة (اكتئاب، تعاطي المخدرات)

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "أحيانا" والتي قدر عددهم 32 فردا، أي ما يعادل نسبة 80% في حين تليها إجابات المبحوثين بـ "أبدا" والمقدر عددهم بـ 6 أفراد ما يعادل نسبة 15%، وتليها إجابات المبحوثين بـ "دائما" والمقدر عددهم بفردين أي ما يعادل نسبة 5% وهذا التفاوت يوضح العلاقات الإيجابية بين المستشار والتلاميذ سواء كانت تربية يعمل فيها مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ على فهم إمكانياتهم وميولاتهم والفرص المتاحة لهم، أو كانت مشكلات ذات حالات خاصة من خلال جمع المعلومات الخاصة بالتلاميذ وتنظيمها وتحليلها ومساعدتهم على التغلب على المشكلات وفق ما يناسب إمكانياتهم ورسم الطريق لحل المشكلة أو القضاء عليها وفق الخطة المهنية التي يعمل على تحقيقها وذلك لدور الأمانة السرية التي تلعب محورا هاما في مجال بناء العلاقة الإرشادية.

هل يمتنع التلاميذ من زيارتك خوفا من سخريه زملائهم؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	8	20
لا	32	80
المجموع	40	100

جدول (29): يوضح امتناع التلاميذ من زيارة المستشار خوفا من سخريه زملائهم

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجّهة نحو البديل "لا" حيث بلغ عددهم بـ 32 فردا أي ما يعادل نسبة 80% في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 8 أفراد والتي كانت خاصة بالبديل "نعم" أي ما يعادل نسبة 20% وهذا التباين يوضح درجة وعي التلاميذ بأخلاقيات مهنة مستشار التوجيه فزيادة عن التقبل والإخلاص تلعب الأمانة السرية دورا هاما في مجال بناء العلاقة الإرشادية فإذا لم يؤمن التلاميذ على أسرارهم لدى المستشار فمن غير المعقول البوح بكل أسرارهم الحقيقية وتكون العلاقة الإرشادية واضحة عندما يكون المرشد أكثر رسمية.

هل تجد صعوبة في كسب ثقة التلاميذ؟	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	12	30
لا	28	70
المجموع	40	100

الجدول رقم (30): يوضح إن كان للمستشار إيجاد صعوبة في كسب ثقة التلاميذ

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت موجّهة نحو البديل "لا" حيث بلغ عددهم بـ 28 فردا أي ما يعادل نسبة 70% في حين يليها عدد الأفراد المقدر بـ 12 والتي كانت خاصة بالبديل "نعم" أي ما يعادل نسبة 30% وهذا التفاوت يوضح عدم إقبالهم بمستشاري التوجيه وإلى عدم ثقتهم بشخصيتهم فمن بين المبادئ الأخلاقية التي تبنى على أساسها العملية الإرشادية هي مبدأ الثقة، وكذلك يعود لشخصية المستشار وكفاءته داخل المؤسسة وقدرته على تأثير العمل الإرشادي، وهذا ما يجعل التلاميذ قد لا يتوجهون إليه.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعدما كنا قد عرضنا نتائج الدراسة المتحصل عليها في فصل عرض النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة سلفاً، سنقوم في هذا الفصل بمناقشة هذه النتائج كما يلي:

1- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى للدراسة:

تنص الفرضية الفرعية الأولى للدراسة على أنه: "تتعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط لعدة مشكلات مادية" وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية في المحور الأول من الإستیيان والذي يحتوي الجدول (6.7.8.9.10.11) وقد خالصنا إلى نتائج متعلقة بهذا المحور.

- وهي أن أغلبية مستشاري التوجيه لديهم مكتب خاص بهم بنسبة قدرت بـ 87.5% وفيما يتعلق بتواجد مكتب العمل في المؤسسة وأكدوا أن مكان تواجده يسهل عليهم عملية الاستقبال وقد عبروا عن ذلك بنسبة 64.5% من خلال الجدول رقم (6.7).

- في حين أفروا بأن مكتبهم لا يتوفر على التجهيزات الضرورية مثل: الإعلام الآلي، توصيل شبكات الانترنت وصرحوا عن ذلك بنسبة 55% وهذا من خلال الجدول رقم (8) وهذا ما يتفق مع دراسة (براهمية صونيا) المعنونة: "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه" حيث أكدت من خلال نتائج دراستها أن مستشار التوجيه يتأثر بمجموعة من المتغيرات من بينها الظروف المادية للمؤسسة كصغر حجم مكتبه، وضعف التجهيزات، قاعات لمباشرة الحصص الإعلامية... إلخ وقد صرحت في دراستها بأن هذه الماديات لا بد من توفيرها للمستشار ليزال عمله بأريحية.

- وفيما يتعلق باكتظاظ الأقسام بالتلاميذ فقد أقر عدد من مستشاري التوجيه بأن ذلك لا يعيق عملهم التوجيهي بنسبة قدرت بـ 55% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (9).

- فيما يخص القاعة الخاصة بالإرشاد فقد صرح عدد من المستشارين بأنها لا توجد في المؤسسة التي يعملون بها وذلك بنسبة 85% وهذا من خلال الجدول رقم (10).

- مكتبة المؤسسة لا تتوفر على مراجع خاصة بالتوجيه والإرشاد المدرسي لكن هذا لا يؤثر على ارتقائهم بالمستوى حيث أثبتت نسبة 73.9% ذلك من خلال الجدول رقم (11).

وخلاصة القول أن نتائج البحث تؤكد صدق هذه الفرضية، فعدم توفير التجهيزات اللازمة داخل المكتب، عدم توفر المؤسسة على قاعة خاصة بالإرشاد له علاقة بأداء المستشار لمهامه، أما مكان تواجد المكتب وعملية اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ كل هذه المشاكل تؤكد ذلك.

2- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه "تعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط" لعدة مشكلات تنظيمية وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (spss) بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية في المحور الثاني من الاستبيان والذي يحتوي على الجداول (12.13.14.15.16.17) وقد خلصنا إلى نتائج متعلقة بهذا المحور هي:

- الأعمال التي تنسق مع إدارة المؤسسة تأخذ بعين الإعتبار وعبر عن ذلك بنسبة 80% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12) وفيما يتعلق باتخاذ مستشار التوجيه قرارات فإنه أصبح ذو أهمية كبيرة باعتباره المسؤول الأول على عملية التوجيه من خلال الجدول رقم (13)، أما فيما يخص الصفة الاستشارية التي يشارك بها في مجالس الأقسام فإنها كانت مناسبة وفعالة وهذا ما عبرت عليه النسبة 97.5% ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (14) وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (فرح وعامودي) المعنونة: "حول مشكلات التربويين في الأردن" حيث أكدت نتائج هذه الدراسة، وأقرت بعدد من التوصيات من بينها أن لمستشار التوجيه أهمية ونجاعة في المؤسسة وذلك من خلال الدور والوظيفة التي يقوم بها وتحقيق أهداف والوصول إليها.

في حين فيما يتعلق بأداء المستشار لمهامه له نجاعة في المؤسسة عبر عن ذلك بنسبة 97.5% من خلال الجدول رقم (16)، وفيما يخص جلسات الإرشاد المدرسي دائما ما تكون غير منتظمة مما يحد من فعالية هذه الحسابات في تحقيق أهداف الإرشاد وذلك بنسبة 62.5% كذلك عبرت بنسبة 60% عن عدم وجود نظرة موحدة من طرف مفتشي التوجيه حول الإشراف على أعمال المستشارين وهذا ما وضحه الجدول رقم (17).

وخلص القول بناء على ما سبق نقبل بصحة الفرضية الثانية للدراسة التي تؤكد على أن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تواجه مشاكل متعلقة بالأطر التنظيمية.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "تواجه عملية التوجيه والإرشاد في مؤسسات التعليم المتوسط مشكلات متعلقة بالإطار التربوي للتأكد من من صحة الفرضية قمنا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية في المحور الثالث من الاستبيان والذي يحتوي على الجداول (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24) وتظهر بؤادر تحقق هذه الفرضية أو عدم تحققها من خلال قراءة النتائج، إذ يوضح الجدول رقم (18) أن طبيعة العلاقة بين المستشار ومدير المؤسسة حسنة عموماً، وذلك بنسبة 72.5%، ومن جانب آخر لا بد من استشارة المستشار في بعض النشاطات والتي عبرت عنها بنسبة 95%، وذلك من خلال الجدول رقم (19)، أما فيما يتعلق بالعلاقة مع الفريق الإداري يقدم التسهيلات الكاملة ومساعدته على الاتصال بالجمهور الواسع وهذا ما أوضحتته نسبة 77.5% من خلال الجداول رقم (20، 21).

أما نسبة 77.5% من الجدول رقم (22) فقد صرحت أن علاقاتهم جيدة عموماً مع الفريق التربوي وذلك لفهمهم للدور والمهمة التي يشغلها، في حين عبرت كذلك نسبة 77.5% من الجدول رقم (23) أن المستشار تربطه علاقة حسنة مع الأساتذة ذلك للتنسيق الموجود بينهم في دراسة حالة التلاميذ والقضاء وحل بعض مشاكلهم، من خلال التعاون والدعم الذي يتلقاه من طرف الأساتذة وأولياء الأمور، لأنه الموجه الوحيد الذي يقوم بتوجيههم إلى مكتبه.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه بالتحديد، فإن المستشار لا يواجه مشاكل متعلقة بالإطار التربوي، وهذا ما توصلنا إليه وما صرحوا به.

4- مناقشة وتفسير النتائج للفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة على أنه: "تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط مشكلات متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية، حيث تم

حساب التكرارات والنسب المئوية بالمحور الرابع من الاستبيان والذي يحتوي على الجداول (25، 26، 27، 28، 29، 30)، وتظهر بواحد تحقق بواحد هذه الفرضية من خلال قراءة النتائج فيما يتعلق أن واجه أفراد مجتمع البحث مشاكل مع أولياء الأمور والتلاميذ.

أما فيما يتعلق باللامبالاة الأولياء فإنها تؤثر على الميول الدراسية والمهنية للأبناء، وهذا ما أكدته نسبة 100%، وذلك لأن الأولياء لا يعطون الأهمية لميولات ورغبات أبنائهم الدراسية، ويتدخل الأولياء مع المستشار لتوجيه هؤلاء الأبناء نحو تخصصات معينة، فيؤثر هذا التدخل على عمل المستشار ويعرقه، وعبرت نسبة 50% عن ذلك ووضح الجدول (26، 27) ذلك، وتتفق دراستنا مع دراسة سميرة 2010 المعنونة بـ "الوقوف على معوقات الممارسة الإرشادية والمؤسسات التابعة لها في مقاطعة جزائرية"، ومن حيث النتائج المتوصل إليها والتي تتمثل في عدم قناعة المعلمين والأسر بالإرشاد.

أما نسبة 80% من الجدول رقم (28) صرحت أن المستشار أحيانا ما يستطيع حل مشاكل التلاميذ ذوي الحالات الخاصة، وليس دائما، في حين أكدت نفس النسبة أن التلاميذ يقومون بزيارة مكتب المستشار ولا تمنعهم سخرية زملائهم من ذلك، وقد وضح ذلك الجدول رقم (29)، وهذا لوعي التلاميذ، في حين صرح أغلبية مجتمع البحث أنهم لا يجدون صعوبة في كسب ثقة التلاميذ وعبرت نسبة 70% من خلال الجدول رقم (26)، لأن التلاميذ على دراية بشخصية وخبرة المستشار وامتلاكه لمهارات تمكنه من مساعدته في كثير من الأمور وحل العديد من المشاكل.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية نقبل بصحتها، والتي تؤكد على أن عملية التوجيه والإرشاد تواجه مشاكل متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ.

ثالثا: تفسير النتائج في ضوء النظريات السوسولوجية

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء النظريات السوسولوجية:

من خلال عرض نتائج المحور الأول والذي جاء كما يلي " المشاكل المادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي" جاءت هذه الفرضية بدرجة متوسطة حيث توصلنا إلى نتيجة ألا وهي أن أغلب المؤسسات التي يعملون بها وفرت لهم مكاتب خاصة، والتي تكسبهم نوع من الاستقلالية والخصوصية في العمل إلا أنهم من جهة أخرى عانوا من نقص التجهيز فيها كالطابعة، الرقمنة هذا ما

جعلهم يواجهون صعوبات وعوائق تحد من قيمة الخدمة الإرشادية، بالرغم من تعدد المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ وعلى الرغم من توفير مكتب خاص لمستشاري التوجيه إلا أن هذا لا يكفي لتقديم خدماتهم الإرشادية ذلك ما استوجب قاعة خاصة بهذه الخدمات وهذا ما لم يستطع غالبية المؤسسات وتوفيرها مما جعل مستشاري التوجيه يواجهون صعوبة نظرا لضيق مساحة المكاتب أدى بهم إلى البحث عن قاعات فارغة لتقديم خدماتهم الإرشادية، فالقاعة الخاصة بالعمل الإرشادي تعتبر من أولويات هذه الخدمة لكون مستشار التوجيه يعتمد فيها على آلية الإرشاد الجماعي حتى يتمكن من تلبية وتحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفردي. ولقد أكد أغلبية مستشاري التوجيه على أنه لا توجد مراجع خاص بالتوجيه والإرشاد في المؤسسة كل هذه النتائج المتوصل إليها في المحور الأول تبين أن عملية التوجيه تواجه مشكلات مادية هذه المشكلات تعود على المستشار بالسلب وتحد من أدائه وتعرق عمله.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء النظريات السوسولوجية:

من خلال عرض نتائج المحور الثاني الذي جاء كما يلي "المشاكل التنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي" أن غالبية مستشاري التوجيه لا يعانون من صعوبات في تنسيق أعمالهم مع الإدارة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة تفتتح بالقرارات التي يتخذها مستشار التوجيه، وأن الإدارة تمنحهم الإمكانيات اللازمة لقيام بدورهم المهني وأن هذه الإمكانيات المتاحة تلعب دورا إيجابيا وتساهم في أداء مهامه بصورة جيدة تمنحه صفة استشارية يشارك بها في بعض المجالس، إذ تجعله لمهامه نجاعة في المؤسسة، في حين واجهوا مشكلات متعلقة بمواعيد منتظمة للقيام بجلسات الإرشاد تخص التلاميذ من أجل مساعدتهم على مواجهة مشاكلهم، وهذا ما آلت إليه "نظرية الإرشاد العقلاني": "لا بد من التعرف على أسباب المشكلة ومساعدة المسترشد على التخلص منها ومساعدته على مهاجمة أفكار اللامنطقية كالكذب التي يتوصل إليه من خلال الجلسات الإرشادية مع الطالب".

كما ينبغي الإشارة إلى وجود فروق بين مفتشي التوجيه حول أعمال الإشراف على مستشاري التوجيه والتي هدفت إلى تزويد الأعضاء العاملين بالمعلومات الأساسية الضرورية اللازمة المكلفين بها، إلا أن هذه الأعمال آلت أنها لا توجد نظرة تكن موحدة على كل مستشاري التوجيه.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة في ضوء النظريات السوسيولوجية:

من خلال عرض نتائج المحور الثالث الذي جاء كما يلي: "المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي" نلاحظ أم الدرجة الكلية للفرضية قدرت بدرجة عالية وبالتالي فإن مستشار التوجيه لا يواجه صعوبات متعلقة بالإطار التربوي (مدير، إداريين الفريق التربوي، الأساتذة)، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن غالبية الإطار التربوي أصبحوا يدركون أهمية الخدمات التي يقوم بتقديمها مستشار التوجيه، خاصة أنهم يمرون بمراحل تستوجب عليهم البحث عن وسيط لحل مشاكل التلاميذ، فالمدرسة النموذجية هي المدرسة التي يسيطر عليها مناخ إيجابي، ويشعر التلاميذ بالارتياح بحضورهم إليها كما يشعر الموظفون بما فيها من مستشاري التوجيه، فريق إداري وتربوي بالارتياح لعملهم فيها، ويتطلب بالضرورة وجود إدارة مدرسية فعالة تستند في إدارتها على العلاقات الإنسانية والمشاركة في اتخاذ القرار من طرف الجميع، فإن مدير المؤسسة هو الممثل الأول للإدارة المدرسية، وهو المسؤول الأول عنها ولهذا يجب أن يتمتع بصفات شخصية ومهنية تؤهله لتحمل مسؤولياته وتعتمد قوته على مدى قدرته على تحقيق الاتصال والتواصل مع الموظفين، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من أداء مهامه يجب أن يسود جو من التعاون بينه وبين أعضاء الفريق الإداري والتربوي الذي يعمل معه فإذا كان جو الجماعة يسوده الاستماع والتفاهم والثقة والمرونة والهدوء فإن الجماعة سوف يكون إنتاجها أكثر إبداعاً يساند هذا علاقات تعاون بين الأعضاء، وهذا ما أكده "وليامسون" بنظريته حيث جعل عملية التوجيه والإرشاد تتمحور حول المرشد إذ هو الأدرى والأجدر باتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لتلاميذ وذلك بمساعدة وتنسيق أعماله مع الأساتذة لأنهم طرف مهم وضروري في عملية التوجيه والإرشاد، إذ أن هذه العملية لا تحدث إلا بتضافر الجهد بين هذه الأطراف وذلك للاحتكاك الكبير بين الأساتذة والتلاميذ هذا ما جعلهم على علم بميولهم واتجاهاتهم، فكلما كان هناك أخذ ورد بين المستشار والأساتذة كلما سهلت مهمته وأصبحت عملية التوجيه والإرشاد عملية مرنة يقوم بها مستشار التوجيه وهو على علم بتابعياتها.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة في ضوء النظريات السوسيولوجية:

من خلال عرض نتائج المحور الرابع والذي جاء كما يلي: "المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ" يواجه مستشار التوجيه صعوبات متعلقة ببناء علاقات بينه وبين التلاميذ حيث قدرت الدرجة الكلية لهذه الفرضية بدرجة متوسطة حيث توصلنا من خلال النتائج، إلى أن التلاميذ على وعي بإدراك

قيمة الخدمات الإرشادية أي أنهم تربطهم علاقات جيدة مع مستشار التوجيه كونهم يدركون أهمية الخدمات التي يقدمونها لهم وإدراكهم بأهمية هذه الخدمات الإرشادية تعتبر أول خطوة نحو الحل وتكمن في معرفة ضرورة طلب المساعدة وضرورة إيجاد حل للمشكلة التي يعانون منها ففي ضوء بناء علاقات إيجابية بني المستشار والتلاميذ سواء تربوية يعمل فيها مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ على فهم إمكاناتهم وميولاتهم والفرص المتاحة لهم، وهذا ما يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية وهذا ما أكدته "النظرية السلوكية": من مساعدة المرشد من تلخيص العمل (المسترشد) من سلوك غير مرغوب وحله وتجنب الأفكار الوسواسية أو سلوك القهري كان يقوم به لتفادي أفكار مثيرة كالشعور بالذنب وأيضا ما أكدته نظرية "الإرشاد العقلاني" حيث صرحت بأهمية التعرف على أسباب المشكلة أي الأسباب الغير منطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطربا.

يعتقد البعض أنه بمجرد أن يلتحق الطفل بالمدرسة، تتوقف مهمة الأسرة إزاء العملية التربوية، ذلك أن المهمة التربوية قد أصبحت موكلة إلى المدرسة باعتبارها البيئة الصحيحة المتخصصة التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أبنائه وفي الحقيقة يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين في الخفاء إذ بحكم كونهم يتكفلون أساسا بتربية أبنائهم، ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي لكن وهناك الكثير من الأولياء مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبنائهم لا يهتمون بالسؤال والمتابعة ولا يعيرون اهتمام لوجود مستشار التوجيه في المدرسة وعدم وعيهم لفهم مستشار التوجيه المدرسي وخدماته وعدم التعاون معه في حل قضايا أبنائهم والتدخل والضغط عليه لتوجيه أبنائهم إلى تخصص معين كل هذه الصعوبات تكون عائقا أو حائلا لعدم أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه على أحسن وجه وفي بعض الأحيان فشل مخططاته وهذا ما أكدته "نظرية التحليل النفسي" حيث صرحت بالإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.

رابعاً: الاستنتاج العام للدراسة:

لقد انطلقت الدراسة من فرضية عامة "تتعرض عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط إلى عدة مشكلات" وجاءت الفرضيات الجزئية مصدقة لها نسبياً انطلاقاً من معطيات الواقع واستناداً إلى القراءات الكمية للنتائج المحصلة عليها والتي أكدت أن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تواجه مشكلات مادية تتمثل في: نقص التجهيزات داخل المكتب وعدم احتواء المؤسسة على قاعة خاصة بإرشاد التلاميذ وعدم توفر مراجع خاصة بالتوجيه والإرشاد في المكتبة، وكذلك مواجهته لعدة مشكلات تنظيمية والتي تتمثل في: عدم انتظام مواعيد جلسات الإرشاد، وعدم توحيد نظرة مفتشي التوجيه حول الإشراف على الأعمال التي يقومون بها، ومن جهة ثانية أكدت النتائج على مواجهته لمشاكل متعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ كتدخل الأولياء معه في توجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة، عدم كسب ثقة التلاميذ وعدم التوجه إلى مكتبه خوفاً من سخرية زملائهم. في حين أكدت النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضية الثالثة في دراستنا أن المستشار لا يواجه مشكلات متعلقة بالإطار التربوي وهذا راجع لطبيعة العلاقة الجيدة معهم وتلقي الدعم منهم.

وبالإضافة إلى ما سبق أن الدراسة الميدانية كشفت عن الصعوبات والمشاكل التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي، ذلك لأن هذه العراقيل لها علاقة بأدائه المهني في نفس الوقت نجد أن لطبيعة الاتصال الممارس من قبل المستشار مع عدة أطراف لها علاقة بأدائه المهني سواء بالسلب أو بالإيجاب فعندما تكون علاقته سيئة مع بعض الأطراف ذلك يحد من فاعلية أدائه ويؤثر على عمله بشكل كبير والعكس.

وأخيراً يمكن أن نقول أن مشكلات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لها علاقة بأدائه المهني، سواء كانت هذه الصعوبات مادية أو تنظيمية أو صعوبات تواجهه من طرف الأولياء والتلاميذ لذلك يجب إعادة النظر في معايير إعادة التوجيه وتفعيله ليكون المستشار قادراً على أداء مهامه على أكمل وجه دون التعرض إلى مشكلات وعراقيل لأنه عضو فعال لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميشه.

خامساً: التوصيات والإقتراحات:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نقترح بعض التوصيات التي من شأنها أن تساعد على التخفيف من الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي:

- توفير الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة في مكتب المستشار كالإعلام الآلي والطباعة، الرقمنة لتسهيل مهامه.
- توفير الدعم المعنوي للمستشارين داخل المؤسسة من خلال توفير الجو المهني الملائم.
- التحسيس بمهام ودور المستشار في المؤسسة التعليمية وعبر وسائل الإعلام المختلفة.
- سن قوانين تعطي لمستشار التوجيه المدرسي المكانة التي يستحقها.
- تعيين موظفين مساعدين للمستشار داخل مكتبه من أجل إنجاز المهام بسرعة أكبر أو أكثر دقة.
- تنظيم حصص إعلامية داخل المؤسسة لتعريف التلاميذ بأهمية العمل الإرشادي وضرورة استشارة مستشار التوجيه.
- تبيان وتعريف أثر الإرشاد المدرسي ومهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من قبل الإدارة المدرسية لأولياء التلاميذ وعمله.

خاتمة

ما يمكن قوله بخصوص التوجيه والإرشاد المدرسي بأنه لم يمنح الاهتمام الكافي في الجزائر في حين نجد دول تسعى جاهدة وبكل حزم بالتركيز عليه، فأصبح مركز اهتمام المنظومات التربوية وأكبر أحد غاياتها وذلك أملا في تكوين أجيال قادرة على رفع تحديات لأنها تعي بأن التوجيه هو المنعرج الحاسم في حياة أي فرد، فالتوجيه السليم يعني الاستثمار السليم في الرأسمال البشري ومن ثمة التجنب الكثير من الظواهر الاجتماعية السليمة والآفات ومختلف مظاهر الانحراف، بانخراط كل فرد في مجال الذي يتمشى مع قدرته وميوله يكون قد ابتعد أميالا وإن لمن نقل أنه ابتعد إلى الأبد عن احتمال الولوج في عالم ومستقبل مجهول يلقي به إلى اللارجوع وبذلك لن ينفع لا إرشاد ولا توعية.

وتأسيسا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية نصل إلى أن مستشاري التوجيه المدرسي الذين يأخذون على عاتقهم مهمة مسؤولية التلاميذ ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعي وإرشادهم نفسيا خلال مسارهم الدراسي يعانون من جملة من الصعوبات مهنية، مادية وتنظيمية تؤثر سلبا على فعالية أدائهم الوظيفي، وتحول دون الممارسة الناجحة لبرامج التوجيه.

وقد حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن هذه الصعوبات بالنزول إلى الميدان واستطلاع آراء المستشارين عن كتب حول كل ما يعيشونه خلال حياتهم اليومية في مؤسساتهم التربوية.

وبما أن التوجيه مهنة مساعدة ومشاركة في الوسط التربوي، فإن المستشار لا يستطيع القيام بمهامه وأداء دوره على أكمل وجه إلا إذا توافرت لديه المؤهلات الشخصية والمهنية من ناحية، وتفهم الآخرين لطبيعة مهنته، وتوفير الجو المهني المحفز وتعديل القوانين المنظمة والمحددة لمهام المستشار من ناحية ثانية لأن نجاح عملية التوجيه المدرسي مرهون بتعاون وتضافر جهودات كل الأطراف التربوية بين فريق عمل متكامل.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القواميس والمعاجم

1. أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والإعلام، دب، دط، 1998.
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
3. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.
4. صالح الصقور: موسوعة الخدمات الاجتماعية المعاصرة، دار نهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009.
5. علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
6. علي عبد الرحيم صالح: معجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
7. مجدى عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
8. مجدى عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.

ثانياً: الكتب

1. أحمد أبو أسعد- لمياء الهوارى: التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
2. أحمد عبد اللطيف أبو سعد: أحمد عبد الحكيم عربيات: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2015.

3. أحمد عبد اللطيف أبو سعد: الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
4. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد عبد الحليم عربيات: نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2015.
5. إيهاب عيسى المصري- طارق عبد الرؤوف محمد: علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
6. بوحوش عمار: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والعربية، الجزائر، ط1، 2019.
7. توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط1، 2008.
8. توفيق زروقي: النظام التربوي في محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط1، 2008.
9. جودت عبد الهادي، سعد حسني العر: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
10. حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.
11. حمدي عبد الله عبد العظيم: مهارات التوجيه والإرشاد، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط1، 2012.
12. خالد عبد السلام: التوجيه والإرشاد في الجزائر - واقعه، تحدياته-، مديرية التربية، مركز التوجيه المدرسي، جامعة سطيف، 5-8-2012.
13. خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2014.
14. خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2014.
15. الدكتور عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، د.ط، د.سنة.
16. الدكتور نصر سلمان والدكتورة سعاد سطحي: منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية، دار السلام للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2005.

17. دونالدج مورتيس، أمام شمولى: التوجيه التربوي في المدارس الحديثة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ط1، 2005.
18. ربحى مصطفى عليان: البحث العلمي - أسسه مناهجه وأساليبه- إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ط1، 1990.
19. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000.
20. رشيد زروائي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2008.
21. ربيعة الحريري- سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2011.
22. رمضان محمود القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي، دار المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط3، 2001.
23. ريادة الحريري، سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
24. روفية زارزي: مجالات الإرشاد والتوجيه، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، بالوادي، العدد 30، 2019.
25. سالم حمود صالح الحراشة: التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
26. سامي محسن الختاتنة: التوجيه والإرشاد النفسي، دار العمامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
27. سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.
28. سامية زنانة: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي وظيفتها وإنجازها، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام 19-20-21 ماي 2023، سكيكدة.
29. سعد جلال، المرجع النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1993.

30. سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010.
31. سعيد جاسم الأسدي- مروان عبد المجيد إبراهيم: الإرشاد التربوي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2003.
32. سعيد حسني العزة: دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
33. سعيد عبد العزيز، جودة عزت عطوي: التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
34. سميرة طه جميل، الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.
35. سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ط1.
36. صالح حسن الدايري: مبادئ الإرشاد النفسي التربوي، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.
37. صبحي عبد اللطيف المعروف: نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002.
38. طلعت محمد آدم: الإدارة المدرسية الميدانية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.
39. طه عبد العظيم حسين: الإرشاد النفسي: النظرية- التطبيق- التكنولوجيا، دار الفكر، الأردن، ط1، 2004.
40. طه عبد العظيم حسين: الإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان، ط1، 2015.
41. عبد الحميد بن أحمد النعيم: أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية بالإحساء، دب، ط1، 2008.
42. عبد المالك مكفس: مطبوعة جامعية في مساق التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر، جامعة محمد بوضياف لمسيلة: الجزائر، 2017.
43. عدنان أحمد الفسفوس: الإرشاد التربوي (مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية)، دب، ط1، 2007.

44. عواطف محمود خضرة: التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
45. عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014
46. غازي عناية: المبحث العلمي - منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
47. كامل محمود المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، ط4، 2011.
48. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.
49. لطفي مصطفى فطيم: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، السعودية، 2002.
50. محمد أحمد خدام مشاقبة: مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
51. محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دال الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2010.
52. محمد بن حمودة: الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
53. محمد جاسم العبيدي - ألاء العبيدي: الإرشاد والتوجيه النفسي، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2010.
54. محمد شفيق: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، ط1، 1985.
55. محمد عبد الله الجيغمان - عبد العزيز معاينة: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
56. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، المراحل - القواعد - التطبيقات، دار وائل للطباعة والتوزيع، عمان، ط2، 1999.

57. محمد محروسه الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، د.ب، د.ط، 1994.
58. يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان، ط1، 2011.
59. يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان، 2011، ط1.
60. يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الصريخ، السعودية، دط، 2002.

ثالثا: المذكرات

1. إبراهيم طيبي: الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفافية التحصيلية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009.
2. أحلام عليّة: التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019-2020.
3. احمد إسماعيل البرديني: واقع الإرشاد في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. إسماعيل الأعور: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2004/2005.
5. براك صليحة: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي وتوجيه تربوي مهني، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة عنابة، الجزائر، 2008/2007.

6. براهيمية صونيا: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة- الجزائر، 2005/2006.
7. بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس والتوجيه الاجتماعي، قسم علم نفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002.
8. بوشي فوزية: المختص في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتوجيهات الاختبار لدى التلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2014.
9. بوفارس عبد الرحمان: البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران 2، الجزائر، 2017-2018.
10. حازم سميح أبو فارة: المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة الخليل، فلسطين، 2019.
11. دراسة براهيمية صونيا: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمنهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع، تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
12. زعيوب سامية: التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011-2010.

13. فؤاد العاجز: الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة، واقع ومشكلات وحلول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001.
14. ليندا العابد: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015-2016.
15. مشري سلاف: علاقة اختيارات التلاميذ بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2002.

رابعاً: المجالات

1. أحمد نايل العريز: المعوقات التي تواجه عمل مستشار النفسي والأسري في السعودية واستراتيجيات التعامل معها، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 23، 2020.
2. أمال مقدم- حفيظة بلخير: ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي ومهام القائمين عليها مجلة الحوار الثقافي، مجلد 6، العدد 4.
3. توفيق زروقي: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعي، بتبسة، العدد التاسع، الصفحات [209-230].
4. جعفر صادق عبد العامري: معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 21، جامل بابل، 2015، العراق.
5. حمزاوي سهي: الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي، دفاتر المخبر ببسكرة، المجلد 14، العدد 1.

6. سميرة بوزناد: التوجيه المدرسي من خلال الإصلاحات التربوية في الجزائر، الواقع والصعوبات، الباحث الاجتماعي، المجلد 13، 2017.

7. علوة نجاة- بوعامر زين الدين: المشكلات والصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وفقا للنصر التشريعي الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 14، الجزائر، 2017.

8. فنطازي كريمة: معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، عدد خاص، الملتقى حول المعاناة في العمل، الصفحات، [84-108]، ص 99.

9. قوارح محمد- غريب مختار: الكفاءات المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31.

10. وهابية عبد الكريم، التمكين النفسي عند مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، تيبازة، المجلد 11، العدد 03، السنة 2022.

خامسا: الوثائق الرسمية والمناشير الوزارية

1. المنشور الوزاري رقم 91-827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991: يحدد مهام المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في مؤسسات التعليمية الثانوية.

2. وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال: مجموعة النصوص بتنظيم الحياة المدرسية، مارس، 1993.

3. وزارة التربية الوطنية: مديرية التقييم والتوجيه والاتصال، تعليمات خاصة بتنفيذ برنامج التقديري للنشاطات، نوفمبر 2000.

4. المنشور الوزاري رقم 49-0.6-08/0 المؤرخ 2008/02/17: المتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

5. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التذكير بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التربوية، أبريل 2011.

6. وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2013/2014، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، عدد خاص: سبتمبر/ أكتوبر 2013.

7. المنشور الوزاري رقم 1051/ و ت و / أ ع/ المؤرخ في 23 جوان 2018: المتعلق بإجراءات تنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعنيين بالمتوسطات.

8. المنشور الوزاري رقم 1276/ و ت و / أ ع/، المؤرخ في 4 سبتمبر 2018: المتعلق بروتوكول تنفيذ ترتيبات إعادة السنة.

9. سالمى عبد المالك: دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر، مديرية التربية لولاية جيجل، 2020-2021.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1. مديرية التربية لولاية تبسة، ثانوي شرفي الطيب، دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر، 2020-2021. متوفر على الرابط التالي:

<https://modewanna.blogspot.com/2021/09/guid-consillers-orientationAlgerie>

html? M=1

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان بعنوان

مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط في الجزائر

-دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني -جيجل نموذجاً-

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

- لمزري جميلة

إعداد الطالبتين:

- بوتلر حورية

- ديب ندى

تحية طيبة وبعد:

هذه استمارة بحث ميداني بعنوان: "مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط في الجزائر"، تحتوي على أسئلة، يرجى منكم الإجابة على الأسئلة المعدة في هذه الاستبانة بموضوعية، وذلك استكمالاً لأغراض البحث الدراسة، ونؤكد لكم أن إجاباتكم تستعمل بسرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي مع وافر الشكر والتقدير.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة أو أكمل الفراغ أو اختيار إجابة صحيحة.

السنة الجامعية: 2023/2022

مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: - ذكر - أنثى
- 2- السن:
- أقل من 30 سنة - من 30 إلى أقل من 40 سنة
- من 40 إلى أقل من 50 سنة - من 50 إلى 60 سنة
- 3- المستوى التعليمي:
- ليسانس - ماستر - طالب دكتوراه - دكتوراه
- 4- سنوات الأقدمية:
- من شهر إلى أقل من سنة - من سنة إلى أقل من 5 سنوات
- من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات - من 10 سنوات فما فوق

المحور الثاني: المشاكل المادية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

5- هل لديك مكتب خاص؟

- نعم - لا

6- برأيك، هل موقع مكتبك يسهل عليك عملية الاستقبال؟

- دائما - أحيانا - أبدا

7- هل توجد في مكتبك التجهيزات الضرورية لأداء مهامك؟

- نعم - لا

* في حالة الإجابة ب"لا"، ماهي التجهيزات التي يخلو منها مكتبك؟.....

8- هل اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ يعرقل عملك التوجيهي؟

- نعم - لا

9- هل توجد في المؤسسة التي تعمل فيها قاعة خاصة بإرشاد التلاميذ؟

- نعم - لا

10- هل تحتوي مكتبة المؤسسة على مراجع التوجيه والإرشاد المدرسي؟

- نعم - لا

* في حالة الإجابة ب"لا"، هل يعيق ذلك ارتقائك بالمستوى؟

.....

المحور الثالث: المشاكل التنظيمية التي تواجه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

11- هل تنسق أعمالك مع إدارة المؤسسة؟

- دائما - أحيانا - أبدا

12- هل يتخذ مستشار التوجيه قرارات؟

- نعم - لا

13- هل صفتك الاستشارية في بعض المجالس (مجالس الأقسام) فعالة؟

- نعم - لا

14- هل لديكم مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد في المؤسسة؟

- نعم - لا

15- هل أداء لمهام المستشار له نجاعة في المؤسسة؟

- نعم - لا

16- برأيك، هل توجد نظرة موحدة من مفتشي التوجيه حول الإشراف على أعمال مستشار التوجيه والإرشاد؟

- نعم - لا

المحور الرابع: المشاكل المتعلقة بالإطار التربوي (مدير، إداريين، الفريق التربوي، الأساتذة)

17- علاقتك بمدير المؤسسة عادة ما تكون:

- حسنة - مقبولة - سيئة

* في حالة كانت الإجابة بـ "سيئة"، يبرز ذلك في:

.....

18- هل يستشيرك المدير في بعض النشاطات؟

- نعم - لا

19- هل تمكنك الإدارة من المعلومات اللازمة لأداء مهامك؟

- نعم - لا

20- هل تساعدك الإدارة بالاتصال بالجمهور الواسع؟

- نعم - لا

21- هل يتفهم الفريق التربوي دورك التوجيهي والتربوي في المؤسسة؟

- نعم - لا

22- هل تتلقى الدعم من طرف الأساتذة؟

- نعم - لا

* في حالة الإجابة بـ"نعم"، يبرز هذا الدعم في:

.....

23- هل يقوم الأساتذة بتوجيه التلاميذ إلى مكتبك؟

- نعم - لا

المحور الخامس: المشاكل المتعلقة بأولياء الأمور والتلاميذ

24- هل سبق لك أن واجهت مشاكل مع الأولياء؟

- نعم - لا

* في حالة الإجابة بـ"نعم"، فيما تتمثل هذه المشاكل؟

.....

25- هل لامبالاة الأولياء تؤثر على الميول الدراسية والمهنية للأبناء؟

- نعم - لا

26- برأيك، هل يتدخل الأولياء مع المستشار بتوجيه أبناءهم نحو تخصصات معينة؟

- دائما - أحيانا - أبدا

27- هل لديك إمكانية حل مشكلات التلاميذ ذو الحالات الخاصة (الاكتئاب، تعاطي المخدرات...)?

- دائما - أحيانا - أبدا

28- هل يتمتع التلاميذ من زيارتك خوفا من سخرية زملائهم؟

- نعم - لا

29- هل توجد صعوبة في كسب ثقة التلاميذ؟

- نعم - لا

الملحق رقم (02): مناشير وزارية

الوصول 08/02/08
رقم 08/231

FROM : DEOC

FAX NO. : 021202877

Feb. 17 2008 03:02PM P1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الجزائر في 16 /02/ 2008

مديرية التكوين و التوجيه و الاتصال

رقم: 49 / 6.0.0 / 08

مدير التكوين و التوجيه و الاتصال

للي

السيدات و السادة مديري التربية للولايات
(للتنفيد و المتابعة)السيدات و السادة معلمي التربية و التكوين
السيدات و السادة معلمي التربية و التعليم الأساسي
لتطور الثالث (للمتابعة)

السيدات و السادة مديري مراكز التوجيه المدرسي و المهني

السيدات و السادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي

السيدات و السادة مديري مؤسسات التعليم المتوسط
(للتنفيد)

مديرية التربية الوطنية
المقر المركزي للوزارة
رقم: 49 / 6.0.0 / 08
يوم: 17 / 02 / 2008

الموضوع: توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الخدمتين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي،

المراجع: - القرار الوزاري / 05/16 المؤرخ في 16 ماي 2005،

- القرار الوزاري المشترك / 05/54 المؤرخ في 04 جوان 2005،

- المنشور رقم 273 / 6.0.0 / 02 المؤرخ في 07 ديسمبر 2002،

- المنشور رقم 2039 / 02.01.07 المؤرخ في 13 مارس 2005،

- المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2006،

- المنشور الوزاري المشترك / 06 / 01 المؤرخ في 06 مارس 2006،

- المنشور رقم 06 / 6.0.0 / 07 المؤرخ في 14 يناير 2007،

- المنشور رقم 149 / 6.0.0 / 07 المؤرخ في 30 جوان 2007،

المرفقات: - نموذج من بطاقة المتابعة و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي.

يحتل التوجيه المدرسي مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوي و تحظى بعناية خاصة من طرف مسيري النظام التربوي بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ و نتائجهم الدراسية و مستلزمات المسارات التعليمية و التكوينية لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من جهة، و متطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، من جهة أخرى.

لذا الغرض، يهدف هذا المنشور إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم ما بعد الإلزامي الراغبين في الالتحاق بأحد الخدمتين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

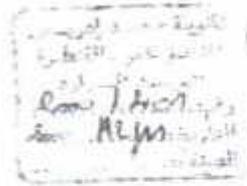
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية
مديرية التكوين و التوجيه و الاتصال

الخزائن، 15 NOV 2000

الرقم 00/6.0.0/324

مدير التكوين و التوجيه و الاتصال
إلى
السيدات و السادة مديري مراكز
التوجيه المدرسي و المهني
(للتفقد)



الموضوع : تعليمات خاصة بتنفيذ البرنامج التقديري لنشاطات
المرفقات : نسخة من البرنامج التقديري .

يشرفني أن أضع في متناولكم البرنامج التقديري لنشاطات مراكز التوجيه المدرسي و المهني
للسنة الدراسية 2000-2001 . و تدقيقا لفهم برنامج العمل يتحتم علي أن أذكر بعض التدبیرات
لتنضج المفاهيم بالنسبة لجميع المتعاملين مع مصاح التوجيه المدرسي و المهني .
تتكون برامج عمل مراكز التوجيه المدرسي و المهني من :
1. البرنامج التقديري الذي من المفروض أن يضعه الهيكل المركزي الذي يشرف تقريبا على
نشاطات مراكز التوجيه المدرسي و المهني . و البرنامج التقديري هذا يتضمن نشاطات تشترك فيها
كل المراكز ، و نشاطات لهم مجموعات من المراكز ، أو مركز معين .
2. حملة من الإنشغالات تصوغها الإدارة الولائية لغتربية و تكلف مراكز أو مراكز التوجيه التابعة
هذا بإجازتها وفقا لصلاحيات مصاح التوجيه .
3. مجموعة الإنشغالات التي تم القطاع التابع للمركز .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

الرقم 1051 / أوت / 2018

23 جوان 2018

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مفتشو التربية الوطنية، للمتابعة
السيدات والسادة مديرو مراكز التوجيه المدرسي والمهني، للتنفيذ
السيدات والسادة مديرو المتوسطات، للتنفيذ

الموضوع: إجراءات تنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
المعينين بالمتوسطات.

المراجع: - القانون رقم 08- 04 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير 2008 المتضمن

القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛

- المرسوم التنفيذي رقم 315 المؤرخ في 11 شوال عام 1429 الموافق 11 أكتوبر 2008

المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتهيين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية،
المعدل والمتمم؛



- القرار رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991 المتضمن تحديد مهام المستشارين والمفتشيين

الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالتعليم

- المنشور رقم 242 المؤرخ في 29/08/2013 المتعلق بأليات تجسيد الإرشاد المدرسي

في مرحلة التعليم المتوسط.

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عملاً تربوياً يهدف إلى مساعدة التلاميذ طوال مساهمهم الدراسي على
التعرف على قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية وميولهم ولتحمل شخصيتهم، وهكذا العمل على مراقبتهم في البناء
التدريجي عن دراية لمشروعهم الشخصي والمدرسي والمهني.

وبهذا الإطار تم الشروع في التعيين التدريجي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطات،
بالتنسّق بين المصالح المعنية ومختصي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بناء على معايير دقيقة تتمثل
خصوصاً فيما يلي:

- حجم وشاسعة قطاع تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،

- عدد الأقسام التربوية وحجمها،

- وجود تلاميذ يعانون من صعوبات تعليمية بالمتوسطات.

إلى مادة

في مواعيد مستشار التوجيه مع هذا المنشور
تتبعها إجراءات الإحصاءات
المجلس الاستشاري (الإحصاءات)



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

رقم 1276 أوت 2018

14 سبتمبر 2018

السيدات والسادة مديرو التربية (للتطبيق)
السيدات والسادة مديرو الثانويات (للتنفيذ)
السيدات والسادة مديرو المتوسطات (للتنفيذ)

- الموضوع: - بروتوكول تنفيذ ترتيبات إعادة السنة.
المرجع: - القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية،
- القرار رقم 68 المؤرخ في 12 جويلية 2018 الذي يحدد كليات إنشاء مجلس القسم في المتوسطات والثانوية وسيره،
- المنشور الإطار رقم 1053 للدخول المدرسي 2018/2019 المؤرخ في 24 جوان 2018.
- التعليم رقم 1489 المؤرخ في 12 سبتمبر 2017 بخصوص ترتيبات تنظيم الإعادة،
المرفقات: - محضر مجلس القسم الاستثنائي،
- وثيقة التبليغ،
- البطاقة التقنية للتلميذ.

تعتبر إعادة السنة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يستوفوا شروط القبول في القسم الأعلى إجراء بيداغوجيا يخضع إلى ضوابط ومعايير بيداغوجية تطبق على أساس الإنصاف وتكافؤ الفرص بين التلاميذ، وأخرى ذات علاقة مع وضعية المؤسسات التربوية من حيث هيكل الاستقبال وطاقته الاستيعاب بالإضافة إلى تعداد التلاميذ.

وفي هذا الإطار، وتطبيقا لتوجيهات معالي وزيرة التربية الوطنية، وتذكيرا بالنصوص التشريعية والتنظيمية المنوّه بها في المرجع أعلاه، أوافقكم بروتوكول يتضمن الترتيبات العملية المتعلقة بتنظيم الإعادة حسب ما ورد في النصوص المعمول بها والسارية المضمول، وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

- 1- يقوم مديرو المؤسسات التعليمية بإعلام أولياء التلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط الإعادة ولم يستفيدوا منها بقرار من مجلس القسم للفصل الثالث بفترة إيداع الطلبات والالتماسات المتعلقة بإعادة السنة، في الفضاء المخصص للإعلانات على مستوى المؤسسة بما فيها الحجابة، وباستغلال جميع الوسائل المتاحة، وذلك يوم الثلاثاء 04 سبتمبر 2018 إلى غاية نهاية العملية.

[لا يجوز ختم ما سطرته في المؤسسة]

D. S

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المعتشية العامة للبيداغوجيا.
تخصص التوجيه و الإرشاد المدرسي.

المخطط الهيكلي التنظيمي لتوثيق

مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي

1- حافظة الوثائق الإدارية (كرونولوجيا) البريد الوارد.

2- لوح القيادة و يضم ما يلي :

- 1- المخطط السنوي للنشاطات. ✗
- 2- المخطط الأسبوعي للنشاطات. ✗
- 3- الجدول الإحصالي لتعداد التلاميذ في المقاطعة حسب ما يلي : ✗
 - السنوي الدراسي. ✗
 - الذكور و الإناث. ✗
 - الإعادة. ✗
- 4- قائمة الأساتذة و رؤساء الأقسام. ✗
- 5- قائمة الأساتذة و رؤساء المواد. ✗
- 6- جدول يوضح الأوقات الشاغرة لكل فوج تربوي خلال الأسبوع. ?
- 7- قائمة التلاميذ عرفاء الأفواج. ✗
- 8- نسخة الخريطة التربوية و الإدارية. ✗
- 9- هيكلية المنظومة التربوية ✗
- 10- المواقيت و الدعاملات حسب كل مستوى دراسي. ?
- 11- رزنامة الاختبارات و الامتحانات الرسمية. ✗
- 12- رزنامة العطل المدرسية. ✗

3 - ملف الإعلام:

- 1-3- الإعلام في التعليم المتوسط. ✗
- 2-3- الإعلام في التعليم الثانوي. ✗
- أ- السنة الأولى ثانوي. ✗
- ب- السنة الثالثة ثانوي. ✗



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2021/2020

مديرية التربية لولاية

بواترة خديجة

دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر



تم إنجاز هذا الدليل بناء على الدليل الوزاري للإرشاد وأعمال وإدلة مستشاري التوجيه في الصفحات والملتقيات في الجزائر هي محاولة أولى لتوحيد أعمال مستشار التوجيه شمل الأعمال والوسائل وكل مايتعلق بوظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المعين في الثانوية و المتوسطة

سالمي عبدالمالك . الايميل : badi76655@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد السادس بن يحيى - جيجل -

مخلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



إذن بالإيداع في المكتبة

أنا المصنف أمثلة الأبحاث (ة) لمندى جليل
المشرف (ة) على أعمال مطبوعة الطلبة:

1- بيوتكر مورتية

2- ديب لندى

السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الترسيم

التي تحمل عنوان:

..... مشكلة التوجيه والارشاد المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي

..... في الجزائر

..... دراسة ميدانية لمرکز التوجيه المدرسي والفني في جيجل

أشدد أن عمله (هم) قد تم تصحيحه وفق المعايير والشروط المطلوبة الواجب توافرها في
مطبوعات الماستر.

و عليه فإنني أرخس له (ها) إيداع مطبوعته (ها) في المكتبة في الأجل المحددة.

جيجل في: 2023 / 06 / 25

أعضاء الأبحاث (ة) المشرف (ة) /